

قسم علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور الاتصال التربوي في سيرورة في العملية التعليمية بأسلوب التعليم بالترفيه
"المنتسوري. أنموذجا".

دراسة ميدانية بروضه اكسلنس - تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ(ة):

• أ. أمير علي فاطمة الزهراء.....

من إعداد الطلبة:

• كماش دعاء

• رزيق سهيلة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ. د سلطان علي	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
أ. أمير علي فاطمة الزهراء	أستاذ مساعد (أ)	مشرفا ومقررا
د. عطوي نعيمة	أستاذ محاضر (أ)	عضوا ممتحنا

شكر وعرفان

أشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وثوقيته لنا, والقائل في محكم تنزيل:

{ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لئن شكرتم لأزيدنكم . . . } (سورة إبراهيم, الآية 07).

نتقدم بالشكر الخاص إلى الأساتذة المشرفة: " فاطمة الزهراء أمير علي " التي

سهلت لنا طريق العمل ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة , فوجهتنا حين

الخطأ وشجعتنا عند الصواب , بالإضافة إلى اللجنة المشرفة على مناقشة

هذا العمل , كما نشكر كافة أسانذة اتصال تنظيمي وطاقم مكتبة قسم اتصال

تنظيمي وعلم الاجتماع بجامعة شيخ العربي النسبي - نسبة -

وفي الأخير نتقدم بكل احترامنا إلى من ساعدنا من قريب أو من بعيد في اجاز هذا البحث المتواضع.

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد

والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي:

" والداتي " حبيبة قلبي- رحمك الله – هاقد كبرت يا أمي وبدأت أخطو أول خطوات نجاحي

فلدعائك المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة.

"والدي " قوتي...الرجل الصنديد...أدمك الله تاج فوق رؤوسنا وحفظك لنا وأدما بركاتك

علينا .

إلى "إخوتي وأخواتي" كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب سندي في الحياة ألجوا

إليه حفظهم الله لي.

والخاص إلى أخي "ربيع" -رحمة الله عليه- الذي فرقنا أواخر الشهر المبارك رمضان لا تزال

فاجعة موتك تؤلمنا يا أخي فمهما جف التراب لا يزال ألم فراقك مشتعلًا بين ثنايا قلبي رحمك

الله وجعلك من أهل الجنة .

ولي كل من ساعدني من قريب أو بعيد وغمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والارشاد



"دعاء"

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:
إلى من وهبني الحياة والأمل... والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة...ومن
علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر.
ملاكي العارس: "أمي".... وبطل طفولتي.... "أبي".
إلى شموعي دربي إخواني: سفيان, عبد المطلب.
و أميرائي الصغيرات أخواتي: هاجر, ماريان.
إلى من كاتفني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى رقيقة
دربي: كمانش دعاء.
و إلى من وقف بقربي حتى أحمل هذا العمل الأسنان: محمد رضا.
إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.
وكل من ساعدني, وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة.
ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم.

"سهيلة"



الصفحة	العنوان
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة	
04	أولاً: موضوع الدراسة
04	1.1 الاشكالية
05	2- اسباب اختيار الموضوع
05	3- أهمية الدراسة
06	4- أهداف الدراسة
06	5- تحديد مفاهيم الدراسة
09	6- النظرية المؤطرة لدراسة
14	7- الدراسات السابقة
19	ثانياً: منهجية الدراسة
19	8- منهج الدراسة
22	9- أدوات الدراسة
23	10- مجتمع الدراسة وعينتها
23	11- حدود الدراسة
الفصل الثاني: الاطار النظري	
26	أولاً: الاتصال التربوي
26	تمهيد
27	الاتصال
27	تعريف الاتصال
28	خصائص الاتصال
28	عناصر الاتصال
29	أهداف الاتصال
30	أنواع الاتصال
32	مدخل للاتصال التربوي
32	1- مفهوم الاتصال التربوي
32	2- خصائص الاتصال التربوي
33	3- عناصر الاتصال التربوي
34	4- أهمية الاتصال التربوي

35	5-أنماط الاتصال التربوي
38	6-وظائف الاتصال التربوي
39	7-مقومات الاتصال التربوي
40	8- أدوات ووسائل الاتصال التربوي
41	9- كفايات الاتصال التربوي
43	10-معيقات الاتصال التربوي
46	خلاصة
47	ثانيا: العملية التعليمية
47	تمهيد
48	1-مفهوم العملية التعليمية
49	2-خصائص العملية التعليمية
49	3-عناصر العملية التعليمية
52	4-أهمية العملية التعليمية
53	5-أهداف العملية التعليمية
55	6-مراحل وأبعاد العملية التعليمية
56	7-أنواع العملية التعليمية
58	8- وظائف العملية التعليمية
59	9- وسائل العملية التعليمية
62	10-معيقات العملية التعليمية
66	خلاصة العملية التعليمية
67	ثالثا: المنهج المنتسوري
67	تمهيد
68	1-مفهوم المنهج المنتسوري
68	2- حياة ماريا منتسوري
69	3- الخلفية التاريخية لطريقة منتسوري
70	4- أهم سمات المنهج المنتسوري ومتطلباته
71	5-أهمية برنامج ماريا منتسوري ومجالاته وخطواته
73	6-المناهج الدراسية عند منتسوري
75	7-المنطلقات النظرية والعملية لطريقة منتسوري
76	8-المبادئ التربوية لتعليم بطريقة المنتسوري

76	9-تمرينات في الصف المنتسوري
78	10-نقد المنهج المنتسوري ووجهة نظرها للانتقادات
79	11- مقارنة بين المنهج المنتسوري والمنهج القديم
81	خلاصة
الفصل الثالث : الاطار التطبيقي	
83	أولاً: التعريف بالمؤسسة
85	ثانياً: عرض النتائج وتحليلها
112	ثالثاً: النتائج العامة والنتائج في ضوء التساؤلات
118	الخاتمة
120	قائمة المصادر والمراجع
128	الملاحق

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
28	الشكل يوضح الاتصال عملية دائرية.	01
37	الشكل يوضح الاتصال باتجاه واحد.	02
37	الشكل يوضح الاتصال باتجاهين.	03
37	الشكل يوضح الاتصال متعدد القنوات.	04
48	الشكل يوضح العملية التعليمية كنظام معرفي.	05
83	الشكل يوضح رمز مؤسسة اكسلنس.	06
84	الشكل يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة اكسلنس.	07

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب تغير الجنس	85
02	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	85
03	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	86
04	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب المهنة.	86
05	جدول يمثل السبب الذي يجعل الأولياء يقبلون على تسجيل أبناءهم في روضة إكسلنس .	87
06	جدول يمثل الطابع الغالب على برامج روضة الأطفال.	88
07	جدول يمثل مدى استجابة الأبناء للأنشطة المقدمة لهم من طرف المربيات.	89
08	جدول يمثل أكثر البرامج التي يميل لها الأطفال في روضة اكسلنس.	89
09	جدول يمثل وجهة نظر الأولياء للطريقة المناسبة لتقديم النشاطات لأبناءهم.	90
10	جدول يمثل اللغة التي يفضلها الأولياء لمخاطبة أبناءهم .	91
11	جدول يمثل ردود أفعال الأولياء عندما يتم معاقبة أبناءهم من طرف المربيات.	91
12	جدول يمثل كيفية تسوية الأمر في حالة ابداء الابناء سلوك غير سوي.	92
13	جدول يمثل كيف يكافئ الأباء أبناءهم عندما يبدون سلوك حسن.	93
14	جدول يمثل كيف يفضل الأباء تعليم أبناءهم مع المرحلة العمرية لهم.	93
15	جدول يمثل هل يظهر الأبناء حب تكوين صداقة مع الآخرين.	94
16	جدول يمثل فعالية وسائل التعليمية لروضة اكسلنس.	94
17	جدول يمثل تأثير وسائل التعليمية على الأبناء.	95
18	جدول يمثل تأثير وسائل التعليمية في تحصيل الدراسي .	95
19	جدول يمثل تحفيز الوسائل التعليمية على العمل الجماعي التعاوني.	96
20	جدول يمثل الصعوبات التي يواجهها الأطفال في استخدام وسائل هذه الروضة.	97

21	جدول يمثل ابداع الأبناء من خلال استخدامهم لوسائل هذه الروضة.	97
22	جدول يمثل كيفية تقييم وسائل هذه الروضة من خلال تصرفات الأبناء.	98
23	جدول يمثل ملاحظة تغير في ذكاء الأبناء.	99
24	جدول يمثل سهولة الوسائل التعليمية في توصيل المواد التعليمية.	100
25	جدول يمثل تعلم الأبناء احترام الآخرين من خلال وسائل التعليمية لهذه الروضة.	100
26	جدول يمثل تحقيق الروضة نجاحها في تعليم الأبناء مبدأ الاعتماد على أنفسهم.	101
27	جدول يمثل تنمية مهارات الاتصال والتواصل بين الأطفال من خلال المربيات .	101
28	جدول يمثل حرص المربيات على المساواة في التعامل مع الأطفال في رياض الأطفال.	102
29	جدول يمثل تركيز برنامج روضة اكسلنس على اكساب الأبناء المهارات اللغوية.	102
30	جدول يمثل ملاحظة الأولياء لمهارات الأطفال بفضل روضة اكسلنس.	103
31	جدول يمثل اندماج الأبناء مع الأطفال المتواجدون روضة اكسلنس داخل الفضاء التربوي.	104
32	جدول يمثل التقييم لروضة اكسلنس في التنشئة الاجتماعية لطفل.	104
33	جدول يوضح قدرة الأبناء على حل المشاكل مع زملائهم في الروضة.	105
34	جدول يمثل تأثير الروضة على أسلوب الاتصال الأبناء داخل المنزل.	105
35	جدول يمثل اكتساب الأطفال مهارات التحدث لتعبير عن رغباتهم.	106
36	جدول يمثل امكانية الاستغناء عن الروضة .	106
37	جدول يمثل الاقتراحات للارتقاء ولتطوير روضة اكسلنس.	107

مقدمة

لظالما اعتبر الاتصال أحد المواضيع الرئيسية التي استقطبت اهتمام الكثير من المفكرين والباحثين على مدار أعوام خلت، فهو عملية حيوية يساهم في تحقيق التكامل وتوطيد العلاقات الانسانية بين أفرادها واضحت الحاجة الى الاتصال اليوم ضرورة أساسية لا غنى عنها ونجاح أي مؤسسة في تحقيق أهدافها مرهون بشكل كبير في نجاح عملية الاتصال داخلها وخارجها .

ولعل البحث في موضوع الاتصال عبر مختلف مجالاته، يجبرنا للتنقيب والحديث عن عمليات الاتصال عبر المؤسسات التربوية، أو ما يصطلح عليه بالاتصال التربوي والذي بات من الأولويات، كونه يخلق الشعور بالانتماء الخاص بالمعلم والمتعلم داخل المؤسسة كمفهوم والمدرسة كفضاء حقيقي يعيشون داخله ويتبادلون مختلف العلاقات المعرفية والاجتماعية.

فالعملية التعليمية في جميع اطوارها تتركز على أقطاب ثلاث رئيسية هي المعلم والمتعلم والمادة التعليمية هاته الأقطاب مجتمعة مشكلة ما يعرف بالتواصل التربوي. فكل من الأستاذ والتلميذ يحتك بالآخر ويتواصل معه، وهو ما يخلق علاقات انسانية داخل القسم المدرسي. وحتى يستطيع المعلم بلوغ غاياته، وجب عليه ان يكون ملما بالمهارات الأساسية فعملية ارسال واستقبال المعلومات، المشاعر والاتجاهات وتختلف حسب اختلاف المراحل العمرية وعلى هذا يتم التغيير في المناهج التابعة فمرحلة رياض الأطفال مرحلة جد حساسة ومهمة في حياة المتعلم فهنا يكون الأطفال في مرحلة النمو وتلقي المعلومات دون فهم الصحيح منها عن الخطأ ولعل أهم منهج وأفضل لهم المنهج المنتسوري الذي يهتم بالحواس وتنمية مهارات الأطفال وجعلهم يعتمدون على أنفسهم واكسابهم قدرات وثقة بالنفس وحبهم لبعضهم البعض ونشرو روح التعاون فيما بينهم واخراج كل ما بحوزتهم من ابداع وتميز.

وهذا ما تهدف اليه دراستنا ومعرفة دور الاتصال التربوي في السيرورة العملية التعليمية بأسلوب الترفيه المنهج المنتسوري، وبهذا فإن خطة البحث العامة التي نستلزم بها هي :

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة :

والذي قمنا فيه بتناول اشكالية البحث ومنطلقاته من تساؤلات وأسباب اختيار الموضوع تمثلت في الذاتية والموضوعية، وأهمية الدراسة والأهداف التي يكتسبها سواء علمية وعملية وتحديد المفاهيم ثم المقاربة النظرية مروراً بالدراسات السابقة ثم منهجية الدراسة التي تتناول المنهج والأدوات ومجتمع الدراسة والعينة وفي الأخير تناولنا حدود الدراسة.

الفصل الثاني : الاطار النظري وينقسم إلى ثلاثة عناصر

أولاً: تطرقنا فيه إلى الاتصال التربوي حيث قمنا بإعطاء صورة عامة على الاتصال بعدها بتوضيح الاتصال التربوي من التعرض للتعريف و خصائصه وعناصره وأهم أنماطه ووظائفه وذلك مع توضيح الوسائل والأدوات المستخدمة .

ثانياً: حيث خصص هذا الفصل إلى توضيح العملية التعليمية من خلال التعريف وأهميتها وأهدافها و المراحل التي تمر بها مع ذكر المعايير التي تعترضها .

ثالثاً: خصص للمنهج المنتسوري، تعريفه وأهم سماته، المنطلقات النظرية والعملية لطريقة منتسوري وكذا المبادئ التربوية للتعليم بطريقة منتسوري مع ذكر النقد الموجه للمنهج.

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي

فتناولنا فيه المعلومات الخاصة بالمؤسسة بالإضافة إلى تحليل البيانات الميدانية بدءاً بفرغ البيانات في شكل جداول ثم قراءتها وتحليلها وصولاً إلى كتابة النتائج ثم خاتمة الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولاً: موضوع الدراسة ➤

ثانياً: منهجية الدراسة ➤

◀ أولاً موضوع الدراسة:

1- الاشكالية :

تعتبر المؤسسة التربوية فضاء اجتماعي معرفي يساهم في عملية التنمية والحفاظ على نظام القيم، كما أنها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لا يمكن تجاهلها وتحديد مسارها نحو التنمية الاجتماعية بمعرفة أهم أهدافها وأهميتها وخاصة عناصرها كالتغير البنائي في كيفية فهم ايدولوجية المجتمع وبناءه وتركيبته وذلك من خلال العملية الاتصالية فالاتصال رابطة قوية في المجتمعات يمهد الطريق لما نقوم به من أفعال وسلوكات حيث يعتمد عليه في نقل وجهات النظر وتوفير المعلومات المختلفة فهو يتجلى في حياتنا اليومية والخارجية وتعاملاتنا مع الغير وتختلف مجالاته و أنواعه كالاتصال التنظيمي، الاتصال الجماهيري، الاتصال الثقافي، الاتصال الاقتصادي، الاتصال السياسي اضافة الى الاتصال التربوي الذي يستخدم في المؤسسات التربوية في جميع أطوارها ورياض الأطفال مستخدما في ذلك عدة أساليب ومناهج، فالاتصال التربوي وسيلة تعليمية تحقق من خلالها الأهداف المرجوة في العملية التعليمية من معارف ومهارات ومكتسبات... الخ يبدو أن الاتصال التربوي دور أساسي في كل موقف تعليمي الذي يتحقق بوجود تفاعل بين المعلمين أو المربين والوسط المحيط به فيعتبر عملية تربوية وتعليمية تعتمد بدرجة كبيرة على فعالية المواقف التدريسية قصد احداث تغيرات في البيئة المعرفية سواء بوسائل لفظية أو غير لفظية عبر وسائل مختلفة لإيصالها بطريقة بسيطة وواضحة ويمكن استيعابها، وتسهل العملية الاتصالية بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المراد الوصول اليها ويمكن تمثيلها في تغيير سلوك المتعلمين بإكسابهم جملة من المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات. كما أنه يعتبر من الأساسيات التي يتحكم فيها المدرس وذلك من خلال فرض نمط جديد للتعامل مع التلميذ فالتدريس الفعال والناجح يمكن أن يكون أساس لتحقيق أهداف العملية التعليمية. تعد العملية التعليمية نشاط جامع واجراءات تهدف الى توفير الاحتياجات التعليمية وفق المثلث البيداغوجي الذي هو بدوره يمثل أركان أساسية تشكلها وتتفاعل فيما بينها وهي : المعلم والمتعلم والمناهج فهذه العملية تهدف الى البحث عن السبل التي تمكنهم على التحصيل الدراسي الجيد وتسعى الى القيام بتربية وتعليم الأطفال، وما العمل في محصلته النهائية يمكن أن يكون عملية تعلم هدفها اكساب الفرد معلومة جديدة وغرس سلوك حميد وفق مناهج تربوية لذلك نجد أحيانا بعض الأفراد يتعلمون بصورة أفضل عندما تكون عملية التعلم ممتعة فالألعاب طريقة جذابة وطبيعية وهذا ما نجده في المنهج التعليمي الذي يعتمد على الترفيه في رياض الأطفال كالمناهج المنتسوري مثلا ففي داخل منا طفل يتوق للعب ويبدو أن المنهج المنتسوري بمثابة طريقة وفلسفة في التعليم يمكن أن تكون قائمة

على اكتشاف الطفل أي تعرف الخصائص و الامكانيات والاستعدادات لدى الطفل ويمكن أن يكون ذلك باستخدام أسلوب علمي في عملية الاكتشاف واقتراحه بروح الاحترام والتعاطف وتناسب مع مرحلة رياض الأطفال كالتعلم الموقفي والألعاب التعليمية والاستراتيجيات القائمة على الأنشطة التعليمية التي تخدم الدرس وتخلق جو للتعلم , وقد يستطيع أن يهدف المنهج المنتسوري الى وضع أشكال تعليمية جديدة بفلسفة تربوية تأخذ بأنه يمكن لكل طفل أن يحمل في داخله الشخص الذي ربما يكون عليه في المستقبل. وانطلاقا مما سبق نستطرق الى معالجة هذا الموضوع من خلال جملة من الأسئلة والمثلة في :

ما دور الاتصال التربوي في سيرورة العملية التعليمية وفق المنهج المنتسوري في روضة اكسيلونس ؟

التساؤلات الفرعية :

1- كيف يتم توظيف كفاءات الاتصال التربوي لتطبيق المنهج المنتسوري بروضة اكسيلونس ؟

2- ما هو تأثير وسائل العملية التعليمية على خطوات العمل بالنموذج المنتسوري ؟

3- ماهي معوقات الاتصال التربوي وفق المنهج المنتسوري ؟

2- أسباب اختيار الموضوع :

1- أسباب ذاتية :

- الميل للأطفال والرغبة في التعرف على جميع سلوكياتهم .

- التوسع والتعرف أكثر على المنهج المنتسوري .

- استكشاف محتوى المادة العلمية للأطفال روضة اكسلنس.

2- أسباب موضوعية :

- ندرة البحوث العلمية بهذا الموضوع .

- ندرة الدراسات حول المنهج المنتسوري بالتحديد.

- التعرف على سيرورة الاتصال التربوي في العملية التعليمية.

3- أهمية الدراسة :

تتمحور أهمية هذه الدراسة في :

التعرف على دور الاتصال التربوي في سيرورة العملية التعليمية وذلك باستعمال أسلوب التعلم بالترفيه "

المنهج المنتسوري" وبالموضوع في حد ذاته, فهذه الدراسة تتناول موضوعا حيويا حيث سيتم فيها التعرف

على الاتصال التربوي بجميع جوانبه وكل مؤشراتته و أيضا على العملية التعليمية والكشف على العلاقة

بينهما وتأثير الاتصال التربوي على فعالية العملية التعليمية ونجاحها في تنمية المهارات وزيادة القدرات باستعمال عدة أساليب خاصة عند الأطفال باستعمال المنهج المنتسوري الذي يلعب دورا هاما في تنمية الادراك الحسي لدى الأطفال من خلال الأنشطة التي يقوم بها لمساعدتهم في اكتساب مهارات لغوية لتواصل والتعليم في كل مراحل حياتهم وأهمية الدراسة تنطلق من أهمية التعلم باللعب عند الطفل.

4- أهداف الدراسة :

1- أهداف علمية :

- ابراز دور الاتصال التربوي في سيرورة العملية التعليمية .
- الوقوف على سيرورة العملية التعليمية في رياض الأطفال.
- الوقوف على معيقات الاتصال أثناء العملية التعليمية.
- التعريف بأسلوب المنتسوري للتعليم باعتباره متغير مستقل وكلمة مفتاحية للدراسة.

2- أهداف عملية :

- اختبار مدى فعالية أنشطة المنتسوري لتنمية الادراك الحسي لدى الأطفال .
- التزود بخبرة علمية وعملية تساعدنا في الحياة العملية.
- التعمق والبحث في هذا الموضوع ومحاولة الوصول الى نتائج وحلول .

5- تحديد مفاهيم الدراسة :

1-الاتصال التربوي :

أ-الاتصال :

أ-1: لغة : تعني كلمة الاتصال Communication التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين وتنطوي على عنصر القصد والتدبير هذه الكلمة مشتقة من أصل اللاتيني Communis بمعنى المشاركة وتكوين العلاقة أو بمعنى الشائع أو المؤلف. كما أرجع البعض هذه الكلمة الى الأصل Common بمعنى "عام" أو "مشترك" وأي من هذه المفاهيم يوضح لنا أن الاتصال عملية تتضمن "المشاركة – التفاهم" حول "موضوع – فكرة" لتحقيق "هدف – برنامج"¹.

أ-2: اصطلاحا : يعرف الاتصال في اطار الاعلام والاتصال بأنه : بث رسائل واقعية أو خيالية تتصل بموضوعات معينة على أعداد كبيرة من الناس مختلفين فيما بينهم في النواحي الاقتصادية /الاجتماعية / الثقافية / السياسية و يوجدونا في مناطق متفرقة . "بأنه ظاهرة عامة ومنتشرة تقوم بدور لا غنى عنه في

¹ - بشير العلاق : نظريات الاتصال مدخل متكامل، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2010، ص23.

تحقيق التفاعل الفكري والحضاري داخل المجتمع الواحد بين المجتمعات أي أن الخبر أو المعلومة سواء كانت واقعية أو خيالية، تتحقق خلال عملية مشاركة بين المرسل والمستقبل من خلال عملية التغذية العكسية أي ما يصل إلى المؤسسة من آراء واتجاهات نحو سياساتها وخدماتها والعاملين فيها.¹

ب- التربية :

ب-1: لغة : التربية تعود على المستوى اللغوي إلى أصول لغوية ثلاثة هي: (ربا) و (ربي) و (رب).

* فالأصل الأول: ربا، يربو (بمعنى نما، ينمو).

* الأصل الثاني: ربي (معناه نشأ وترعرع).

* الأصل الثالث: رب ... يرب... (بمعنى أصلحه وتولى أمره وقام عليه ورعاه).

ب-2: اصطلاحا : معروف أن لكل مجتمع نظامه الاجتماعي وفلسفته الخاصة وأسلوب حياته وفق أهداف ومبادئ وقيم ذلك المجتمع ومن هنا كان التغيير في مفهوم التربية من مجتمع لآخر وفي هذا الإطار نجد من يعرف التربية بوجه عام بأنها "عملية تكيف الفرد الإنساني مع البيئة التي يعيش فيها وهي تعني مساعدة الفرد أو اعداده لكي يتكيف بنجاح مع بيئته وعملية التكيف هذه تأتي من خلال عمليات التفاعل التي تتم بطرق مباشرة أو غير مباشرة بين الفرد وبيئته.²

ج- الاتصال التربوي : هو عملية التحصيل الدراسي في مفهومه العام وهي عملية يحاول المدرس عن طريقها اكتساب التلاميذ المهارات والخبرات والمعرفة المطلوبة ويستخدم لذلك وسائل تعنيه مع جعل التلاميذ مشاركين بما يدور حولهم في الفصل، لذا فالالاتصال هو بذاته عملية تفاعل بين الطرفين لإكساب الخبرة فالمدرس هو الطرف الأول (المرسل) ويستخدم المدرس وسائل تعليمية لتوضيح المادة العلمية وهذه تمثل طرفا رابعا وأخيرا حجرة الصف والمكان الذي تتم فيه عملية الاتصال التربوي على أنه السيرة التي من خلالها يعرف ويتمكن الفرد من إيصال ونقل معارفه وتجاربه إلى الآخرين.³

*التعريف الإجرائي: هو عملية تعليمية تفاعلية بين المعلم والمتعلم لإيصال المادة العلمية لهم عبر وسائل مختلفة وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

2- العملية التعليمية

¹ - نفس المرجع، ص ص26,27.

² - عبد الرزاق محمد الدليبي: الاعلام التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص39.

³ - وفاء البار: دور الاتصال التربوي في الوسائط التعليمية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة، العدد 02، جامعة بسكرة، الجزائر، 2020، ص183.

أ- العملية : هي عملية اسم جمع عمليات اسم مؤنث منسوب الى العملية جملة أعمال تحدث أثرا خاصا.¹

ب- التعليم : يعرف بأنه جهدا شخصيا لمساعدة الفرد على التعلم للوصول الى الأهداف التربوية المحددة، فعملية التعليم هي عملية تحفيز واثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة الى توفير الأجواء و الامكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد على حصول التعلم.²

ج- العملية التعليمية : يتفق التربويون والمتخصصون على أن العملية التعليمية أو العملية التربوية هي عملية التفاعل الذي يحدث في المؤسسة التعليمية وداخل الصف الدراسي بين عناصر أساسية تبنى عليها وهي المعلم، المتعلم والمنهاج . تقضي عملية التفاعل هذه الى حدوث مجموعة لا متناهية من التأثيرات والتأثرات من هذه العناصر منها ما هو معروف ومحدد مسبقا في شكل أهداف ومخرجات، ومنها ما هو غير معروف ومتوقع وقد يكون غير مرغوب، وهذا ما يعرف في علم النفس البيداغوجي بالمنهج الخفي.³

*التعريف الاجرائي : هي أسلوب تربوي تعليمي منظم تشمل كل ما يحدث داخل القسم من نشاطات وغيرها قوامها المعلم والتلميذ معا لإكساب التلميذ المعرفة وفق خطط ووسائل وأهداف.

3- أسلوب التعليم بالترفيه :

أ-1: الأسلوب لغة : الطريق والمذهب و الفن، والطريق الكاتب في كتابته والجمع أساليب. وفي المفهوم التربوي الأسلوب هو النسق في العمل التعليمي أو هو الوسيلة التي يلجأ إليها الفكر والعقل لنقل المعلومات والأفكار و انسجاما مع النهج والطريقة.

أ-2: اصطلاحا: توسع المفهوم العلمي للأسلوبية أو علم الأسلوب حتى شمل كل ما يتصل باللغة من أصوات وصيغ وكلمات وتراكيب. وتداخل مع علم الأصوات والصرف والدلالات وذلك للإرساء الغاية منه، في سبيل الارقاء بالصيغ والتراكيب التي تعبر عن الانفعالات والخواطر في أعلى درجة من درجات التأثير الفني.⁴

ج- الترفيه : وذلك بالترويح عن نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم.⁵

¹ - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط5، مكتبة لبنان، بيروت، 1978، ص40.

² - عبدالله الراشد، نعيم جعيني: مدخل الى التربية والتعليم، ط2، دار الشروق، الأردن، 2008، ص93.

³ - علي بعناقة: مدخل إلى علم اجتماع تربوية، دط، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2004، ص93.

⁴ - يوسف مارون: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، دط، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2008، ص41.

⁵ - أسامة محمد سيد، عباس حلي الجمل: الاتصال التربوي رؤية معاصرة، ط1، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق، 2014، ص35.

د- أسلوب التعليم بالترفيه : نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية و الجسدية والوجدانية , ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية , حيث يتم استخدام الأدوات والتجارب والوسائل التعليمية الجيدة في الشرح عوضا عن الكتاب المدرسي الذي أصبح عبئا على العديد من الطلاب.¹

*التعريف الاجرائي :هو مجموعة أنشطة موجهة للأطفال لتطوير قدراتهم العقلية والنفسية و اكسابهم سلوكيات وجدانية بطريقة مرحية ومسلية .

6- النظرية المؤطرة للدراسة :

تمهيد :

انفتحت السوسيولوجيا الوظيفية على الدراسات الانثوغرافية للتلقي والمشاهدة من خلال التيار الذي يسمى "الاستخدامات والاشباعات" في التسعينات من القرن الماضي وذلك بطرح السؤال المعارف التالي: ماذا يفعل الناس بوسائل الاعلام؟ وقد شرح " ايليهو كاتز" أحد الوجوه البارزة في هذا التيار السوسيولوجي, كيف تم تطوير هذا المذهب ليصبح اشكالية لقد ابتعد عن "نظريات التأثيرات المباشرة" وحاول تجاوز نظريات التأثير غير المباشر ولاسيما النظرية التوزيعية: ان وسائل الاعلام في هذه الدراسات لا تقول لنا كيف نفكر بل تقول لنا في ما يجب أن نفكر؟ انها تقوم بدور "صاحب الحفل" أو "لوحة الإعلانات" التي تسجل فوقها المشاكل التي يجب ان تشكل موضوع نقاش في المجتمع.²

أولا- تعريف نظرية الاستخدامات والاشباعات :

تعني هذه النظرية تعرض الجمهور لمواد اعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

ويقدم نموذج الاستخدامات مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد على أسلوب الأفراد أمام وسائل الاعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والمكانية والشخصية.³

ثانيا- نشأة نظرية الاستخدامات والاشباعات :

ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف كاتز وبلومر (Elihu Katz and Blumber Jay) 1974 وتمحور هذا الكتاب حول فكرة أساسية مفادها تصور

¹ - ابراهيم حسن دوبي: التعليم والتعلم المعاصر, دط, دار الراهية للنشر والتوزيع, عمان, 2020, ص91.

² - ارمان, ميشال ماتالار: تاريخ نظريات الاتصال, ترجمة, نصر الدين لعياضي والصادق رابح, ط3, المنظمة العربية للترجمة, لبنان, 2005, ص166, 167.

³ - باديس مجاني: نظريات الاتصال, ط1, ألفا للوثائق, الجزائر, 2019, ص32.

الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض لها من جانب آخر¹. كما يرى دينيس ماكوين (D, Maquail) أنه كانت هناك ضرورات لدراسة هذه العلاقة أهمها: صياغة الفروض الخاصة بتأثيرات وسائل الاعلام بجانب مناقشة مفهوم تذوق الاعلام وبذلك قدم هذا المدخل بدائل لدراسة العلاقة بين محتوى الاعلام والمتلقين , وتم تقسيم المحتوى في اطار الوظائف بدلا من مستوى التذوق² وانه من الجدير بالذكر أن هذه النظرية اطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من "هيرتا" و "هيرزج" عام 1944 والتي قدمت للكشف عن اشباع الجمهور والرأي العام وتوصلت الى ضرورة اشباع الحاجات العاطفية وخلال عام 1945 تمكن "بيرسلون" من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب اضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالاً للجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف؟ وتوصل الى أنها تقوم بأدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي³ اضافة الى ما لاحظه "ولف وفسك" (Wolf and Fisks) حول الوظائف الثلاث لكوميديا الأطفال وهي وظيفة التجول في العالم الغريب أو الخيالي, تقديم صورة البطل الذي لا يقهر تقديم المعلومات حول العالم الحقيقي⁴ وفي سنة 1959 طرح كاتز (Elihu Katz) مدخل الاستخدامات و الاشباعات في مقال رد فيه على بيرلسون (Bernard Berlson) الذي حكم على أبحاث حقل الاعلام بالموت في حين رد عليه "كاتز" بأن حقل الإقناع هو الذي مات كون تلك الفترة عرفت الاهتمام ببحوث الإقناع وكيفية تمكن وسائل الاعلام التأثير على الجمهور في حين أظهرت النتائج أنذاك ضعف تأثير الاتصال الجماهيري في اقناع الجماهير⁵.

هذا بالإضافة الى دراسات أخرى توالى واستمرت في تطوير حقل الاستخدامات والاشباعات الذي تأسس على أنقاض نظريات التأثير وحول النظريات التأثير وحول النظرة السائدة آنذاك "ما تفعله وسائل الاعلام بالجمهور؟" الى نظرة جديدة تمحورت حول سؤال "ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاعلام؟" وفي هذا الصدد يقول الدكتور نصر الدين العياض والدكتور الصادق رابح من خلال ترجمة كتاب "أرمان وميشال ما تيار" "تاريخ نظريات الاتصال" انفتحت السوسيولوجية الوظيفية أيضا على الدراسات الأثنوغرافية للتلقي والمشاهدة من خلال التيار الذي يسمى "الاستخدامات والاشباعات" في السبعينات من القرن

¹ مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال, ط1, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان, 2015, ص204.

² محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير, ط3, عالم الكتب, القاهرة, 2004, ص272.

³ بسام عبد الرحمان المشابقة: نظريات الاعلام, ط1, دار أسامة للنشر والتوزيع, 2001, ص85.

⁴ محمد عبد الحميد: مرجع سابق, ص273.

⁵ ريس علي ابتسام : نظرية الاستخدامات والاشباعات تطبيقاتها على الاعلام الجديد, مجلة دراسات وأبحاث, عدد 25, جامعة وهران, 2016, ص10.

الماضي وذلك بطرح السؤال المعارض التالي: ماذا يفعل الناس بوسائل الاعلام؟ وقد شرح "يليهوكاتز" أحد الوجوه البارزة في هذا التيار السوسيولوجي كيف تطوير هذا المذهب ليصبح اشكالية، لقد ابتعد عن "نظريات التأثير المباشرة" (الفرضيات السلوكية وتنويعاتها) وحاول تجاوز نظريات التأثير غير المباشر او التأثير المحدود ولاسيما النظرية التوزيعية و "دراسات وضع الأجندة"¹ وه كذا استقر الأمر وصولاً الى ما جاء به "بلومر وكاتز" في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" سنة 1974 بعدها تم تحديد من طرف "كاتز وبلومر وقورفيتس" (Katz Blumer and Gorrietch) أن مدخل الاستخدامات والاشباعات يقوم على دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد لتحديد الاحتياجات والتوقعات من وسائل الاعلام والمصادر الأخرى ومهما بلغت قوة تأثير الوسيلة الاعلامية يبقى الجمهور هو المقرر والحاسم في مدى تأثيرها.

ثالثاً- مراحل تطور نظرية الاستخدامات والاشباعات :

لقد مر مدخل الاستخدامات والاشباعات بثلاث مراحل رئيسية في تطوره قسمها الباحثون زمنياً الى :

- 1- مرحلة الطفولة (المرحلة الوصفية): اهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الاتصال فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي.
- 2- مرحلة المراهقة (المرحلة التطبيقية): هي مرحلة ذات توجه ميداني حيث كانت تركز على المتغيرات النفسية واجتماعية والتي تؤدي لنمط مختلف من استخدامات وسائل الاعلام ومن أهم نتائجها أن الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه وقد امتدت خلال عقد ستينات القرن الماضي.
- 3- مرحلة البلوغ (المرحلة التفسيرية): وكان التركيز فيها على الاشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال وتم اعداد قوائم لاستخدامات والاشباعات وامتدت هذه المرحلة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي وحتى الآن.²

رابعاً- الأهداف الرئيسية لنظرية الاستخدامات والاشباعات :

يحقق منظور الاستخدامات والاشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي :

- 1- السعي الى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- 2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة دون سواها من الوسائل الاعلام والاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

¹ - أرمان ماتلار وميشال ما تالار: مرجع سابق، ص ص 166,167.

² - عاطف عبدي العبد، ونهى عبدي العبد : نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، دط، دار الفكر العربي، 2011، ص ص 299,298.

3- الأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

وربط "ألان روبن" الأهداف الثلاثة السابقة بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك.¹

خامسا- فرضيات نظرية الاستخدامات والاشباعات :

يرى "كاتز" وزملاءه أن منظور الاستخدامات والاشباعات يعتمد على خمسة فروض أساسية وهي:

- 1- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته .
- 2- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها وتتحكم في ذلك أمور مثل الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي .
- 3- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذين يشبعان حاجاته.
- 4- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعه, ومن ثم يلجأ الى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.
- 5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال, وليس من خلال الرسائل الاعلامية فقط.²

سادسا- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات :

تعرضت نظرية الاستخدامات والاشباعات الى عداد من الانتقادات منها:

- وسائل الاعلام ليست دائما مؤسسات مستقلة تعمل بالأصالة عن نفسها فحسب وانما تعمل أيضا نيابة عن جماعات ومنظمات أخرى.
- أن المداخل الوظيفية تكون معينة بتكريس الوضع القائم, والتنكر للتغير الاجتماعي.
- صعوبة قياس الحاجات مما يجعل عملية استنتاج الاشباعات التي تقوم بإشباعها غاية في الصعوبة.
- الميل الشديد الى الفردية في المنهج والمفاهيم وهذا يؤدي الى صعوبة الخروج بنتائج.
- غياب النظرية الاجتماعية يجعل النظرية تتصف بدرجة عالية من التجريد حيث يتم عزل عملية الاتصال عن العمليات الاجتماعية الأخرى.
- أن نتائج البحوث ربما تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط بدعوى ارضاء أذواق المتلقين في مجالات التسلية والترفيه والهروب.³

سابعا- الرد على الانتقادات الموجهة لنظرية :

¹ - حسن عماد مكاوي, ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة, ط1, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, ص242.

² - باديس مجاني : مرجع سابق, ص34.

³ - رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الالكترونية, ط1, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة, 2007, ص ص 46,45

يعتبر المؤيدون لمدخل الاستخدام والاشباع في ردهم على الانتقادات التي وجهت لهذا المدخل: أن كل ما أثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الاعلام، وينطلق هؤلاء من امكانية حدوث تغيرات في سلوكيات أفراد الجمهور تجاه الوسيلة الاعلامية التي يمكن أن تغير مضمونها ونوعها بغية ارضاء المتلقي بمعنى أن هناك تغيرات متبادلة في سلوك الأفراد ومحتويات وسائل الاعلام والاتصال بالإضافة الى ذلك فإن قياس اتجاهات الأفراد ومدى اشباع حاجاتهم لا تمثل مشكلة تعترض مدخل الاستخدام والاشباع فقط وانما هي عوائق أمام مختلف الأبحاث الاجتماعية لأنها تتعامل مع الفرد الذي يتسم سلوكه بالتغير وعدم الثبات.¹

ثامنا- العلاقة بين النظرية والدراسة :

النظرية هي تحديد نهائي للعلاقة بين الحقائق والمتغيرات يقدم تفسير للظاهرة ويتوقع اتجاهات الحركة فيها وهي بهذا التعريف تمثل إطارا فكريا لعدد من التعميمات ذات العلاقة ببعضها ويقدم هذا الاطار تفسيراً للظواهر العلمية والتنبؤ بها، ومن ناحية أخرى تمثل وعاء فكرياً لفروض أخرى يتم اشتقاقها من خلال هذه النظريات، بل انها تعتبر بعد ذلك اطاراً تفسيريّاً للعلاقات يمكن استخدامها في مجالات علمية أخرى وتظهر اهمية النظرية في أنها توجه الباحث إلى التساؤلات الصحيحة التي يطرحها² ولكي اوضح العلاقة بين موضوع هذه الدراسة بعنوان "دور الاتصال التربوي في سيرورة العملية التعليمية بأسلوب التعليم بالترفيه المنهج المنتسوري أنموذجا ، وان نظرية الاستخدامات والاشباع باعتبارها المدخل النظري الأمثل لهذه الدراسة كونها من النظريات الحديثة التي تفسر دور الجمهور في عملية الاتصال وفي دراستنا الجمهور يمثل لنا الأطفال الذين يعتمدون على وسائل المنهج المنتسوري في تعلمهم كون المنهج المنتسوري منهج تعليمي من الأساليب التعليمية التي تؤدي إلى التركيز على النشاط الأطفال وابداعاتهم وأيضا مدى استجابتهم لهذه الوسائل فأسلوب التعليم بالمنتسوري قائم على الألعاب التعليمية تتمثل في أدوات المطورة التي صممها ماريا منتسوري لتنمية بعض القدرات والمهارات للأطفال بحيث خصصت لكل لعبة أهداف خاصة لإكساب طفل مهارات جديدة مثل تمييز (اللون- الشكل - الملمس - الصوت) وهذا بناء على ملاحظتها لكل ما يحتاجه الطفل ويهتم به، وتمثلت الأدوات في الأقمشة و الأوراق والخشب والبلاستيك وبهذا تكون في المتناول الجميع وغير ضارة وهي متوفرة وموجودة في الحياة العادية للطفل ويساعده على النمو الحركي الحسي لأن شخصية الطفل تبدأ من مرحلة نموه والمنهج المنتسوري يعمل على تطويره في تحقيق هذه الاشباعات البصرية والسمعية وأسلوب التنمية الحركية وبالتالي تحقق

¹ - حسين شفيق: نظريات الاعلام، دط، دار الفكر والفن، مصر، 2013، ص 197.

² - محمد عبد الحميد : البحث في الدراسات الاعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 200، ص ص 18، 19.

استخدامات الطفل في الجانب المعرفي والوجداني حيث أن المنهج يتم تعليمه بالتمنجة الالكترونية أحيانا كعرض القصص والتعرف على الحيوانات بأشكالها وأصواتها..... الخ بواسطة فالنظرية تركز على الجمهور النشط الذي يتلقى ثم يختار وينتقي الرسائل الاعلامية التي تصله جراء تعرضه للوسائل فالأطفال هنا هم من يحددون المواد التعليمية والوسائل التي يتعلمون بها لتحقيق اشباعاتهم ومن هذا توظف الدراسة نظرية الاستخدامات والاشباع لتفسير اتجاهات وسلوك الأطفال وفهمهم والتعرض على عادات وأنماط استخدامهم للوسائل التعليمية الخاصة بالمنهج المنتسوري والبحث عن دوافعهم نحو ذلك، والحاجات المتوقعة لديهم والاشباع المحققة منها فمدخل الاستخدامات والاشباع يقوم على دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد لتحديد الاحتياجات والتوقعات من وسائل الاتصال و المصادر الاخرى ومهما بلغت قوة تأثير الوسيلة الاعلامية يبقى الجمهور هو المقرر والحاسم في مدى تأثيرها.

7- الدراسات السابقة: (المشابهة)

الهدف من الدراسات السابقة أنها تكسب الباحث معرفة جديدة من خلال الاستطلاع عليها حيث تسهم في تحقيق عدة أغراض منها التسلسل المنهجي كتحديد المشكلة وبناء تصميم البحث وربط النتائج المتحصل عليها بالدراسات السابقة وتجنب التكرار في المعلومات .

*الدراسة الأولى:

دراسة ميساء عبد الحليم أحمد أبو سعدة بعنوان: "أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي في المنهج الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو تعلم الرياضيات"- أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس - في المؤسسة الجامعية : كلية الدراسات العليا في جامعة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية -نابلس- للسنة الجامعية: 2018 . حيث هدفت هذه الدراسة الى :

- تطوير طريقة تدريس للوحدة الأولى (الأعداد ضمن 9999) بمنهج الرياضيات في ضوء طريقة منتسوري والتفكير الابداعي لطلبة الصف الثالث الأساسي.

- التعرف على أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في المحافظة نابلس واتجاهاتهم نحوها.

- التعرف على مستوى مكونات مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي.

وقد تبلورت مشكلة هذه الدراسة من خلال الأسئلة التالية :

- ما أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في مدارس محافظة نابلس؟

- ما أثر استخدام طريقة منتسوري على اتجاهات طلاب الصف الثالث الأساسي نحو تعلم الرياضيات في مدارس محافظة نابلس؟

وقد قامت بصياغة الفرضيات التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات علامات الطلبة في اختبار التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مدارس محافظة نابلس تعزى لاستخدام طريقة التدريس (الاعتيادية, طريقة منتسوري).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات اتجاهات طلبة الصف الثالث نحو تعلم الرياضيات تعزى لاستخدام طريقة التدريس (الاعتيادية, طريقة منتسوري).

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي القائم على فحص أثر المتغير المستقل على المتغير التابع , مستخدمة في ذلك أداتي القياس هما اختبار التفكير الإبداعي ومقياس اتجاهات الطلبة نحو تدريس مادة الرياضيات باستخدام طريقة منتسوري, كما تطلب اعداد وحدة (الأعداد ضمن 9999) في ضوء طرق منتسوري من منهاج الرياضيات للصف الثالث الأساسي.

● أهم نتائج الدراسة :

إن الدور الذي لعبته بيئة منتسوري على تغير اتجاهات الطالب نحو تعلم الرياضيات تميزت بالبيئة الاستقلالية حيث يعمل الطفل معتمدا على نفسه دون أن يضطر للاستعانة بالكبار, ومبدئ الاختيار في الفصول الدراسية يعطي فرصة أن يختار الطالب النشاط بنفسه وفق لقدراته وهذا لا يسبب الاحراج له, وأدوات منتسوري التي صممت بطريقة تعطي للطلاب ثقة بنفسه حيث اذا اخطأ فإنه سيكتشف الخطأ بنفسه فلا يحتاج الاستعانة بأحد من اصدقائه فيثبت ذلك نجاحه ويزيد من رغبته بتعلم الرياضيات.¹

● مجال الاستفادة من الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة مفيدة لدراستنا حيث درست فرعا من دراستنا وهو "المنهج المنتسوري" في الجانب النظري, واستفدنا منها:

¹ - ميساء عبد الحليم أحمد أبو سعدة: أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في منهج الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو التعليم الرياضيات, مذكرة للحصول على درجة ماجستير, تخصص مناهج وأساليب التدريس, كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية, نابلس, 2018.

- من الناحية الشكلية للمذكرة و من الناحية المنهجية من بناء الاشكالية والأدوات التي استخدمتها في دراسة هذا الموضوع.

- التعريف على المنهج المنتسوري وكيف كانت الطريقة المتبعة فيه.

- التعرف على صاحبة هذا المنهج "ماريا منتسوري".

- الخلفية التاريخية للمنهج المنتسوري والأسباب التي أدت الى ظهوره.

*الدراسة الثانية :

دراسة "حشمان محمد المختار" بعنوان : "تأثير الاتصال التربوي على دافعية التعلم لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط أثناء حصة التربية البدنية والرياضية – دراسة ميدانية ببعض متوسطات الجزائر (غرب) - مقاطعة بئر توتة- " -أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل م د) في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية- في المؤسسة الجامعية :جامعة الجزائر3 معهد التربية البدنية والرياضية – سيدي عبدالله- للسنة الجامعية :2015/2016. حيث هدفت هذه الدراسة الى :

- ابراز أهمية الاتصال التربوي في العملية التربوية.

- ايضاح تأثير الاتصال التربوي على عملية التعلم.

- معرفة العلاقة بين الاتصال التربوي ومختلف جوانب الدافعية للتعلم.

- معرفة مستويات الدافعية للتعلم لتلاميذ الطور المتوسط.

- معرفة مدى مهارة أساتذة التربية البدنية والرياضية في مجال الاتصال.

وقد تبلورت مشكلة هذه الدراسة من خلال الأسئلة التالية :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الاتصال التربوي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى دافع الحب الاستطلاع؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الاتصال التربوي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى دافع الانتماء؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الاتصال التربوي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى دافع تحقيق الذات؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات دافعية التعلم الذكور والاناث؟

وقد قام بصياغة الفرضيات التالية :

- توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الاتصال التربوي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى دافع الحب والاستطلاع .
- توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الاتصال التربوي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى دافع الانتماء.
- توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الاتصال التربوي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى دافع تحقيق الذات .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات دافعية التعلم الذكور والاناث .
- ولتحقيق أهداف الدراسة أتبع الباحث المنهج الوصفي لكونه يتسم بالموضوعية, مستخدم في ذلك أداتي قياس هما: " مقياس مهارات الاتصال و مقياس يوسف قطامي لدافعية التعلم " للوصول الى نتائج دقيقة تفيد الموضوع .

● أهم نتائج الدراسة :

- أن درجات الدافعية للتعلم عند تلاميذ السنة الأولى من المرحلة المتوسطة عالية, بحيث من خلال اجابات التلاميذ على عبارات مقياس الدافعية للتعلم تبين أن لدى التلاميذ استعداد كبيرا لاستقبال المعلومات والاستمتاع بالأفكار التي يتعلمونها في المدرسة والرغبة القوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة, والتي تعد من المؤشرات حاجات التلاميذ الى حب الاستطلاع والرغبة الشديدة في ذلك.
- الشعور بالرضى عن النفس عند تطويرها بالمعلومات أو بالمهارات, الحرص على التقيد بقوانين الجماعة, الشعور بالثقة والمسؤولية, كلها مؤشرات الحاجة الى تحقيق الذات والتي كانت بارزة بقوة في نتائج اجابات التلاميذ على عبارات مقياس الدافعية للتعلم.¹

● مجال الاستفادة من الدراسة :

- وهذه الدراسة قد أفادتنا في موضوع دراستنا من حيث صياغة الاشكالية و التعرف على المنهج الذي يستعمل مثل هذه المواضيع وطريقة بناء الخطة ,حيث أنها درست متغير من متغيرات موضوع بحثنا هو "الاتصال التربوي" في الجانب النظري حيث وظفنا منها عناصر في بحثنا تمثلت في: تعريف الاتصال التربوي وخصائص الاتصال التربوي.

*الدراسة الثالثة :

¹ - حشمان محمد المختار: تأثير الاتصال التربوي على دافعية التعلم التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط أثناء حصة التربية البدنية والرياضية, أطروحة دكتوراه, النشاط البدني الرياضي, معهد التربية البدنية والرياضة - سيدي عبدالله- ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضة, جامعة الجزائر3, 2016.

- دراسة لواعر آمنة بعنوان: "الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي - دراسة ميدانية بثانويات بلدية الخروب - المدينة الجديدة علي منجلي". - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية - في المؤسسة الجامعية : كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية - قسنطينة- لسنة الجامعية : 2011/2012. حيث هدفت هذه الدراسة الى:
- الهدف الرئيسي هو معرفة مدى تأثير الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم في الطور الثانوي على تحصيل الدراسي للمتعلم.
 - والأهداف الجزئية : في الكشف عن مدى تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات وما تصبوا اليه, حيث جعلت المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية وعنصرنا نشيطا فيها.
 - معرفة طبيعة الاتصال التربوي السائد داخل غرفة الصف, ووصفه وصفا علميا دقيقا والكشف عن مدى تأثيره على التحصيل العلمي للمتعلم.
 - الوقوف على معرفة مدى تأثير الاتصال الايجابي بين المعلم والمتعلم على تحصيله الدراسي.
- وقد تبلورت مشكلة هذه الدراسة من خلال الأسئلة التالية :
- ما هو أسلوب الاتصال التربوي السائد بين معلم ومتعلم الطور الثانوي؟
 - هل هناك علاقة بين النتائج الدراسية التي يتحصل عليها المتعلم وبين طبيعة اتصاله بالمعلم؟
 - ماهي أنسب الطرق البيداغوجية لتفعيل الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم في الطور الثانوي؟
- وقد قامت بصياغة الفرضيات التالية :
- يعتبر اسلوب الاتصال الايجابي هو السائد بين المعلم والمتعلم في الطور الثانوي.
 - هناك علاقة بين النتائج الدراسية التي يتحصل عليها المتعلم وبين طبيعة اتصاله بالمعلم.
 - تعتبر طريقة المقاربة بالكفاءات أنسب الطرق البيداغوجية لتفعيل الاتصال التربوي بين المتعلم والمعلم.
- ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى بيانات تبرز لها آثار الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم على التحصيل الدراسي وذلك بطريقة احصائية تعتمد على قراءة النتائج وتحليلها وتفسيرها , مستخدمة في ذلك أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان الموجه الى تلاميذ السنة التاسعة أساسي كعينة للدراسة, ومقابلة مع مديري اكماليات مجتمع البحث .

● أهم نتائج الدراسة :

- كلما كان الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم فعالا يتميز بقيام علاقة ثنائية كلما أثر ذلك ايجابيا على التحصيل الدراسي للمتعلم , لأن التعلم الناجح هو التعلم المشروط بالتفاعل والنقاش, فالصف الدراسي الذي يسوده الجو الديمقراطي يشكل بيئة تعليمية مشجعة على التعلم والنمو والتطور.
- أسلوب الاتصال الايجابي يعمل على اشراك جميع المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده وكذا اشراكهم في تحديد الأهداف مما يزيد من اندماج المتعلمين في العمل.¹

● مجال الاستفادة من الدراسة :

- وتفيد هذه الدراسة موضوعنا من الجانب النظري من ناحية طريقة توظيف الادوات الدراسية وصياغة الاسئلة كونها أهمها درست المتغير الأول من دراستنا: الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي وقد استفدنا منها في أهمية الاتصال التربوي.

● التعقيب على الدراسات :

- من خلال استعراضنا للدراسات السابقة لاحظت أن هناك اختلاف وتنوع من دراسة الى أخرى فكل دراسة اتبعت أسلوب معين وأدوات مختلفة ومن هنا سنعرض أوجه الاختلاف والتشابه بين هذه الدراسات .

أولا- أوجه الاختلاف :

- اختلفت هذه الدراسات في الأدوات المستخدمة تبعا لميدان الدراسة والعينة الملائمة لكل موضوع.
- اختلفت هذه الدراسات في المنهج أيضا فهي تتراوح ما بين المنهج الوصفي والمنهج التجريبي.
- اختلفت الدراسات في النتائج التي توصلت اليها نتيجة لاختلاف الاجراءات المتبعة في كل دراسة.

ثانيا – أوجه الاتفاق :

- اتفقت معظم هذه الدراسات في الأهداف .
- اتفقت أيضا في العناوين التي تناولت في الجانب النظري .

◀ ثانيا : منهجية الدراسة

8- منهج الدراسة :

¹ - لواعر أمانة: الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية بثانويات بلدية الخروب –المدينة الجديدة علي منجلي- ,رسالة ماجستير, تخصص علم اجتماع تربوية, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, قسم علم الاجتماع, جامعة منتوري – قسنطينة-, 2012.

إن عملية تحديد منهج الدراسة يعتبر من العمليات في البحث وعليه أن المنهج هو طريقة وأسلوب علمي، أو مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات والعمليات العقلية التي يستعين بها الباحث ويسير في ضوءها لتحقيق الهدف الذي يصبو إليه البحث وهو اكتشاف الحقيقة، واستخلاص النظريات والقوانين التي تحكم الظاهرة وتنبؤنا بما سيحدث في المستقبل.¹

إن اختيار أي منهج في علوم الاعلام والاتصال يتوقف على طبيعة الموضوع وبما أن الموضوع دراستنا يتعلق بدور الاتصال التربوي في سيرورة العملية التعليمية بأسلوب الترفيه "المنهج المنتسوري" هنا يمكن تصنيف الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية، وبالتالي فالمنهج المستخدم هنا هو المنهج الوصفي والمنهج الاستكشافي.

وهذا الأخير عرفه البعض على أنه دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع.²

أما المنهج الاستطلاعي (الاستكشافي) فهو يركز على اكتشاف الظواهر أو الوصول الى استبصارات بشأنها وبالتالي فهو يحقق الهدف الأول الداخلى في نطاق المعيار الأول، كما أنها تستخدم في المراحل الارتياضية الأولى للبحث في التخصصات المختلفة.³

كما تطلب هذه المناهج جمع البيانات حول الظاهرة التي هي محل البحث وفق الملاحظة واجراءات المسموحات الميدانية والتي تعتمد بدرجة كبيرة على اختيار العينة المناسبة مع اختيار وتفسير هذه المعطيات، ان الواقع هو اعتماد الباحث على المنهج معين هو الذي يحدد نوع الأدوات التي ستستعين بها في جمع هذه البيانات.

9- أدوات جمع البيانات :

تتم عملية جمع البيانات الميدانية من مجال الدراسة، عن طريق أدوات معينة وقد استخدمنا في بحثنا هذا جملة من الأدوات المضبوطة علميا ومنهجيا لجمع المعلومات والبيانات التي تخص بحثنا، وذلك بمراعاة توافقها مع منهج الدراسة (المنهج الوصفي استطلاعي) وأهم هذه الأدوات التي استخدمناها في بحثنا هي :

¹ - حسين عبد الحميد رشوان: في مناهج العلوم، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، 2003، ص47.

² - مرجع نفسه، ص65.

³ - سمير محمد حسين: بحوث الاعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص122.

أ- الملاحظة : هي أسلوب من الأساليب الجيدة لكشف وحل المشاكل وهذا يتطلب الموضوعية والدقة وأن يكون البحث بعيداً عن التحفيز والأهواء الشخصية، وقد يكون مباشرة أي متعلقة بالأشياء المادية والنماذج المهمة وهذا شيء سهل لأنها تعتمد على العدد والقياس¹.

ولقد اعتمدنا على هذه الأداة في هذه الدراسة من أجل جمع بعض المعلومات عن طريق رصد سلوكيات الأطفال داخل رياض الأطفال وكذا التواجد الشخصي في بعض المقابلات التي تدار بين المربين والأطفال، وأيضاً اعتمدنا عليها بشكل كبير لملاحظة أهم الوسائل الاتصالية التي يعتمد عليها أكثر في روضة أكسيلونس الخاصة بالمنهج المنتسوري والأساليب التي تعتمد عليها المربيات أثناء اتصالهن بالأطفال، ومن النقاط التي وجب علينا ملاحظتها كانت تتمثل في مدى تجاوب الأطفال للأنشطة التي يقومون بها وفق للمنهج المنتسوري وتفاعلهم معها .

ب- استمارة الاستبيان : اذ تعتبر هذه الأخيرة من أنسب الوسائل المستعملة وأكثر شيوعاً في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق أساسي للباحث من أجل الإجابة والتحليل على الأسئلة التي طرحها في بداية البحث، وتعرف الاستمارة بأنها عبارة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها ببعض الأخر بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث، وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي أختارها².

ولقد تضمنت استمارة الاستبيان قسمين من الأسئلة :

القسم الأول : حيث وضعنا فيه أسئلة خاصة بالمعلومات الشخصية للمبحوث، كالجنس والسن ووضعنا فيه عدداً من الأسئلة الجزئية قصد التعرف على جزئيات المبحوثين خاصة من ناحية المستوى التعليمي لهم (أولياء الأطفال) بالإضافة إلى المهنة التي يشتغلونها، ذلك أن كل ما تم السؤال عنه له عدة عوامل مؤثرة في إجاباتهم سواء على الأسئلة المفتوحة أو المغلقة، لكل أفراد العينة.

أما القسم الثاني : فتضمن ثلاثة محاور فيها جملة من الأسئلة بلغ عددها ثلاثة وثلاثون سؤالاً، مع تنوع في الأسئلة ذات الإجابات، وهذا حتى نترك للأولياء المجال ليعطوا رأيهم دون تقييد وكان الهدف من ذلك الرغبة في اكتشاف نقاط لم ننتبه إليها قبلاً.

وقمنا بإدراج في كل محور إحدى عشر سؤالاً تقيس المؤشرات الموضوعية في الدراسة.

¹ - وجيه محبوب: البحث العلمي مناهجه، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 177.

² - مشتاق عبد الرضا ماشي شرارة: البحث العلمي مفاهيم وتطبيقات في التربية البدنية وعلوم الرياضة، ط1، جامعة القادسية، بغداد، 2016، ص 161.

وبعد الدراسة الاستطلاعية ومعرفة عدد الأطفال المتواجدين في روضة اكسيلونس والذين تم اختيارهم وفقا لتطبيقهم للمنهج المنتسوري تم توزيع الاستمارات على الأولياء .

ج- المقابلة : تعتبر المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات خاصة عند استعمال المنهج الوصفي وجمع المعلومات والبيانات من الوسط الاجتماعي. وتعرف بأنها لقاء يتم بين الباحث والمجيب وعلى اساس ذلك يحدد هدف واضح للبحث ويعد الباحث استمارة خاصة لجمع المعلومات من العينات وهذه الطريقة أو الأداة تصلح لكافة المستويات التعليمية والثقافية.¹

ولقد تم اجراء المقابلة مع المربيات المتواجدات في روضة اكسيلونس معتمدين في ذلك على مجموعة من اسئلة قسمناها على ثلاثة محاور وكل محور يعتمد على أربعة أسئلة سواء كانت أسئلة مفتوحة أو مغلقة, بهدف التعرف على نمط العلاقة بين المربيات والأطفال ومدى استيعاب وتقبل الأطفال للأسلوب المعتمد من طرفهن.

10- مجتمع الدراسة وعينتها :

1- تحديد مجتمع البحث :

ونقصد به الأفراد الذين سيتم التعامل معهم والذين ستجري عليهم الدراسة, ويعرف مجتمع البحث "أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خاصيات مشتركة تميزها عن العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي".² وفي هذه الدراسة الهادفة الى معرفة دور الاتصال التربوي في سيرورة العملية التعليمية بأسلوب التعليم بالترفيه دراسة ميدانية على عينة من أولياء والمربيات المتواجدات في روضة اكسيلونس حيث كان عدد المربيات ثمانية وعدد الأولياء 300.

2- تحديد عينة الدراسة :

تعرف العينة بأنها نموذجا يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعنى بالبحث, تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة, وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل, خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعنى بالبحث.³

¹ - وجيه محجوب: مرجع سابق,ص170.

² - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية,ترجمة, بوزيد صحراوي وآخرون,دط,الجزائر,دار القصة, 2006,ص62.

³ - عامر ابراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي,دط, داراليازوري,ص131.

تم الاعتماد على العينة القصدية ويقصد بها أن الباحث يعتمد أن تتكون العينة من وحدات بعينها لتوفر خصوصيات في هذه الوحدات يجعلها تمثل تمثيلا صحيحا للمجتمع الأصلي، فقد يختار الباحث مناطق محددة يرى أنها تتميز بخصائص ومزايا احصائية تمثيلية للمجتمع.¹

ولقد تم الاعتماد على هذه العينة من خلال ملاحظتنا أثناء فترة التريص أن العدد الأطفال يقارب 300 طفل حيث أخذنا نسبة 10% من مجتمع الدراسة (الأولياء) أي ما يعادل 30 من افراد العينة وقد تم اختيار العينة القصدية وفق للسمات والخصائص المتوفرة في مجتمع الدراسة والتي حددت 30 ولي حيث تمكنا من توزيع الاستمارة عليهم قصدا بالطريقة التقليدية.

11- حدود الدراسة :

تعتبر تحديد المجال الدراسي ذات أهمية كبيرة في البناء المنهجي لكل دراسة علمية ميدانية وذلك بوضع تصميم منهجي للبحث يتم فيه تخطيط المراحل والخطوات والاجراءات التي يمر بها. ونقصد بميدان الدراسة النطاق الجغرافي والزمني والبشري الذي اجريت فيه. وتتمثل في :

1- مجال الزمني :

ونقصد به المدة الزمنية المستغرقة في انجاز هذه الدراسة وذلك من بداية اختيار الموضوع الى غاية اتمامه.

*الدراسة النظرية : أخذت الجزء الأكبر من زمن الدراسة انطلاقا من اختيار الموضوع والموافقة عليه من طرف اللجنة منتصف شهر نوفمبر ومن هنا بدأت عملية البحث عن المصادر المراجع المعلومات والبيانات وكل ما يخص دراستنا سواء من القريب أو البعيد واستغرقت مدة زمنية من الفترة الممتدة من منتصف شهر نوفمبر إلى غاية نهاية مارس 2023.

*الدراسة التطبيقية : يعتبر شهر مارس 2023 بداية مرحلة التريص انطلاقا من أخذ الاذن بالدخول من عند رئيس القسم مسعودي بدر الدين يوم 8 مارس والموافقة عليها من مدير روضة اكسلنس وكان أول يوم للتريص في 2023/03/14 وقمنا فيها بالتعرف علي الاطفال و سلوكياتهم وتصرفاتهم وايضا تعامل المربيات معهم وايضا التعرف علي المنهج المنتسوري وكيفية تطبيقه واهم وسائله .

اما بخصوص اجراء المقابلة مع المربيات تمت في يوم 2023/03/18 والاجابة علي الاسئلة المتعلقة بهم ثم تلتها مرحلة توزيع الاستمارات على الأولياء بعد اخذ الاجابات قمنا بمرحلة تحليل البيانات التي استغرقت مدة شهر لتماطل الأولياء في الاجابة.

2- مجال المكاني :

¹-ابراهيم ابراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص253.

ويقصد به المكان الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية وكانت الدراسة الميدانية في روضة اكسيلونس
-تبسة-.

3- مجال البشري :

تهدف دراستنا الى معرفة دور الاتصال التربوي في سيرورة العملية التعليمية بأسلوب التعليم بالترفيه
"منهج المنتسوري".

ولجمع المعلومات اخترنا اجراء المقابلة مع المربيات وتوزيع استمارة الاستبيان على عينة من أولياء الأطفال.

الفصل الثاني: الإطار النظري

أولاً: الاتصال التربوي ➤

ثانياً: العملية التعليمية ➤

ثالثاً: المنهج المنتشوري ➤

أولاً: الإتصال التربوي

تمهيد:

الاتصال مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي وعملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية، كما يعتبر عملية اجتماعية تفاعلية تقوم وتعتمد اعتمادا كبيرا في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل. فانه من الأهمية الاهتمام بتحقيق جودة البيئة المتمثلة في الاتصال التربوي من العوامل التنظيمية والنفسية لإشباع حاجات هيئة التدريس وبالتالي تمكثهم من استغلال طاقاتهم وقدراتهم ومواهبهم بحيث يؤدي ذلك إلى الرفع من فعالية أدائهم التربوي وتحقيق جودة عملهم كجزء من الجودة الشاملة التي تهدف إليها المنظمات التربوية.

➤ الاتصال:

1. مفهوم الاتصال :

أ. من الناحية اللغوية: هو فعل الاتصال, هو تنشئة علاقة مع الآخر هو أن تتصل مع الآخر, وفعل الاتصال هو تحويل شيء معين, دون مقابل.

ب. من الناحية الاصطلاحية : هو العملية التي بموجها يقوم شخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات على شكل رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة بتغيرات الوجه ولفة الجسم وعبر وسيلة اتصال تنقل هذه الأفكار الى شخص آخر وبدوره يقوم بالرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها.¹

● كما عرفه ستانلي "أن الاتصال عبارة عن عملية تبادل تفاعلي بين أطراف ذات لغة مشتركة وليس عملا فرديا منعزلا, حيث تقاس فعالية الاتصال في ضوء قدرة عملية التبادل على احداث حالات تفاعل وتناغم وانسجام وفهم مشترك للرموز المتبادلة.²

2. خصائص الاتصال:

*عملية ديناميكية : فهو عملية تفاعل اجتماعي يتم فيها تبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد (طلاب- تلاميذ- متدرين- متعلمين).

*عملية مستمرة : حيث أنه حقيقة من حقائق الكون المستمرة الى ما لانهاية. فهي ليس لها بداية أو نهاية, فنحن في اتصال دائم مع أنفسنا ومع طلابنا ومجتمعنا والعالم المحيط بنا. وبذلك فالاتصال يستمر ما دامت الحياة مستمرة ولا ينقطع الا بتوقف الحياة نفسها.³

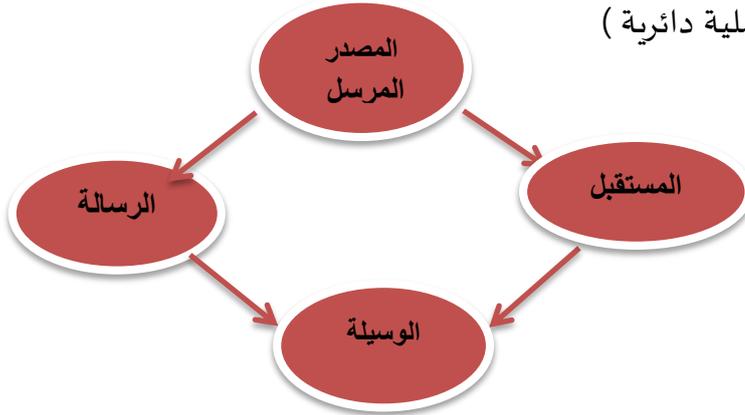
*عملية دائرية : لا تسير عملية الاتصال في خط واحد من شخص لآخر فقط ..بل تسير في شكل دائري حيث يشترك الناس جميعا في الاتصال في نسق دائري فيه ارسال واستقبال وأخذ وعطاء وتأثير يعتمد على استجابات المرسل والمستقبل.

¹ - بن يوسف دحو: مهارات التواصل التربوي بين الأستاذ والتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضة, مجلة العلوم الانسانية, العدد46, جامعة محمد خيضر, بسكرة, 2017, ص ص 202, 203.

² - حميد الطائي, بشير العلق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات, دط, اليازوري, ص ص 5, 6.

³ - أسامة محمد سيد, عباس حلي الجمل: مرجع سابق, ص 45.

(الشكل رقم (01)الاتصال عملية دائرية)



*عملية لا تعاد : تتغير الرسالة الاتصالية بتغير الأزمان والأوقات والجمهور المستقبل وكذلك معناها فرسائل أمس الاتصالية ليست كرسائل اليوم أو الغد، فمن غير المحتمل أن ينتج الناس رسائل متشابهة في الشكل والمعنى عبر الأزمان المختلفة لأن الكلمات في تغير وكذلك المعاني بل الحياة كلها.¹

*عملية معقدة : الاتصال عملية تفاعل اجتماعي تحدث في أوقات وأماكن ومستويات مختلفة، فهي عملية معقدة لما تحويه من أشكال وعناصر وأنواع وشروط يجب اختيارها بدقة عند الاتصال والتواصل وإلا سيفشل الاتصال والتواصل.

*لا يمكن إلغاء نتائج الاتصال: ليس من السهل إلغاء التأثير الذي حصل من الرسالة الاتصالية التواصلية وإن كان غير مقصود كزلة اللسان أو الخطأ في تخير الزمان أو المكان أو الموقف الاجتماعي، ففي هذا الحال من الصعب أن تسحب كلامك أو الرسالة الاتصالية.²

3. عناصر الاتصال:

يتكون عملية الاتصال من العناصر الأربعة التالية :

- 1- المرسل (Sender): ويطلق عليه أيضا "مصدر Source" أو قائم بالاتصال Communication هو الهيئة أو الفرد الذي يود التأثير في الآخرين ليشاركوا في أفكار واحساسات واتجاهات معينة كالمفكرين والفلاسفة والمعلمين والمرشدين الاجتماعيين والمذيعين ورجال الإعلام... الخ.
- 2- المستقبل (Receiver): يشكل العنصر الثاني في عملية الاتصال ويطلق عليه أيضا المتلقي Audience هو الفرد أو الجماهير التي يوجه إليها المرسل رسالة و محتواها، ويعتبر المستقبل فكأنه

¹ - مجدهاشم الهاشمي: تكنولوجيا الاتصال التربوي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص ص 91،92.

² - زياد أحمد خليل الدعس، عليان عبدالله الحولي: معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، الإدارة التربوية، كلية التربية، أصول التربية، جامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص23.

يتحدث الى نفسه فحينما يختار المرسل شفرة لرسالته أو مضمونها لها عليه ان يختار ما يهتم به المستقبل وأن يعالج الرسالة طبقا لخصائص المستقبل الاجتماعية والاتصالية.¹

3-الرسالة : وهي عبارة عن الموضوع أو المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو الأحاسيس المراد ارسالها أو نقلها الى المستقبل, والتأثير عليه ويمكن صياغتها في صورة سلوكية, فهي موضوع او مضمون الاتصال.

4-قناة الاتصال: وهي التي تنتقل عن طريقها الرسالة, وهي الطريقة التي يتم بها الاتصال لتحقيق التفاعل بين المرسل والمستقبل فقد تكون كتابية أو سمعية أو مرئية أو كل ما سبق.²

5-التغذية العكسية (رجع الصدى / التأثير المرتد/ التغذية الراجعة): في العملية الاتصالية التي يحدث فيها تفاعل بين عناصرها المختلفة, عندما يأخذ المستقبل دور المرسل أو المصدر, ويبدأ بالقيام بعملية الاتصال حيث يقول رأيه أو يعبر عنه بصورة من الصور ويقوم بإرساله الى المصدر الأول هذا ما نطلق عليه اسم رجع الصدى أو العائد الانطباعي Feedback أي أنه الأثر الذي ينتج من وصول الرسالة الى المستقبل في عملية الاتصال.³

4-أهداف الاتصال :

ان عملية الاتصال تسعى لتحقيق هدف لتحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل حتى تتحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل وقد يكون هذا التأثير في المستقبل حتى تتحقق موجه الى أفكاره لتعديلها وتغييرها أو الى اتجاهاته او الى مهاراته.

لذلك يمكن تقسيم أهداف الاتصال:

هدف توجيهي : يمكن أن يحقق ذلك حينما يتجه الاتصال الى كسب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة او تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها ولقد وضح من خلال الدراسات العديدة التي أجريت ان الاتصال الشخصي أقدر على تحقيق هذا الهدف من الاتصال الجماهيري.

هدف تثقيفي : ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو التبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم وتوسيع أوقفهم لما يدور حولهم من أحداث.

هدف تعليمي : حينما يتجه الاتصال نحو كسب المستقبل خبرات جديدة او مهارات أو مفاهيم جديدة.

¹ - علاء الدين كفاقي وآخرون: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعلم والتعليم, ط2, دار الفكر, عمان, 2008, ص-70,65.

² - أسامة محمد السيد, عباس حلي الجمل: مرجع سابق, ص-50,53.

³ - حمزة بركات: التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم الدراسي المفاهيم والأبعاد, مجلة اللسانيات, العدد25, مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية, الجزائر, 2019, ص224.

هدف ترفيبي أو ترويحي : ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو ادخال البهجة والسرور والاستمتاع الى نفس المستقبل.¹

هدف اداري : ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.

هدف اجتماعي : حيث يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم ببعض الآخر وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد.²

5-أنواع الاتصال:

تختلف أنواع الاتصال من نوع إلى آخر ويمثل ذلك في:

1- حسب الاتجاه :

*الاتصال الهابط أو النازل: وهو أكثر أنواع الاتصال شيوعا وهو يشير إلى التوجيهات والتعليمات التي تصدر عن المستويات العليا في الهيكل التنظيمي, وتمر هذه التوجيهات والتعليمات أو الأوامر من خلال المستويات التنظيمية المتسلسلة إلى أدنى المستويات الادارية أو التنفيذية, ويرتبط هذا النوع من الاتصال بمفهوم السلطة في التنظيم اذ أن مهمة الادارة العليا هي صناعة القرارات وتميرها إلى المستويات الأخرى.

*الاتصال الصاعد : وهو الاتصال الذي يتم بعكس الاتصال الهابط, فالالاتصال الهابط يأتي من المستويات الادارية, العليا ويمر عبر المستويات الادارية المختلفة في صورة توجيهات وتعليمات وأوامر وقرارات, بينما الاتصال الصاعد يكون بالعكس, حيث يبدأ من أدنى المستويات الادارية ليصل إلى أعلاها عبر المستويات الادارية المختلفة من أسفل الهرم في الهيكل التنظيمي إلى أعلاه.

*الاتصال الأفقي: وهو ذلك النوع من الاتصال الذي يحدث بين العاملين في نفس المستوى الاداري في الهيكل التنظيمي الهرمي أو بين أفراد في مستويات مختلفة³, ويهدف الاتصال الأفقي الى التعاون والتنسيق وحل المشكلات وتبادل الأفكار والمشاعر ووجهات النظر والمعلومات.⁴

2- حسب مدى الرسمية :

*الاتصال الرسمي : هي الاتصالات التي تتم في اطار الأسس والقوانين التي تحكم المنظمة أو المؤسسة, وأثناء حدوثها تتبع قنوات وطرق وأساليب محددة, من قبل البناء التنظيمي الرسمي ولكي تكون هذه

¹ - مي العبد الله: نظريات الاتصال, ط2, دار النهضة العربية, لبنان, 2010, صص 28,29.

² - أسامة محمد السيد, عباس حلي الجمل, مرجع سابق, ص31.

³ - محمد عبد أبو سمرة: الاتصال الاداري والاعلامي, ط1, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان, 2009, صص-45,50.

⁴ - رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الاعلام والاتصال (المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الاعلامية), ط1, عالم الكتب الحديث, الجزائر, 2008, صص 32,33.

الاتصالات سارية وفعالة, يجب أن تكون جميع قنواتها ووسائلها واضحة ومعروفة لجميع الأعضاء الذين يتبعون هذا التنظيم.

*الاتصال غير الرسمي : هذا النوع من الاتصالات التي تحدث كغيرها من الاتصالات في المنظمات أو المؤسسات وبين الأفراد في جوانب الحياة المختلفة , أو يتم خلال التنظيمات غير الرسمية ويطلق عليها هذا الاسم لأنها تحدث خارج الأطر الرسمية المحددة للاتصال, وفي معظم الأحيان يكون من خلال مراكز عفوية وغير مخصصة ويكون بصورة علنية أو سرية ذلك حسب الأحوال والأمور التي يتحدث عنها.¹

3- حسب درجة التأثير:

*اتصال مباشر (Direct Communication) : وهو الذي يجري بين المرسل والمرسل اليه وجها لوجه بحيث يستطيع كل من الطرفين التواصل الحي مع الآخر, وادراك انطباع الطرف المقابل عنه ومدى ما تحقق من الرسائل المتبادلة بينهما وهنا تكون التغذية الراجعة فورية, ويستطيع مصدر الاتصال والمتلقي أن يعدلا في خطاهما, طبقا لما يصل كلا منهما من ردود أفعال الطرف الآخر أي من خلال التغذية الراجعة المتبادلة .

*اتصال غير مباشر (In direct Communication) : وهو الذي يجري فيه الاتصال دون أن يكون طرفا عملية الاتصال في مكان واحد, وهنا يصعب الحصول على تغذية راجعة لكل من الطرفين كما تصعب الإفادة من التغذية الراجعة لتعديل الرسالة أولا بناءا على ذلك.²

4- حسب اللغة المستخدمة :

*الاتصال اللفظي : وهو الاتصال الذي يتم من خلال استخدام اللغة المنطوقة أو الشفوية (الكلام) في توصيل الرسالة أو المعلومات الى المستقبل, فهو الذي يستخدم فيه اللفظ كوسيلة تمكن المرسل من نقل رسالته أو المعلومات الى المستقبل سواء كانت مكتوبة ام غير مكتوبة كالمذكرات والخطابات والتقارير والكتب والمحادثات التلفونية والمناقشة والمناظرة والندوة والمؤتمر... وغالبا ما يتم ذلك وجها لوجه ويسمى أيضا الاتصال الشفهي (الشفوي) ويأتي ضمن هذا النوع من الاتصال: الاتصال بين شخصين, الاتصال داخل الجماعة الاتصال بين الجماعات, الاتصال العام مع الجمهور.

¹ - عمر عبد الرحيم نصر الله: مبادئ الاتصال التربوي والانساني, ط1, دار وائل للنشر, الأردن, 2001, ص-216, 194.

² - نرجس حمدي, حارث عيود: الاتصال التربوي, ط1, وائل للنشر, الأردن, 2009, ص40.

*الاتصال غير اللفظي : وهو عبارة عن تعبيرات منظمة تشير الى مجموعة معاني يستخدمها الانسان أو قد يقصدها في احتكاكه بالآخرين ومن أنواعه : لغة الصمت, والتعبيرات الحسية والفسولوجية كاصفرار الوجه أو تصيب العرق والتعبيرات الحركية واللغة الرمزية والاشارات كإيماءات الرأس واللمس.¹

➤ مدخل للاتصال التربوي:

1- مفهوم الاتصال التربوي:

الاتصال التربوي فقد ظهر في ميدان التربية والذي يمثل مجالا من مجالات الاتصال بمعناه العام , ويعرف بأنه "تفاعل لفظي او غير لفظي" بين مرسل ومستقبل حول رسالة ذات مضمون تربوي بهدف نقل خبرات أو تحقيق أهداف تربوية محدودة.²

ويعرف على أنه : "عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم والوسط الذي يحيط به, وهي عملية تستهدف احداث تغيرات في الأبنية المعرفية للمتعلم, يمكن الاستدلال عليه من خلال ملاحظة التغيرات السلوكية التي تحدث لدى جميع الأطراف المشاركة في هذا التفاعل."³

ويعرف أيضا: "أنه سيرورة التي من خلالها يعرف ويتمكن الفرد من ايصال ونقل معارفه وتجاربه الى الآخرين وهذا في أحسن الأحوال والعملية التربوية والفعل التربوي هو أساسا عملية اتصال وتفاعل منحصر في مجال اجتماعي الكل لتسهيل التدريس ونقل المعلومات, ووضع الأهداف وطرق النجاح وبالتالي الرفع من مستوى درجة حرية التلاميذ في الفصل."⁴

2- خصائص الاتصال التربوي:

في ضوء التعريفات السابقة للاتصال التربوي يمكن تحديد أهم الخصائص وهي كالتالي :

- ❖ أنه نظام (منظومة) له مدخلات وعمليات ومخرجات.
- ❖ أن هذا النظام يتكون من ستة مكونات متفاعلة هي : المصدر, الرسالة, القناة أو الوسيلة, المستقبل, التغذية الراجعة, الأثر.

¹ - رحيمة الطيب عيساني: مرجع سابق,ص- 30,28.

² - كفاية محمود عبد نزال: معوقات الاتصال الاداري والتربوي في مدارس الثانوية بمديرية قسبة أريد من وجهة نظر المعلمين, مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية,العدد2,الأردن,2021,ص142.

³ - حشمان محمد المختار: تأثير الاتصال التربوي على دافعية التعلم لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط أثناء حصة التربية البدنية والرياضية, أطروحة دكتوراه, النشاط البدني الرياضي, معهد التربية البدنية والرياضية -سيدي عبدالله-, ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية, جامعة الجزائر3,2016,ص64.

⁴ - قنيش سعيد: الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي, رسالة ماجستير, تخصص الاتصال علاقات العمل وتطور المؤسسات, كلية العلوم الاجتماعية, قسم علم النفس وعلوم التربية, جامعة وهران,2012, ص25.

- ❖ أنه عملية كاملة, حيث ينظر الى هذه المكونات لا كأشياء موجودة في المجال انما إلى العملية الكاملة التي يتم عن طريقها نقل المعلومات من المصدر إلى المستقبل.¹
- ❖ أن هذه العملية تتصف بالتفاعل الديناميكي, بمعنى أن هناك حركة نشطة مستمرة وعلاقات متداخلة بين هذه المكونات.
- ❖ أن المصدر لا يقتصر على مدير المدرسة أو المعلم فقط, وانما يتسع ليشمل جميع مصادر التعلم الأخرى.
- ❖ أن قنوات الاتصال والتواصل لا تقتصر على الأذن والعين فقط وانما تمتد لتشمل جميع الحواس مجتمعة.²
- ❖ أن البيئة الاتصال والتواصل هي أحد المكونات الأساسية للعملية, لأنها تؤثر في طرائق العرض ونوعه ونوع الاستجابات.
- ❖ أنه هادف, إذ يهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.
- ❖ أنه يؤكد على أثر الرسالة, واستجابة الفئة المستهدفة لها, وتقويم هذه الاستجابة, وتعديل عملية الاتصال والتواصل في ضوءها.
- ❖ انه دائري يسير في اتجاهين متفاعلين, وحركة ذهاب واياب مستمرة بين المصدر والمستقبل لا تتوقف إلا بعد التأكد من تحقيق الهدف المطلوب.³
- ❖ ومن أبرز خصائصه أنه عملية لاتعاد أي لا تتكرر لأن الاستقبال ليس نفسه بل يتغير.⁴

3-عناصر الاتصال التربوي :

ويتم الاتصال من خلال مجموعة من العناصر هي:

- 1- المرسل أو المتصل : وهو الفرد الذي يوجه رسالة الاتصال, ويتمثل في حالة التربية المدرسية بواحد مما يلي : المدير, المعلم, التلميذ, الموجه التربوي وآخرين.

¹ - فطيمة حراث: معوقات الاتصال التربوي في المؤسسات التعليمية, مجلة العلوم الانسانية,العدد3,الجامعة أم البواقي,الجزائر,2021,ص467.

² - عيسى رمضان محمد مخلوف وآخرون: معوقات الاتصال التربوي بين المديرين والمعلمين في المرحلة الثانوية بمدينة بنغازي وسبل التغلب عليها, مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة, العدد1, جامعة بنغازي, ليبيا,2022, ص22.

³ - زياد أحمد خليل الدعس, عليان عبدالله الحولي: مرجع سابق, ص68.

⁴ - وفاء البار: مرجع سابق,ص184.

- 2- المستقبل : وهو الفرد الذي يتلقى محتوى أو رسالة الاتصال, فإما أن يقبل الرسالة ويستوعبها, ويقوم بتنفيذ متطلباتها, أو يرفضها, ويتجاهلها.¹
- 3- الرسالة : يختلف مضمون الرسالة في العملية الاتصالية حسب طبيعة ومجال الاتصال, ففي المجال التعليمي يكون محتواها أكثر تركيزا على مفاهيم ومعلومات يتم تقديمها لتلميذ بغرض زيادة خبرته المعرفية ووفقا لخطط تربوية مدروسة, وتعد الرسالة أساس أو قلب عملية الاتصال, وقد تكون على شكل فكرة أو انفعال أو اتجاه أو موقف, وفي غرفة الصف قد تأخذ الرسالة شكل معلومة يريد المعلم توضيحها للطلبة.
- 4- الوسيلة أو القناة : تحتاج العملية الاتصالية وسيلة لنقل الرسالة المراد توصيلها لطرف الآخر, وفي الوسط التعليمي تتعدد وسائل الاتصال التعليمية, حيث يستخدم الأستاذ وسائل تدريس متنوعة لتحسين العملية التعليمية وتوصيل المعلومات الى التلاميذ²
- 5- بيئة الاتصال : تحدث عملية الاتصال في مجال يضم كل الظروف والامكانيات التي تحيط بعملية الاتصال وتؤثر فيها أحيانا وتسمى بالبيئة التعليمية وقد تكون فناء المدرسة او ملعب كرة السلة أو صالة تدريب أو حمام سباحة.
- 6- التغذية الراجعة : فعلمية الاتصال التربوي السليمة في شكل دائرة او حلقة يمكن أن نسميها حلقة الاتصال معنى ذلك أن التغذية الراجعة هي التأثير المرتد في عملية الاتصال الدائرية فهي تعمل على ربط المخرجات والمدخلات في دائرة الاتصال بحيث يمكن السيطرة على المعلومات التي تخرج حتى تتحقق الأهداف التعليمية المحددة.³

4-أهمية الاتصال التربوي:

وتتلخص أهمية الاتصال التربوي في النقاط الآتية :

- ✓ يمكن للاتصال فتح مجال للاحتكاك بين المعلم والمتعلم وفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات, مما يفسح المجال لاكتساب معلومات وأفكار متنوعة.
- ✓ يتيح الاتصال الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين طرفين (المعلم والمتعلم) أو أكثر (معلم/متعلمين).

¹ - غريب العربي وآخرون: الاتصال التربوي كأحد أبعاد المناخ التنظمي المدرسي وعلاقته بجودة التعليم من وجهة نظر المعلمين, مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد33, جامعة محمد بن أحمد وهران2, الجزائر, 2018, ص299.

² - رمزي فتحي هارون: الادارة الصفية, دط, دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, 2003, ص343.

³ - حشمان محمد المختار: مرجع سابق, ص70.

- ✓ كما أن الاتصال يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار والنقاش مما يساعده على تكوين شخصية المستقلة والناضجة في المجتمع.
- ✓ يساعد الاتصال التربوي على تنمية روح العمل الجماعي وتنمية جوانب المشاركة الجماعية داخل الفصل الدراسي، ويعتمد نجاح هذه العملية على مدى توافر أسس المشاركة والتواصل التي تقوم على تضافر جميع الجهود من أجل تحقيق الأهداف.¹
- ✓ نقل المعلومات والأفكار والمفاهيم المتصلة بالموقف التدريسي.
- ✓ تبدو أهمية وخطورة الاتصال في المواقف التدريسية واضحة جلية، لكونه عملية أساسية وهامة في الممارسات الفعالة للعملية التربوية، تساعد التلاميذ على فهم أهداف الموقف التدريسي وواجبات كل منهم نحو تحقيق هذه الأهداف والتعاون فيما بينهم بطريقة بناءة من أجل تحقيق تلك الأهداف.
- ✓ يساعد الاتصال على تكوين علاقات انسانية سليمة بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ وبعضهم البعض، فمقدرة التلميذ على التعبير عن وجهة نظر وتوصيل رأيه للمعلم، يضمن للحد كبي رحلا لكثير من مشاكله في الصف الدراسي.²

5-أنماط الاتصال التربوي :

تنوع أنماط الاتصال التربوي بحسب طبيعة تطبيق كل نمط منها وأهدافه والوسائل التي يستخدمها هذا النمط داخل حدود المؤسسة التربوية وخارجها وسنجهد هنا في تقسيمها الى خمسة أنماط لأغراض التحليل وهي :

*الاتصال الاعلامي التربوي :يتعلق بالنشر واقامة المؤتمرات وورش العمل والاحتفالات وادامة الصلة بالقاعدة الواسعة من المستفيدين من النشاطات التربوية واقامة المتاحف التربوية والمعارض والرحلات التعليمية والاعلان وانتاج البرامج الاذاعية والتلفزيونية والأقلام السينمائية وغيرها.

¹ - لواعر أمنة: الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية بثانويات بلدية الخروب-المدينة الجديدة علي منجلي، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري-قسنطينة-2012،ص122.

² - سمية أحمد الطيب: معوقات الاتصال والعنف في الوسط المدرسي بالجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف2،-2020،ص65.

*الاتصال المعلوماتي : فيضم الانشطة المتنوعة التي يحفل بها ميدان جمع المعلومات التربوية و خزنها ومعالجتها واسترجاعها وتداولها وكذلك لأغراض التوثيق، وتنفيذ البحوث والتواصل بين مراكز المعلومات التربوية على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية.¹

*الاتصال التعليمي : وهو الذي يتضمن المحور الأهم في محاور الاتصال التربوي و المتعلق بالعملية التعليمية التعلمية، فإنه يختص بتفعيل النشاط الاتصالي لغرض انجاز موقف تعليمي وتعلمي، يتسم بقدر عال من التفاعل بين الطالب ومعلمه أو مع زملائه لتحقيق أهداف التعلم حصرا ويتعلق هذا الاتصال بصياغة المواقف التعليمية المتاحة وتنظيم البرامج التدريبية المختلفة واثراء المناهج الدراسية بالإفادة مما تتيحه قنوات الاتصال التربوي.

*الاتصال الاداري : وهو ما يتصل بتفعيل دور الادارة وتوثيق صلاتها الادارية الداخلية وتحقيق قدر عال من التفاهم والتفاعل بين العاملين في المؤسسة التربوية، وبين المستويات الأعلى والأدنى في السلم الاداري بما يضمن وحدة التصور وسرعة العمل وفق منهج الفريق الواحد، ويحقق قدرة أعلى في ادارة المؤسسة.²

*الاتصال التربوي في ميدان العلاقات العامة : يتصل بضمن تفاهم أفضل بين المؤسسة التربوية وجمهورها من الآباء والباحثين والمؤسسات المساندة وغيرها، بما يسهل تطبيق اجراءاتها ويحشد جهد الجمهور الى جانبها ويمهد الأرضية الملائمة لبناء اتجاهات ايجابية تدعم توجهاتها كما يجري مثلا عند شن حملات محو الأمية او الشروع بمشروعات تربوية جديدة تتطلب دعم المجتمعات المحلية وما الى ذلك.³

*وسيتم تناول أنماط الاتصال ضمن هذا الاطار بالتركيز على الاتصال داخل الحجرة الدراسية وذلك لأن هذا المستوى من الاتصال يعتبر ركيزة أساسية في أي عمل تربوي تتمثل فيما يلي :

أ- الاتصال الأحادي :

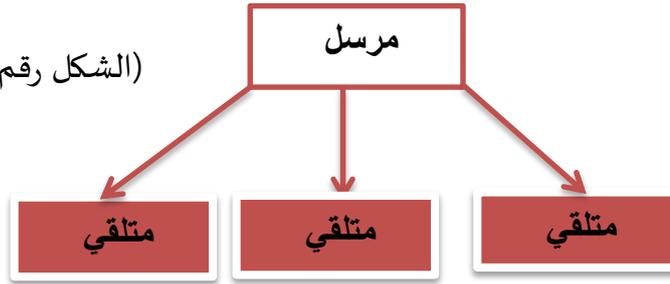
يشير هذا النمط الاتصالي الى وجود طابع واتجاه تقليدي في التواصل حيث تنقل فيه الرسالة التربوية من الأستاذ الى التلميذ، فهو يسير في اتجاه واحد ولا يحدث تبادل بين طرفي الاتصال، يكون التركيز حول المعلم الذي يعتبر محور الاتصال في هذا الأسلوب، حيث يتبع فيه الطريقة التقليدية بطرح المعلومات وتلقين المعارف والحقائق للتلاميذ دون افساح المجال لهم بالمداخلة والنقاش.

¹ - حارث عبود، نرجس حمدي: مرجع سابق، ص 67، 68.

² - هناء برجى: صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة (رقم 01) بولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2016، ص-57، 59.

³ - حارث عبود، نرجس حمدي: مرجع سابق، ص 69.

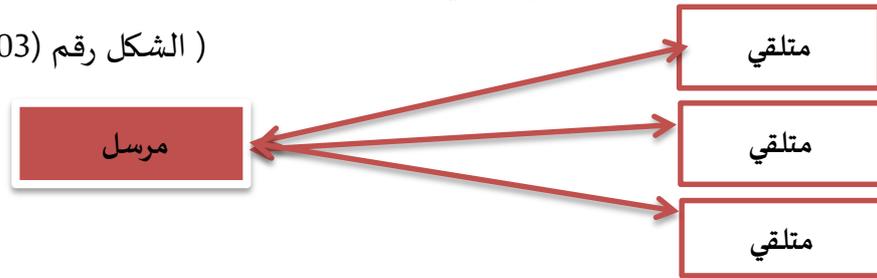
(الشكل رقم (02) يوضح اتصال باتجاه واحد)



ب- الاتصال الثنائي :

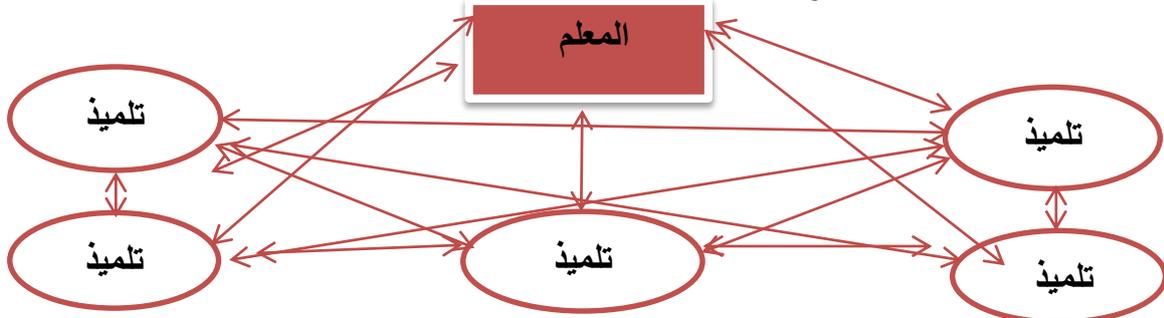
يتميز هذا النمط من الاتصال بوجود نوع من التفاعل بين طرفي العملية الاتصالية فهو يفتح المجال للطرف الآخر بإبداء آرائه، فالنقاش هنا يكون ثنائي لا أكثر ويعتبر هذا النمط أكثر مرونة من النمط الأول حيث يسمح المعلم لتلاميذه بالاستجابة بشكل فردي، بهدف التأكد من أن المعلومات التي طرحها قد تم استيعابها من قبل التلاميذ وبالطريقة التي رسمها هو.

(الشكل رقم (03) يوضح اتصال باتجاهين).



ج- الاتصال ذو الاتجاه المتعدد :

يهدف زيادة التفاعل بين التلاميذ يلجأ الأستاذ الى فتح قنوات الاتصال في اتجاهات متعددة التلاميذ فيكون اتصال جماعي يقوم على المشاركة والتعاون، وهو ما يعطي مستوى أكثر فهم للتلاميذ ومنه تحدث عملية التعبير عن الآراء ويستطيع الأستاذ بذلك معرفة امكانيات التلاميذ ومدى وصول المعرفة إليهم.



(الشكل رقم (04) يوضح الاتصال متعدد القنوات)¹

¹سمية أحمد الطيب: مرجع سابق، ص- 70,67.

6-وظائف الاتصال التربوي :

وتتعدد وظائف الاتصال وتنوع ولا يمكن الاتفاق على وظائف بعينها وخاصة وأن العملية الاتصالية عامة وفي الوسط التربوي خاصة لها ارتباطات بأبعاد مختلفة سواء كانت ابعاد اجتماعية أو ثقافية او سياسة وسيتم عرض لأهم وظائف العملية الاتصالية حسب ما يلي :

➤ وظيفة المراقبة : وذلك لاكتشاف الأفاق واعداد التقارير والحذر من الأخطار التي تواجه المجتمع وقد عبر عنها هارولد لاسويل في :

- مراقبة البيئة الخارجية ونقل الأخبار عن الأحداث الجارية.
- تفسير معنى الأحداث.

➤ الوظيفة السياسية : اعتبر البعض أن الاتصال أحد الأدوات السياسية التي يمكن من خلاله التفاعل داخل النظام بين النخبة والجماهير, وقد أضحى البعد السياسي للاتصال أكثر قوة بين الشعوب بفعل تجاوزه الحدود القومية والقيود التي تضعها الدولة قبل عصر الاتصال الجماهيري.

➤ الوظيفة التربوية: ان الاتصال والتواصل التربوي هو أحد العناصر الرئيسية في الحضارة الانسانية ويعتبر وسيلة أساسية التي يقوم عليها نشر هذه الحضارة وامتدادها كما ويعتبر العامل الأول الذي يعتمد عليه نجاح العملية التربوية وفي العلاقة مع جميع أطراف هذه العملية (التربوية الاتصالية) التي تحدث داخل المدرسة وغرفة الصف, لذا فإن المعلم يحتاج في عمله الى الاتصال مع ادارة المدرسة ومعلمها للعمل على ايجاد أفضل السبل والأساليب التي تساعد على الاتصال مع الطلاب وايصال الرسائل التعليمية والتربوية اليهم بأفضل ما يكون كما وأنه يحتاج الى الاتصال مع الطلاب واولياء امورهم.¹

➤ وظائف تثقيفية : يهدف الاتصال الى تزييد الناس بالمعلومات المفيدة في جميع نواحي الحياة من صحية واجتماعية وسياسية وتزويد الناس بأخبار البيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه فالهدف الرئيس هو تزويد الأفراد بالثقافة الجماهيرية التي تساعد على تماسك المجتمع بكافة شرائحه ومؤسساته.

➤ وظيفة اجتماعية: الاتصال عملية تفاعلية اجتماعي تقوم بنقل معلومات وتهدف الى تغير السلوك الانساني والاتصال أداة فعالة في تكوين العلاقات الانسانية عن طريق تسهيل تبادل المعلومات وهو عامل هام في توحيد الأفكار والاتجاهات والعمل على تغير السلوك الانساني.

¹ - مجد هاشم الهاشمي: مرجع سابق, ص- 122,120.

➤ وظيفة دينية : للاتصال دور كبير وفعال في نشر الدعوات والتعليم الدنية، فالاتصال مثلا: أسهم ويسهم في نشر الدين الاسلامي في شتى بقاع الأرض لكونه رسالة عالمية لكل الناس في كل زمان ومكان.¹

7- مقومات الاتصال التربوي:

❖ التكامل مع نظام المعلومات : تتوقف فاعلية هذا النظام على وجود نظام شامل للمعلومات يغطي المجالات المختلفة وأن يكون هناك تكامل وتناسق بينه وبين نظام الاتصال والتواصل في المدرسة ويمكن القول أنه من الصعب توافر الكفاءة الاتصالية مع قصور نظام المعلومات أو تخلفه ولذلك يعتبر تطويره وتدعيمه بالإمكانات المادية والبشرية المناسبة خير عون في نجاح وفاعلية شبكة الاتصال والتواصل المدرسية.

❖ تقسيم العمل : يعد هذا المبدأ من المبادئ التي أدت الى فاعلية التنظيم وتطوير مهام الادارة، بجانب النتائج الاقتصادية الناجمة عن تطبيقه في مجالات العمل المختلفة، كما ان هذا المبدأ يعاون في فاعلية نظام الاتصال والتواصل، لوضوح خطوطه لتمشيمها مع خطوط السلطة والعلاقات التنظيمية المحددة.

❖ وضوح خطوط الاتصال والتواصل : تعد من المقومات الأساسية لنجاح النظام حيث ان وضوح خطوط الاتصال ومعرفتها من كل أعضاء التنظيم او فئات الجمهور التي تتعامل مع المدرسة يعد من المقومات الأساسية لنجاح هذا النظام، كما يجب أن تتميز بالقصر بما يحقق سرعة الاتصال ، وعدم إغفالها في أي عملية اتصالية، مهما كان الغرض منها، بما يؤدي الى استقرار النظام وتحقيق أهدافه الرئيسية.²

❖ الاستجابة المباشرة لخصائص وحاجات المستقبلين الذين يجري معهم الاتصال من حيث الرغبة واللغة والادراك والموضوع والوسيلة .

❖ علاقة رسالة الاتصال الوثيقة بالموقف الذي بصدهه المستقبلون.

❖ وضوح صوت ولغة عملية الاتصال وجودة وسيلته فنيا من حيث بساطتها ووحدة المعلومات المقدمة.

❖ الانفتاح النفسي وعدم الرسمية واستخدام التقنية الزائدة في اجراء عملية الاتصال.

❖ الجدية في الاتصال غرضا ومحتوى ووسيلة.

¹ - سمية أحمد الطيب: مرجع سابق، ص ص، 78-79.

² - زياد أحمد خليل الدعس، عليان عبدالله الحولي: مرجع سابق، ص ص، 81-82.

❖ توفير الاجراءات والأساليب التقييمية المناسبة للتعرف على صلاحية وكفاية الاتصال وتحسينه المستمر من خلالها أي توفير وسائل التغذية الراجعة.

❖ اعطاء المستقبل الفرصة الكافية والمناسبة ليستوعب موضوع الاتصال ويفهمه جيدا وهذا يتطلب اتاحة الفرصة للاستفسار والاستيضاح والحصول على الملائمة أو التغذية الراجعة¹.

8- أدوات ووسائل الاتصال التربوي :

من أجل ان تتم عملية الاتصال التربوي بشكل طبيعي وناجح كان لا بد من أدوات تساعد في ذلك ومن بينها نذكر:

1- التقارير: ويقصد به مجموعة من الحقائق والمعلومات المنظمة بشكل يعطي صورة حقيقية أو واقعية عن شيء ما ويجب أن يتصف التقرير بما يلي :

❖ أن يكون للتقرير هدف واضح محدد يهتم به .

❖ أن يضم المعلومات الضرورية واللازمة والمطلوب القيام بتوصيلها الى الغير.

❖ أن تكون لغة التقارير واضحة سليمة وبعبارات قصيرة و موجزة دون الدخول في التفاصيل.

❖ أن تكون المعلومات صحيحة ودقيقة.

و للتقارير أنواع كثيرة منها ما يقوم المدير بكتابته عن عمل المعلم ويرسله للتفتيش أو ما يقوم المفتش بكتابته عن المعلم أو المدير, او ما يقوم المعلم بكتابته عن الموجهين, وقد تكون التقارير أسبوعية أو شهرية أو بعد كل زيارة عن المدرسة والغرض من التقارير لمعرفة الأداء أو لمجرد التوجيه والارشاد.

2-الاجتماعات : تهدف الاجتماعات الى البحث المشكلات التي تواجه المدرسة كمؤسسة تضم طلاب ومعلمين وادارة وعاملين ومناقشة الاقتراحات التي تؤدي الى ترقية هذه المدرسة وقد تضم هذه الاجتماعات أعضاء الهيئة التدريسية, وقد تضم ايضا بعضا من الهيئات الرسمية أو المحلية على حسب الغرض من الاجتماع.

* هذه الأداة في المدارس الابتدائية تمثلها جمعية أولياء التلاميذ التي تقيمها في فترات محددة.

3- المقابلات الشخصية : المقابلة تضم اثنين أو أكثر ويتم فيها تبادل الأفكار ومناقشتها للوصول الى نتيجة ايجابية أو حل مناسب وهي تعتبر من وسائل الاتصال الفعالة و أقواها أثرا وأقدرها على اقناع الآخرين بوجهة نظرنا او اقتناعنا بوجهة نظرهم².

¹ - أسامة محمد سيد, عباس حلي الجمل: مرجع سابق,ص-173,171.

² - عمر نصر الله عبد الرحيم: مرجع سابق,ص-252,255.

*وتكون في المدرسة الابتدائية بين المعلم وولي الأمر، أو بين ولي الأمر ومدير المدرسة، أو بين مدير المدرسة والتلميذ، أو بين المعلم والمدير.

4- الأوامر الشفهية المكتوبة : تكون الأمور الشفوية في الأمور الشفوية في الأمور ذات الأهمية المحددة أما بالنسبة للأمور والمسائل الهامة فإنها تكون كتابة .

أما بالنسبة لهذه الأداة فقد تكون بعض الملاحظات التي يضعها المعلم على دفاتر المراسلة الخاصة بالتلاميذ ويقوم الأولياء بالاطلاع عليها، أو تكون شفوية بحيث يرسلها المعلم مع التلميذ شفويا.

5-النشرات : تتناول النشرة عادة مواعيد جديدة للعمل او تعديل درجات بعض المواد الدراسية أو اجتماعات مجلس ادارة المدرسة أو أمور تتعلق بالإدارات المدرسية، وعادة ما تمر هذه النشرات للمعلمين لتوقعها حتى يصبحوا ملتزمين بها .

6-الاذاعة المدرسية : تمتاز الاذاعة المدرسية بسهولة وسرعة توصيل الأخبار للعاملين في المدرسة وهي تسهل اتصال مدير المدرسة بالمعلمين وتبلغهم بالأمور الهامة.

7-مجلة المدرسة: تحتوي أخبار المدرسة والمعلمين ونشاط الطلاب ويشترك الجميع في كتابتها وهذا يرفع من روحهم المعنوية ويجعلهم يشعرون كأنهم أسرة واحدة، كما تخلق شعور بالانتماء نحو المدرسة والفخر بها.

8-مكتب الشكاوى : هدفه التعرف على الشكاوى المقدمة من العاملين بديوان الوزارة او المديرية التعليمية أو من المدرسين حيث تقوم الوزارة بتلقي الشكاوى واحالتها الى جهات الاختصاص للبحث والافادة.¹

9- كفايات الاتصال التربوي :

العمل التربوي يتطلب توفر جملة من الكفايات الاتصالية التربوية نذكر منها :

1- كفايات المرسل :

❖ الكفاية المعرفية : وتشير الى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد (المعلم) في شتى مجالات عمله (التعليمي والتعلمي).

❖ الكفايات الوجدانية : وتشير الى استعدادات المعلم وميوله واتجاهاته، وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل حساسية الفرد (المعلم) وثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة.

¹عبد الحافظ محمد سلامة: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص90.

- ❖ الكفايات الأدائية : وتشير الى كفاءات الأداء التي يظهرها الفرد (المعلم) وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم واجراء العروض العملية...) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد سابقا من كفايات معرفية.
- ❖ الكفايات الانتاجية : وتشير الى أثر اداء الفرد للكفاءات السابقة في الميدان (التعليم) أي أثر كفايات المعلم في المتعلمين ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنتهم.¹
- ❖ مهارة تهيئة الطلاب وإثارة انتباههم ودافعيتهم للتعلم : يحتاج تنفيذ الدرس الى توافر قدر كبير من الدافعية لدى المتعلمين, ويستطيع المعلم إثارة الانتباه والدافعية لدى المتعلمين من خلال وسائل وأساليب متنوعة مثل: طرح بعض الأسئلة عليهم.
- ❖ مهارة استخدام الكتاب المدرسي: سيظل الكتاب المدرسي هو أحد المصادر الأساسية للتعليم, ولكنه ليس المصدر الوحيد لأن الكتاب يستخدم كمرجع للمعلم والمتعلمين في اعداد الدروس. ويستطيع المعلم أن يوجه طلابه لاستخدام الكتاب المدرسي في تنمية مهاراتهم في القراءة والفهم والنقد والتفسير والتعبير عن أنفسهم وفقا لضوابط يضعها المعلم.²
- 2- المتلقي :
- ❖ الرغبة في المشاركة الفاعلة في العملية الاتصالية, وتوفر الدافعية لتلقي رسائل المرسل في اطار الظرف المتاح وبالوسائل المتاحة.
- ❖ التمكن من اللغة التي يستخدمها المرسل في رسائله بما فيها من اشارات ورموز لفظية وصورية وغيرها.
- ❖ القدرة على استخدام الوسائل التي يخاطبه من خلالها المرسل كالبرمجيات او الصحافة او البريد الالكتروني... الخ.
- ❖ القدرة على التفاعل الايجابي بينه وبين المرسل بما يحقق التشارك بينهما وتوفر الدافعية الكافية لتزويد المرسل بالتغذية الراجعة وتبادل الأفكار والمشاعر دون عوائق ترجع الى الاستفراء بالراي او التلقي السلبي والتسليم بكل ما يرد اليه من المرسل.³
- ❖ قدرة المتعلم على استيعاب الرسالة, وليس مجرد الاستماع لما يقوله المدرس أو ما يبثه المذياع او التلفاز وهناك فرق بين الاستماع وبين الادراك للرسالة.

¹ - مجدي عزيز ابراهيم: استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم, مكتبة الأنجلو مصرية, القاهرة, 2004, ص 658.

² - خليل ابراهيم شبر وآخرون: أساسيات التدريس, دط, دار المناهج, الأردن, 2005, ص 135, 151.

³ - حارث عبود, نرجس حمدي: مرجع سابق, ص 84, 85.

- ❖ القدرة على ترجمة الرموز المنطوقة الى حروف وكلمات صحيحة.¹
- 3- كفاءة الوسيلة :
- ❖ سهولة استخدامها من قبل اطراف العملية الاتصالية.
- ❖ توفرها في البيئة التي تستخدم فيها بحيث يمكن قدر الامكان تصنيعها ونشر استعماله بدون كلف عالية.
- ❖ توفرها على عناصر الاثارة والتشويق للمتلقين بما يجعل الوسيلة قادرة على تشكيل موقف اتصالي تفاعلي.
- ❖ قدرتها على نقل الرسائل التي يحملها اياها المرسل .
- ❖ قدرتها على الاستجابة لاحتياجات المستخدمين ذلك ان الوسيلة التي لا تستجيب لاشتراطات أو رغبات المتلقين كالوقت المناسب او الكيفية المناسبة تفقد كثيرا من تأثيرها فيهم .
- ❖ قدرتها على توفير فرص للمتلقى للتعبير عن ردود افعاله ورغباته اي ان توفر فرصة لممارسة المتلقي لما يدعى بحق الاتصال.²

10- معوقات الاتصال التربوي :

- تتأثر عملية الاتصال الى حد بالعامل الفيزيائي : كالحرارة والرطوبة والصوت والاضاءة ...الخ والعوامل النفسية والمعوقات الأخرى يمكن أن نجملها فيما يلي :
- ❖ عدم الاهتمام (عدم الرغبة): كأن يكون الطالب غير مهتم بالمادة التعليمية أو المرحلة التعليمية التي هو فيها، أو أن تكون الأهداف التعليمية غير واضحة.
- ❖ الالتباس (الخبرة السابقة) : قد يقع الطالب في الالتباس بين المفاهيم والمصطلحات التي يتعلمها و المصطلحات القديمة المشابهة لها.
- ❖ أحلام اليقظة : أي أن يكون الطالب أثناء نقل الرسالة يفكر في أشياء ليس لها علاقة بالمادة التعليمية.
- ❖ صعوبة المادة العلمية , وبعدها عن احتياجات المتعلمين وعدم ارتباطها بحياتهم اليومية.
- ❖ عدم اختيار قناة الاتصال أو الوسيلة المناسبة من قبل المعلم.³

¹ - حشمان محمد المختار: مرجع سابق, ص 83,84.

² - حارث عبود, نرجس حمدي: مرجع سابق,ص 85,86.

³ - الحيلة محمد محمود: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق,ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, 1992,ص 980.

- ❖ الكلام الكثير (الحشو اللغوي) : الثثرة والكلام الكثير اثناء الدرس هما من مسببات الملل عند التلاميذ وتعيقان تكامل عملية التواصل لديه ولدى الآخرين فكثرة الكلام الناتج على أحد الحضور أثناء الدرس تشوش على مفاهيم المستمعين وتجعل من الصعب عليهم متابعة جوهر المادة التي يرغب المعلم ايصالها اليهم.
- ❖ عدم الادراك الحسي : ان الحواس الخمس هي التي تجلب المعلومات والمفاهيم وأن ضعفها يسبب ضعف الاحساس وبالتالي ضعف القدرة على التعلم هذا الواقع يجعلنا نفكر بصوت المعلم الذي ينبغي أن يكون مسموعا ومفهوما من قبل الجمهور المستهدف كذلك مراعاة حجم النموذج التعليمي الذي يريد المعلم جلبه الى غرفة الصف لاستخدامه كي يكون مرئيا بوضوح لجميع الحضور، وكذلك عند استخدام رائحة ما أو لمس مادة معينة أو غير ذلك من الأشياء التي تتعامل معها حواس الانسان الخمس.
- ❖ عدم الراحة : من المعوقات التي يصعب على المعلم السيطرة عليها احساس المتعلم بعدم الراحة أو فقدانه لها، فالمتعلم المريض لا يستوعب كالتسليم وارتفاع درجة حرارة معالجتها والسيطرة عليها لتوفير جو من الراحة النفسية والبدنية للمتعلم .
- ❖ عدم الاعجاب الشخصي : قد يؤثر شكل المعلم وهندامه وشخصيته على درجة استيعاب التلاميذ للمادة الدراسية التي يلقيها عليهم، والعكس ربما ينفر الطلبة من وجهة المعلم او أسلوبه في الأداء لهذا على المعلم شد أذهان التلاميذ الى الموضوع الذي يدرسه و الاهتمام بمظهرهم العام دون الاسراف¹.
- ❖ التشويش : وهو مصطلح يستخدم لوصف أي شئ يتدخل في أمانة النقل للرسالة (مثل الضغط النفسي الواقع على المعلم نتيجة تكديس الناهج مع الالتزام بالانتهاء منها في وقت معين) وهناك نوع ثاني من التدخل يسمى تشويش المعاني، وهو يحدث اذا ما أسئ فهم رسالة ما .
- ❖ النزعة الانتقائية (المعتقدات) : فيفعل الميول الشخصية والاتجاه الفكري والعقيدة الدنية والتنشئة الاجتماعية والثقافية نجد المستقبل للرسالة الاعلامية – في كثير من الأحيان – لا يستجيب لكل ما يتعرض له ولكن يتفاعل مع ما يمكن ان يوافق عليه، معرضا عن غير ذلك.
- ❖ المنظور الطبقي : فالمستوى الطبقي الذي يعيش فيه الانسان له دور بارز في عملية الانتقاء وفي عملية التأثر بالرسالة وفي عملية التفسير لها ومن المحتمل ان تكون الاستنتاجات من الرسالة خاطئة اذا كان المستقبل والمصدر مختلفين أما اذا كان الاثنان متماثلين فان المصدر طالما يعرف نفسه فهو

¹ - مجد هاشم الهاشمي: مرجع سابق، ص-141,139.

يعرف المستقبل و المتماثل والمتجانس, هو الدرجة التي يكون فيها المصدر والمستقبل متماثلين في صفات مثل : المعتقدات والتعليم واطع الاجتماعي والاتصال يتم في أغلب الأقوال بين الأفراد المتجانسين أما التغير فهو الدرجة التي يكون فيها المصدر والمستقبل مختلفين في صفات معينة والاتصال بين المصدر والمستقبل المتغير أقل فاعلية من الاتصال بين المصدر والمستقبل المتجانسين, والاتصال المتغير من ناحية أخرى.¹

¹ - علاء الدين كفاقي وآخرون: مرجع سابق، ص ص 86,87.

• خلاصة الاتصال التربوي:

يلعب الاتصال التربوي دورا فعالا ومؤثرا في التعليم على كافة مستوياته وظروفه ومن خلاله يتم تبادل الآراء والأفكار بين عناصر النظام التعليمي, كما أنه يحدد نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية, فالتواصل الجيد يوفر جوا اجتماعيا مليئا بالتعاطف والتألف خاصة في الصف الدراسي, ويحقق نجاحا في العملية التعليمية وتجنب الوقوع في المشكلات التي تعوق التعليم وتدهوره.

ثانياً: العملية التعليمية

تمهيد :

اهتمت العديد من الدول بتحسين وتطوير المدخلات التعليمية وتجويد أساليب التعليم والتعلم لإنتاج مخرجات متميزة من خلال تقديم خدمة التعليم بأسلوب مختلف وجديد مع تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع هذا الاتجاه الجديد الذي يركز على تمكين المتعلم من التفكير وحل المشكلات بدل حشو المعلومات والمعارف, فظهرت تخصصات في علوم التربية تدرس وتهتم بكل ما من شأنه مساعدة المتعلم على التعلم الفعال والمنتج, نظراً لأهمية العملية التعليمية في المنظومة التربوية.

1- مفهوم العملية التعليمية:

أ- العملية : هي عبارة عن اجراءات ونشاطات وفق طريقة معينة لتحقيق الأهداف والوصول الى الغايات المرادة.¹

ب- التعليمية :

1- لغة : ان كلمة التعليمية في اللغة العربية هي مصدر لكلمة "تعليم" المشتقة من علم اي وضع علامة على الشيء لتدل عليه وتنوه به.

*أما في اللغة الفرنسية فهو كلمة "Didactique"

*وفي الانجليزية "Didactias" مستمدان من "Didasker" اليونانية تعني : علم.

2- اصطلاحا : الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته والأشكال تنظيم مواقف التعلم التي تخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية.²

ج- العملية التعليمية : عملية يقوم المعلم فيها بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه مستخدما كل الوسائل المتاحة لتعينه على ذلك وتجعل المتعلمين مشاركين للمعلم في غرفة الدراسة.³

*تعريف جونسون: هي زمرة من العناصر منظمة بكيفية تدفع التلاميذ الى التعلم وتحثهم عليه.

يرى المدافعون عن النظرية الادراكية أن العملية التعليمية عبارة عن نظام معرفي كما يبين الشكل الآتي:



(الشكل رقم 05) يمثل العملية التعليمية كنظام معرفي⁴

¹ - أحمد زكي بدوي: مرجع سابق، ص40.

² - نور الدين زمام، نور الدين حمر العين: العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن المستقبل، مجلة العلوم الانسانية، العدد1، جامعة ام البواقي، أم البواقي، 2021، ص690.

³ - عبد المالك قراد، محمد مالك: ملتقى الاتصال والمجتمع التربوي، المنعقد يوم 30 أكتوبر 2022، بقسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الشيخ العربي-تبسة، ص3.

⁴ - عبد الحفيظ تحريشي: محاضرات اللسانيات التعليمية، كلية الآداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بشار، 2013، ص7،6.

2- خصائص العملية التعليمية :

ان العملية التعليمية لها عدة صفات وخصائص تمتاز بها عن العمليات الأخرى كون لها دور مهم على المعلم والمتعلم ومن أهم خصائصها نذكر:

- العملية التعليمية تجعل المتعلم او التلميذ محور العملية التربوية.
- تعمل على تطوير امكانيات المتعلم في التحليل والتفكير وأيضا الابداع.
- تقوم على الانطلاق من المكتسبات القبلية والأولية للمتعلم لتبني له تعلما جديدا.
- تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم والتحصيل.
- تعتبر المعلم شريكا للمتعلمين في اتخاذ القرارات.
- اعطاء مكانة بارزة للتقويم وخاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.¹
- العمومية : نعني بها أن هناك مهارات عامة لكل تخصص معين دون الآخر بحيث ان وظائف المعلم نفسها في كل المراحل التعليمية ومتشابهة لكن الاختلاف يكمن في سلوك التدريس.
- التغيير: أن تغير أهداف المناهج الدراسية, يرجع على أن جميع خبرات المنهج التي تعكسها وتحققها في ضوء كثير من المصادر التي يعود اليها عند تطوير المناهج الدراسية وبالتالي يتم البحث عن مهارات جديدة للتعليمية لكي تحقق هذه الاهداف.
- التفاعل : بمعنى أن المهارات التعليمية مرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن عزلها عن بعضها كون السلوك التعليمي معقد ومركب.
- الاختلاف في كيفية الأداء : وذلك راجع الى أن كل معلم له أسلوبه الخاص وطريقته لأدائه مهمته على اكمل وجه وهي ايصال المادة العلمية للمتعلم كون أن المعلمين كل له قدراته الخاصة وأدائه الذي يتميز به عن باقي المعلمين.

- القابلية للتعلم : وذلك راجع الى الدافعية والخبرة السابقة والتنفيذ والممارسة.²

3- عناصر العملية التعليمية :

عندما تذكر عمليتي التعليم والتعلم في أي مادة من المواد التعليمية في مؤسسة تعليمية يذكر معها "المعلم والطالب والمادة العلمية والمؤسسة التعليمية كمكونات أساسية للعملية التعليمية :

¹ سعيدي منال وسام: محاضرات مقياس تعليمية اللغة, المحاضرة الثانية, أنواع التعليمية وأبعادها, متاحة على الرابط: 2023/02/20,View.mod,elearn.univ-tlemcen.dz, 23:16.

² خليل ابراهيم شبر وآخرون: مرجع سابق, ص ص 71,72.

1- المعلم : من الناحية التربوية المعلم هو المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل وحسن الخلق، وسلامة الفكر والتفكير، واستقامات التصرفات و السلوك، يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علي مشوق¹.

❖ الكفايات التي ينبغي توافرها في المعلم :

- يلم بالأهداف التربوية العامة للمجتمع.
- يتعرف على الأهداف التربوية العامة للمرحلة للتعليمية التي يقوم بالتدريس فيها.
- يحسن الافادة من المصادر والمراجع ذات العلاقة بتخصصه.
- يعد دراسات وأبحاث تتصل بالمادة تخصصه وفق مناهج البحث العلمي وأسسها.
- يتابع التسلسل المنطقي والتدرج في الصعوبة في طرح مادة الدرس.
- يستخدم الأمثلة والتشبيهات والخبرة الذاتية في تدريسه.
- يحقق الأهداف التعليمية للمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها من حيث الأهداف المعرفية و المهارية والوجدانية.²

❖ دور المعلم في العملية التعليمية :

- للمعلم دور كبير وأساس في التعليم ويأتي هذا الدور من خلال اطلاعه بالمسؤوليات الزمنية في:
 - مساعدة المتعلمين في عدم الخروج عن موضوع المناقشة.
 - معاونة المتعلمين على استخدام كل المادة المتصلة بالمناقشة .
 - المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها.³
- 2- المتعلم : يعتبر الركن الأساسي في العملية التعليمية وهو سبب وجودها لذلك تولي أغلب الدراسات أهمية بالغة لمعرفة و الاحاطة بقدرات المتعلم ووسطه ومشروعه الشخصي لذلك وجب الاهتمام والاستفادة من سيكولوجيا النمو وعلم النفس الاجتماعي وغيرها من العلوم التي تزودنا بكل ما يهم المتعلم.⁴

¹ - أحمد مصطفى حليلة: جودة العملية التعليمية أفاق جديدة لتعليم معاصر ط1، دار مجدلاوي، الأردن، 2015، ص117.

² - صفية بن عطية، عبد المجيد مباركي: أهمية النشاط الصفي وغير الصفي في العملية التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد1، المركز الجامعي أحمد النعام، الجزائر، 2021، ص3.

³ - بشير خليل ابراهيم وآخرون: مرجع سابق، ص165.

⁴ - نورالدين زمام، نورالدين حمر العين: مرجع سابق، ص691.

وأيضاً هو العنصر المستهدف من وراء العملية التعليمية , حيث تسعى المؤسسات التربوية ووسائلها الى تربية المتعلم وتنشئته وتوجيهه واعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر.¹

❖ طبيعة العلاقات بين المعلم والمتعلم :

- علاقة ديمقراطية: أساسها التعاون والاعتراف بدور كل منهما .
- علاقة تسلطية أو توتقراطية : الاستبداد وفرض شخصية المعلم .
- علاقة سائبة : اللامبالاة , عدم الاهتمام بالواجب, غموض في الهدف والغاية.²

3- المنهج (المادة الدراسية):

❖ تعريفه : يعرفه علماء التربية الحديثة بأنه مجموعة الخبرات التربوية والثقافية

والاجتماعية والرياضية والنية التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي والتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية.³

❖ مكونات المادة العلمية :

- أ- مادة عملية أساسية نافعة تحتوي على المعرفة والمهارات والعمليات التعليمية التي يحتاجها المتعلم في دراسته كمادة التربية الدينية, واللغة العربية, والحساب.
- ب- عناصر منهجية أخرى تتضمن معرفة اقتصادية, وصناعية, وصحية, وتربوية, وبيئية, ومواطنة وتقنية معلوماتية, وغيرها من العلوم الأخرى, بمقدار يتناسب مع النسبة المئوية المعطاة لتدريس المادة العلمية الأساسية.
- ت- عناصر الرعاية العامة التي تتعلق بمبدأ تساوي الفرص, والتربية الشخصية والاجتماعية.
- ث- عناصر منهجية خفية تهتم بالقيم والعلاقات, ومواقف الطلاب من العلم, ونظام المكافآت ونظام الضبط.
- ج- عناصر منهجية اضافية تضمن الفرص لتطوير مواهب الفرد, وانشاء النوادي الاجتماعية والقيام بفعاليات ثقافية ورحلات ترفيهية, وخدمات المجتمع.

¹ - صفية بن عطية, عبد المجيد مباركي: مرجع سابق,ص4.

² - نورالدين زمام, نورالدين حمر العين: مرجع سابق,ص691,692.

³ - حمزة الجبالي: الوسائل التعليمية,ط1, دار أسامة, عمان, 2006, صص143,144.

❖ مكانة المادة العلمية ودورها:

تعتبر المادة العلمية عنصراً ثالثاً لعناصر مكونات العملية التعليمية، وهي مهمة وضرورية لتحقيق عملية التعليم والتعلم الحاصلة بين المعلم والمتعلم، وتلعب دوراً فعالاً في نجاح العملية التعليمية شكلاً ومضموناً.¹

4- الوسيلة: هي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، ومن شأنها توضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق كما أنها تصنف لمحتويات المواد الدراسية حيوية وتجعلها ذات قيمة عملية وأكثر فعالية، وأقرب إلى التطبيق وتساعد التلميذ على فهم المادة وتحليلها وترسيخها.

5- نمط التواصل: وهو مقياس التفاعل بين المعلم والمتعلم ذلك لأن كثيراً من الدراسات أثبتت أهمية العلاقة بين المعلم وتلميذه باعتبارها متغيراً حاسماً في تحديد نمط التعليم وطريقته .

6- الطريقة: تعرف طرق التدريس بأنها سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الصف الدراسي لتحقيق أهدافه، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات منظمة، لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة.²

4- أهمية العملية التعليمية :

ان العملية التعليمية في حد ذاتها تكمن في الجهود المكثفة التي تبذل في ميادين التعليم حيث تتمحور حول المعارف وكيفية إيصالها للمتعلمين من طرف الأساتذة والمربين وفقاً لمنهج وأساليب مختلفة وتبرز أهمية العملية التعليمية في:

- تنمية المهارات العقلية.
- إثراء الوسط التربوي بالمعرفة وفهمها .
- تحفيز التلاميذ نحو المواد الدراسية وتشويقهم للتعليم.
- بيان أهمية الموارد الدراسية ووظائفها في المجتمع.
- تكوين المعلمين وتحسين أدائهم البيداغوجي .
- القيام بالبحث في بناء المناهج وتطوير البرامج التعليمية.
- البحث في التقويم وأساليبه وأنواعه وأهميته في العملية التعليمية.

¹ - احمد مصطفى حليلة: مرجع سابق، ص-308,306.

² - نورالدين حمر العين، نورالدين زمام: مرجع سابق، صص692,693.

- تحسين المدرسين بمشاكل التعليم المختلفة, وجعلهم يعرضون بعض أهداف التعليم وبعض وسائل بلوغها.¹
- تجعل المتعلم محور العملية التربوية أي تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والابداع.
- تنطلق من مكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعليمات جديدة .
- تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم والتحصيل.
- تعتبر المعلم شريكا في اتخاذ القرارات بينه وبين المتعلمين وليس هو المقرر.²
- ان العملية التعليمية أساس المجتمع وأساس بنائه وتطويره واعداد أبنائه وتطوير مهاراتهم وتلبية التخطيط لها بشكل جيد وواع ومنسق وذلك للوصول الى الأهداف المنشودة من حاجاتهم.³
- العملية تقوم على استخدام الوسائل التكنولوجية تكون اكثر فعالية من تلك التي تقوم على استخدام الوسائل التقليدية, وهذا لا ينفي أهمية تلك الوسائل ونجاحها في تحقيق عملية التعلم إلا أنه يؤكد على أنها تبقى قاصرة في كثير من الأحيان على أن تؤدي الغايات والأهداف الكبرى المنظومة التربوية بالنظر الى ما تستطيع الى أن تحققه الوسائل التكنولوجية.⁴
- وحسب رأينا الشخصي من خلال ما تم ذكره في أهمية العملية التعليمية فإننا نرى أن أهميتها تكمن في تحسين الفعل التربوي وذلك من خلال توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم.

5- أهداف العملية التعليمية:

ترتبط الأهداف العملية التعليمية بما حدث داخل قاعة الدراسة وتتمثل الاتجاهات المعلم في نشاطاته التعليمية اليومية حيث يتم وضعها قبل بدء عملية التعليم ويجب أن تصاغ هذه الأهداف بطريقة واضحة ومحددة كون هذا يحقق العديد من الأهداف لعناصر العملية التعليمية وهي : المعلم- التعلم – والمادة الدراسية والنظام التعليمي وتكون هذه الأهداف على النحو التالي :

أ- من جانب المعلم :

¹ - تحريش عبد الحفيظ, عمر فاسي: أسس العملية التعليمية وأهمية الاتصال اللفظي, مجلة دراسات, العدد6, جامعة طاهري محمد بشار, بشار, 2014, ص85.

² - نورالدين زمام, نورالدين حمر العين: مرجع سابق, ص693.

³ - ابتسام بنت علي بن حيا الصاعدي: توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بمدارس التعليم بالمملكة العربية السعودية, المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات, عدد7, المملكة السعودية, 2019, ص14.

⁴ - عليا أحلام: خطاب الصورة الالكترونية في العملية التعليمية من الوسيطة الى المركزية, مجلة مقاربات في التعليم, العدد1, بسكرة, 2018, ص69.

- إن تحديد المعلم لأهدافه بطريقة واضحة يساعده على :
- ❖ تخطيط وتحديد الأنشطة والمادة العلمية التي تتناسب مع المتعلمين.
 - ❖ تحديد الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالهدف.
 - ❖ تجميع والامام بالمادة العلمية التي تخدم وتستوفي الأهداف الخاصة بدرسه.
 - ❖ التعرف على جوانب القوة والضعف الخاصة بكل متعلم من خلال تقويمهم.
 - ❖ اتباع خطة منظمة ودقيقة لدرسه وفقا لأهداف المحددة حتى يتجنب عدم التوازن واهمال أجزاء مهمة في درسه والتعمق في أخرى ثانوية.
 - ❖ تجنب عملية التكرار عند تقديم المعلومات والمادة العلمية.
 - ❖ محاولة تنظيم الوقت واستغلاله بطريقة جيدة وكسبه بكل الطرق.¹
 - ❖ جعل التعليم فعالا يوضح الأسس العملية المرتبطة بحافات المجتمع المتجددة.
 - ❖ تتبع مراحل اعداد المتعلم وتكوين ممارسته في الميدان.
 - ❖ مسaire المتغيرات والمستجدات في التربية بما يسهم في تطوير العملية التعليمية.²
- ب- من جانب المتعلم :
- أهداف المتعلم مرتبطة بما يقدمه المعلم وذلك من خلال السلوك الذي يسلكه في تعلمه حيث يساعده في :
- ❖ الاهتمام اكثر بالنقاط المهمة التي يحتويها الدرس.
 - ❖ تجنب الخوف من الامتحانات كونها تعتبر اداة للوصول الى الأهداف.
 - ❖ تقبل واستعداد لكل وسائل التقييم المختلفة (عملية- شفوية- تحريرية).
 - ❖ وضع الثقة التامة في المعلم ومعرفة أنه يمارس التعليم بكل جدية وإخلاص .
- ج- من جانب المادة التعليمية :
- ❖ ان تحديد أهداف التعليم يساعد على تحويل المادة العلمية الى مفاهيم أساسية وتقوم بالتركيز عليها فتسلسل الموضوعات وتربطها ببعضها البعض بطريقة متزنة وأيضا وضوح كل المستويات الخاصة بمحتوى المادة العلمية في كل المجالات "المعلومات- المهارات- الاتجاهات".³

¹ - خليل ابراهيم بشير وآخرون: مرجع سابق، ص39.

² - تحريش عبد الحفيظ، عمر فاسي: مرجع سابق، ص84.

³ - خليل ابراهيم بشير وآخرون: مرجع سابق، ص39، ص40.

❖ احداث سلوك متوقع لدى الطلاب بعد الانتهاء من تقديم درس، من خلال محتوى تعليم وسلوك يقوم به المتعلم على أن يكون التغيير في السلوك والأهداف تكون معرفية ووجدانية ومهارية.¹

-د- النظام التعليمي والمجتمع :

❖ صياغة الأهداف التعليمية بشكل سلوكي واضح ومحدد يساعد في الحكم على مدى تحقيق النظام التعليمي للأهداف المرجوة وذلك من خلال تزويد المجتمع بكوادر تستطيع أن تشارك بفاعلية في تحقيق أهدافه.²

6- مراحل وأبعاد العملية التعليمية :

1- مراحل العملية التعليمية :

العملية التعليمية يتم فيها التفاعل بين طرفين، معلم ومتعلم لكل منهما ادوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف تربوية سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي حركي.³

الفرد المتعلم يمر بخبرات وتجارب جديدة بحيث يصبح أكثر قدرة في النهاية على مواجهة مواقف الحياة والتكيف بمقتضيات البيئة التي يعيش فيها وحتى يصل الى مرحلة التعميم والتطبيق والتكامل تم مرحلة مجابهة المشكلات جديدة من خلال مروره بخبرات جديدة في حياته اليومية.⁴

وتتضمن هذه العملية المراحل الآتية :

- مرحلة التحضير والتخطيط : يتم فيها تحديد الأهداف والوسائل والطرق والتقنيات.
- مرحلة الانجاز: تتضمن ما تم تنفيذه من استراتيجيات وأنشطة تعليمية، ودور كل من المعلم والمتعلم في تحقيق الأهداف.
- مرحلة تحديد وسائل وأدوات القياس.
- مرحلة التقويم : وما تتضمنه من تفسير البيانات التي من شأنها تزويد المعلم بمدى تحقيق الأهداف وبالتالي اقتراح خطط الدعم والمعالجة.⁵

2- أبعاد العملية التعليمية :

¹ - سوزان بكري حسن وآخرون: دراسة آراء طلاب الدراسات السياحية لبعض جوانب العملية التعليمية بمؤسسات التعليم الفني، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق، العدد13، الاسكندرية، 2016، ص23.

² - خليل ابراهيم بشير وآخرون: مرجع سابق، ص40.

³ - صفية بن عطية، عبد المجيد مباركي: مرجع سابق، ص2.

⁴ - صالح أمير عمر: جودة الخدمات التعليمية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص165.

⁵ - صفية بن عطية، عبد المجيد مباركي: مرجع سابق، ص2.

للعملية التعليمية عدة أبعاد وكل بعد خاص بعنصر من عناصر العملية التعليمية ألا وهم : المعلم والمتعلم والمادة العلمية وتتمثل في :

اولا: البعد السيكولوجي النفسي :

وهذا البعد يتعلق بالعنصر الثاني من العملية التعليمية ألا وهو المتعلم ويكمن في استعداداته النفسية والفردية أو قدراته وتصورات.

ثانيا : البعد التربوي البيداغوجي : ويتعلق هذا البعد بالمعلم وكل ما يخصه من رسالة وطرق التي يمتلكها لكي يقوم بتقديم وايصال مادته وأيضا يكمن في ايصال المعرفة لمتعلميه على ضوء تجربته وخبراته ومكتسباته وأيضا كفاءته ومدى فعاليته في تحسين مستوى ومردوده المتعلمين.

ثالثا : البعد المعرفي:

هذا البعد يتعلق بمادة التخصص او المادة العلمية ويدرسها من جميع جوانبها من مفاهيم الأساسية وخصائصها البنوية وأيضا من حيث الدرس ومكوناته وعناصر مفاهيمه, فهذا البعد يتعلق ببناء لمعارف وصعوبات تطبيقها وتفعيلها.¹

7- أنواع العملية التعليمية :

أ- العملية التعليمية العامة :

تهتم بتقديم المبادلات الأساسية والمعطيات النظرية التي يتحكم في العملية التربوية من مناهج ووسائل بيداغوجية وأساليب التقويم² وهي تقوم على أسس طرائق التدريس وعلى فنون المعارف المختلفة على أسس علمية ثابتة أهم مظاهرها : الطرق التعليمية العامة (التي تطبق على سائر الدراسات المؤلفة) وهي:

❖ بناؤها على حقائق علم النفس, حتى يستفيد منها المدرس في سلوكه مع تلاميذه, فيأتي بها موافقة لطباع التلاميذ وملائمة الأطوار نموهم في مراحل حياتهم التعليمية.

❖ جعل الدروس مبنية على أسس من العقل والتجارب لا على التقاليد والتلقين اللذان يطفئان النشاط لدى التلاميذ ويميت احساسهم.

❖ اشراك التلاميذ في المناقشة والاستنتاج والتجارب .

❖ الاعتماد على الينابيع الطبيعية التي أوجدها الله في التلاميذ لتكون أبوابا لتربيتهم وتعليمهم ونوافذ لتثقيفهم وتهذيبهم واعدادهم للحياة.

¹ - سعدي منال وسام: مرجع سابق,ص3.

² -علي تعوينات: التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي,مقال,الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي, مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية, جامعة الجزائر, 2010,ص6.

❖ التدرج مع التلاميذ من السهل الى الصعب.¹

*أهداف التعليمية العامة :

تتمثل في :

❖ تحديد الأهداف العلمية بشكل دقيق.

❖ تصميم منهجيات تدريسية بطرق دقيقة للمعلمين.

❖ تقديم اقتراحات علمية للمعلمين حول كيفية تحسين ظروف التعلم في كل اتجاهاته ومواقفه.

❖ الاهتمام بعملية التكوين المستمر للمعلمين.²

ب – التعليمية الخاصة :

هي جزء من التعليمية العامة وبعبارة أخرى فان التعليمية الخاصة تمثل الجزء التطبيقي للتعليمية .

الطرق التعليمية الخاصة : وهي الطرق التي يلج إليها كل مدرس كي يصل الى أغراضه المعينة من مادتها التي يقوم بتدريسها، فاللغة لها طرق خاصة بها في التدريس والتاريخ له طرق خاصة بدريسه ومن المعلوم أن لكل مدرس أسلوبه في التعليم وطريقته في التهذيب ووسائله في التثقيف ولكنه لا بد له من الاطلاع على آراء المربين وعلماء النفس، والامام بتجارب المختصين وخبرات السابقين من الأساتذة ليكون أثره في الأعمال وفي تربية الحميدة.³

*أهداف التعليمية الخاصة :

- وضع الشبكات الوصفية التحليلية للخطأ.

- تصميم جداول توضيحية تساعد المتعلم على تمثيل المعارف بسهولة.

- تصميم بطاقات الملاحظة الفردية لمراقبة الأداء القبلي والبعدي للمتعلم التي تساعد في تقييم وتقويم مستوى اداء المتعلم والمعلم على حد سواء.⁴

- وليس الغرض من رسم الخطط في منهج الطرق الخاصة هو تقييد المدرس في تصرفاته عند مزاوله درسه وانما هو أن تكون عوناً له على النجاح في عمله.⁵

ج -العلاقة بين التعليمية العامة والخاصة :

¹ - سعيدي منال وسام: مرجع سابق,ص ص1,2.

² - التونسي فائزة وآخرون: العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها, مجلة العلوم الاجتماعية, العدد29, جامعة الأغواط,2018,ص184.

³ -سعيدي منال وسام: مرجع سابق, ص2.

⁴ - علي تعوينات: مرجع سابق,ص6.

⁵ -التونسي فائزة وآخرون: مرجع سابق,ص184.

- ترتبط التعليمية العامة بالتعليمية الخاصة من حيث موضوع الدراسة فكليهما يهدفان الى تحليل سيرورات الاكتساب او عدم الاكتساب المعارف وحسن أدائها للتعرف على العوائق والصعوبات.
- ويبقى الاختلاف المميز للتعليمية العامة عن التعليمية الخاصة أن الطبيعة البحثية للتعليمية العامة ذات طبيعة متنوعة يمكن استغلال نتائجها البحثية في اي مادة تعليمية وذلك لارتباط ابحاثها بالاكتساب العام او عدمه لأي نوع من المعارف.
- في حين ينصب اهتمام التعليمية الخاصة بكشف قوانين الاكتساب او عدم الاكتساب المعرفة في كل مادة على حدى وذلك للطبيعة الخصوصية التي تطبع كل مادة تعليمية .
- وعليه فإن التعليمية للخاصة تبحث في نطاق أضيق اذ تنحصر أبحاثها في الكشف عن القوانين المتعلقة بمادة تعليمية واحدة.¹

8- وظائف العملية التعليمية :

وتتمثل وظائف العملية التعليمية في وظائف المعلم والمتعلم :

1- وظائف المعلم :

- يعتبر المعلم من مقومات المؤسسة التربوية والتعليمية لأنه مكلف بإيصال المعلومات والخبرات للتلاميذ، وعليه أن يبذل جهده لإشباع حاجاتهم التعليمية والترفيهية.²
- ويمكن أن نصنف وظائف المعلم الى :
- ❖ يتيح المعلم فرص المشاركة الفعالة في عملية التعليم والمناقشة المنظمة فهو يحفز على بذل الجهد والابتكار.
- ❖ يعمل على تنشيط عملية التوجيه الاجتماعي والنفسي.
- ❖ يعمل على تكييف أسلوبه وموافقة التعليمية مع المعطيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع وتوثيق الصلة بين المدرسة وباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى.³
- ❖ كما أن من وظائف المعلم تدريب التلاميذ على طرق الحصول على المعرفة، لا تلقينهم إياها
- ❖ وذلك بالاعتماد على جهدهم الذاتي وبالإستعانة بمختلف الوسائل الضرورية لذلك فالمعلم هنا هو المرشد الى مصادر المعرفة وطرق التعلم الذاتي.⁴

¹ - تونسي فائزة وآخرون : مرجع سابق، 185.

² - علي أحمد مدكور:مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة،2001،ص230.

³ - منير المرسي سرحان: في اجتماعات التربية،ط4،دار النهضة، لبنان،2003،ص208.

⁴ - علي أحمد مدكور:مرجع سابق،ص230.

- ❖ فالمعلم هنا ليس هو محور الارتكاز وليس واسطة بين التلاميذ والمواد التعليمية او مفسرا او متسلطا بل هو مستشار أو ناصح.¹
- 2- وظائف المتعلم :
- ❖ طهارة النفس : تطهير النفس وتجنب رذائل الأخلاق فطلب العلم يتطلب صفاء القلب والنفس.
- ❖ التفرغ للعلم : أن يتفرغ طالب العلم له ويتعد عن كل ما يشغله.
- ❖ تجنب الاختلاف : أن يتجنب المتعلم في بداية تعلمه الاصفاء الى الاختلاف وتصارع المذاهب لان ذلك من شأنه يدهش ويخيف المتعلم ويشعره بالحيرة والارتباك أي مذهب يتبع.
- ❖ التوسع في العلوم .
- ❖ التدرج العلمي : أن يراعي المتعلم في طلب العلوم الترتيب حسب الأهمية والتدرج.
- ❖ اختيار أفضل العلوم : أي أن العلم يطلب لسبيين :
- أولا - لثمرته : والمقصود بذلك نتائج العلم وفوائده وغاياته.
- ثانيا - لقوة دليله (برهانه): أي ما يحتويه العلم من برهان وحجة ودقة ويقين.
- ❖ تقدير كل العلوم مع اختيار الموصلة الى الحق : أن يقصد المتعلم العلم الذي يوصله الى الله ويجمله بالفضائل ويبعده عن الرذائل.
- ❖ اختيار الغاية من طلب العلم (تحديد الأهداف من العلم) : أن يعرف المتعلم غرضه وغاياته من طلب تلك العلوم ويحدد لذلك أهدافه.²
- 9- وسائل العملية التعليمية :
- 1-تعريف الوسائل التعليمية : هي أداة او مادة أو جهاز يستخدمها المتعلم في عملية التعلم واكتساب المهارات والخبرات والحقائق وتعديل الاتجاهات وتغيير السلوك.³
- 2-خصائص الوسائل التعليمية : هناك عدة خصائص تحكم جودة الوسيلة ومناسبتها للموقف التعليمي ومنها ما يلي :
- أ-التشويق : ان توفر عنصر التشويق في الوسيلة, عامل هام من عوامل نجاحها فالهدف من الوسيلة تسهيل عملية التعلم بشكل عام وليس أفضل من عنصر التشويق بتسهيل هذه العملية وتكمن اهميته في
- ❖ شد انتباه المتعلم ومنع الفوضى والتلبي بأشياء أخرى.

¹ - منير المرسي سرحان: مرجع سابق,ص208.

² -حميدات ميلود: التعليمية عند أبي حامد الغزالي من خلال وظائف المعلم والمتعلم, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد1, جامعة الأغواط,2010,ص-205-210.

³ - بسم عبد الرحمان المشاقبة: مرجع سابق,ص98.

ب-الملائمة : ويقصد بها مناسبة الوسيلة لما يلي :

- ❖ مستوى المتعلم اللغوي والمعرفي، والانفعالي والجسي.
- ❖ حجم المجموعة التي ستعرض لها هذه الوسيلة.
- ❖ الوقت المخصص للعرض.
- ❖ أهداف الدرس التعليمية بجميع مستوياتها.

ث-التنظيم : لا يجوز أن تعرض الوسيلة المحتوى بشكل فوضوي لأن ذلك يبعث على التشتت، فالتسهيل في عرض المحتوى من السهل الى الصعب ومن الكل الى الجزء ومن المعلوم الى المجهول ضروري لنجاح الوسيلة.

ج-الصدق والدقة والتناسق والامان : فالصدق في المعلومات الواردة في الوسيلة دافع للمتعلم الى الثقة بها، فلا يجوز عرض معلومات خاطئة.¹

3-تصنيف الوسائل التعليمية :

أولاً- على أساس الحواس :

1-الوسائل السمعية :

وتقوم هذه الوسائل بنقل الصوت فقط معتمدة على حاسة السمع في استقبال الرسالة ونقلها الى الدماغ حيث تتم عملية الادراك وبذلك تحصل عملية التعلم واكتساب المهارات والخبرات. وأكثر المواد التعليمية السمعية المستخدمة هي : التسجيلات المسجلة على اسطوانات ويضاف الى تلك التسجيلات البرامج المنقولة عبر الاذاعة أو التلفزيون من أماكن قريبة وأخرى بعيدة أو باستخدام الاقمار الصناعية التي تعتبر وسيلة اتصال ويستطيع المعلم أن يستخدم العروض الصوتية بطريقتين :

*يقوم المعلم بعرض الأصوات الخارجية التي لها علاقة بموضوع الدرس على الدارسين مثل: الموسيقى والتسجيلات اللغوية والمقابلات وأصوات الشعراء والعظماء والاختصاصيين.

*يستخدم المعلم المثيرات الصوتية كجزء لا يتجزأ من طريقة عرضه للدرس فقد يستخدمها لعرض الجانب اللفظي مما يزيد شرحه وضوحاً لتلاميذه.²

2- الوسائل البصرية :

هي الوسائل التي تستخدم فيها حاسة البصر كما هو واضح من التسمية أي أنه يمكن رؤيتها لا سماعها .

وحيث أشارت الدراسات في مجال الوسائل التعليمية الى أن ما يقارب 83%

¹ - عبد الحافظ محمد سلامة: مرجع سابق، ص 201، 202.

² - بسام عبد الرحمان المشاقبة: مرجع سابق، ص 103، 104.

من المعلومات والحقائق التي يتعلمها الفرد تأتي عن طريق حاسة البصر، فإن ذلك يؤكد أهمية هذا النوع من الوسائل التعليمية المتصلة بحاسة البصر.

ومن أمثلة الوسائل البصرية : ما يكتب أو يرسم على السبورة، والخرائط بمختلف أنواعها، والرسوم البيانية واللوحات التوضيحية والمتاحف والصور الفتوغرافية، والشرائح بأنواعها والعينات والنماذج والكرات الأرضية،

والرحلات ومحلات الحائط والأفلام الثابتة عند عرضها دون مصاحبة الصوت.¹

3-الوسائل البصرية والسمعية :

وتتضمن مجموعة المواد التي تعتمد أساسا على حاستي البصر والسمع وتشمل الصور المتحركة الناطقة وهي تتضمن الأفلام والتلفزيون كما تشمل هذه الوسائل أيضا الأفلام الثابتة والشرائح والصور وعندما تستخدم المصاحبة تسجيلات صوتية مناسبة على أسطوانات أو شرائط كما تشمل هذه الوسائل أيضا الأفلام الثابتة والشرائح والصور وعندما تستخدم المصاحبة تسجيلات صوتية مناسبة على أسطوانات أو شرائط تسجيل.²

4-الوسائل الملموسة (المحسوسة) :

- المادة المطبوعة أو المنسوخة (الكتاب المدرسي) :

هو الكتاب المقرر من قبل وزارة التربية ويدرس فيه التلاميذ وهو من الوسائل التعليمية المهمة المتوافرة لدى التلاميذ والمعلم.

- الرحلات والزيارات الميدانية :

وتشمل كل رحلة أو زيارة يقوم بها المعلم خارج أسوار المدينة ومن أمثلة ذلك، زيارة حديقة الحيوانات لتعرف أنواع الحيوانات أو زيارة أحد مصانع الحديد أو مصفاة البترول.

- المتاحف والمعارض التعليمية :

هي الأماكن التي يتم تجهيزها لعرض مواد أو منتجات تعليمية سواء أكان ذلك بشكل دائم ام مؤقت وقد تكون داخل المدرسة او خارجها.³

¹ - عبد المحسن بن عبد العزيز أبانعي: الوسائل التعليمية مفهوما وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1414هـ، صص 72، 73.

² - محمد صخري: دور وأهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية والتعلمية مادة الرياضيات أنموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد18، جامعة الأغواط، الجزائر، 2016، صص 207.

³ - فاطمة دوحاخي: دور الوسائل التعليمية في انجاح العملية التعليمية التعلمية، مجلة جسور المعرفة، العدد2، المركز الجامعي صالحى أحمد-النعامة-الجزائر، 2022، صص 452.

ثانيا - التصنيف على اساس الحداثة :

1- وسائل قديمة: وهي التي عرفت منذ نشأة المدرسة بشكلها الحديث, ومن أمثلة هذه الوسائل السبورة الطباشيرية.

2- وسائل حديثة : وهي التي ظهرت بعد تطور صناعة العدسات وكاميرات التصوير منذ منتصف القرن التاسع عشر ميلادي حتى الوقت الراهن, وتعتمد هذه الوسائل على أجهزة خاصة لعرضها ومن أمثلة هذه الوسائل الشرائح وتسجيلات الفيديو وبرامج التلفزيون والشفافيات.

ثالثا- التصنيف على أساس عدد المتعلمين :

1- وسائل فردية : وهي وسائل يستخدمها فرد بصورة مستقلة مثل: برمجيات الكومبيوتر.

2- وسائل جماعية : وهي وسائل تستخدم لتعليم مجموعة من الطلاب يجلسون معا في مكان معين كبرامج الاذاعة وبرامج التلفزيون.¹

10- معيقات العملية التعليمية :

▪ عوائق متصلة بالمعلم (المرسل) وتتمثل في:

- تكوين المعلم وتأثيره على الاتصال في العملية التعليمية : يفترض على المعلم أن يكون ذات قدرات وكفاءات تؤهله بأن يقوم مهامه الاتصالية التربوية بطريقة جيدة, باعتباره القائم بالاتصال الذي يتولى جمع ونقل المعلومات الى التلاميذ, ومن العوائق التي تواجهها المؤسسات التربوية افتقار لمعلمين مكونين على النحو المطلوب يسمحون للتلميذ بالمشاركة الفعالة في العملية التعليمية الاتصالية وبالتفاعل مع الأنشطة في القسم, وحتى هناك من يرجع تدهور مستوى التعليم الى عدم تحسين المستوى المعرفي للمعلم, لغياب تربصات في هذا الشأن.²

كما قد تعود لشخصية المعلم , فالشخصية العبوسة التي لا تحب الاتصال بالآخرين تأثر سلبيا على العملية الاتصالية.³

❖ عدم اتقان المعلم لمهارات الاتصال الأساسية : كمهارة التحدث بلباقة ولغة واضحة, ومهارة اثاره الدافعية, وتحديد الأهداف التعليمية وتوضيحها ومهارة تحقيق النظام في القسم وغيرها.

¹ حمزة الجبالي: الوسائل التعليمية, ط1, دار أسامة, عمان, 2006, ص ص77,78.

² راجح تركي عمامرة: أصول التربية والتعليم, ط1, المؤسسة الوطنية للكتاب, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1990, ص421.

³ إحسان محمد إحسان: الأسر ومشكلاتها, دط, دار النهضة, بيروت, 1981, ص3.

- ❖ ضعف حواس المعلم : فضعف حواس المعلم يهدد حسن سير العملية الاتصالية التربوية, فصوته لا يذ أن يكون مسموعا, كما أن بصره لا يذ أن يغطي جل التلاميذ في القسم, فيكون على دراية تامة بكل ما يحصل داخله.¹
- ❖ عدم توافق المعلم في الحياة المهنية والاجتماعية : فهناك عوامل ذاتية تلعب دورا في ايجاد وخلق آثار سلبية في سلوك المدرس ومن بينها نذكر:
- ❖ الاحباط : قد يحدث لدى المعلم نتيجة عوائق خارجية كالمؤثرات الاقتصادية والاجتماعية, أو عوائق شخصية أو نقائص بدنية, أو الأمراض المزمنة...الخ
- ❖ الضعف النفسي : المدرس معرض باستمرار لعوامل ضاغطة تقابله يوميا في مجال عمله التربوي, كالعلاقة المتوترة مع الادارة او المشاكل التي يتعرض لها من حين لأخر مع التلاميذ, مما يعيقه عن اداء دوره الاتصالي على أتم وجه .
- حالات الاكتئاب : قد تظهر حالات من الاكتئاب الخفيف على المدرسين, عندما يتعرضون لأزمات نفسية أو اقتصادية او اجتماعية,² خصوصا عندما يجد المعلم نفسه قد اقترب من المعاناة بعدما قدم الكثير لمجتمعه دون أن يؤمن مستقبله بشكل جيد, وهذا سينعكس سلبا على العملية الاتصالية التربوية.³
- عوائق متصلة بالتلميذ (المستقبل) : يمكن أن نذكر منها :
 - عدم رغبته في استقبال الخطاب.
 - كما يمكن أن تكون المعوقات مرتبطة بمواقفه من المرسل وبتصوراته عن ردود فعله ومستوى استقباله لخطابه .
 - عجز المستقبل عن فك ترميز الرسالة الموجهة أو ضعف حافيزيته على التعلم اذا لم يقتنع بحيوية الخطاب الموجه اليه ولا يوجد فيه ما يثير انتباهه او نفسيته.
 - شعوره بالخوف من العقاب او من السخرية او الخجل او عدم الاحساس بالحرية والتلقائية.
 - وجود اختلالات او قصور على مستوى السمع او البصر.⁴

¹ - أميرة علي محمد: الاتصال التربوي, دط, الدار العالمية للنشر والتوزيع, مصر, 2006, ص73.

² - ناصر الزيدي: سيكولوجية المدرس, ترجمة, 1974 p44 Gilber Delandshere, ديوان المطبوعات الجامعية, 2007, ص ص 197, 200.

³ - محمد محمود الحيلة: مرجع سابق, ص 52.

⁴ - حمزة بركات: مرجع سابق, ص 236.

■ عوائق متعلقة بالرسالة :

- طبيعة البرنامج الدراسي : ان كثرة المعلومات المقدمة, تشكل عائقا امام امكانية الاتصال في العملية التعليمية , فالتلميذ يجد نفسه امام كم هائل من المعلومات التي لا يستطيع استيعابها والتفاعل معها, وهذا يكون البرنامج دعائي في شكله, سطحي في مضمونه لأنه لا يسمح بدراسة المادة التعليمية بعمق ولا يعطي للمعلم الحرية في اختيار طريقة أو اسلوب التدريس, ويفرض نظام اختبارات تشجع الحفظ وتثير الأعصاب, لذلك فإن العبرة ليس في الكم بل في الكيف, وليس المهم كثرة المعلومات بل تكيفها وحسن اختيارها حتى يتاح للتلميذ استيعابها بعمق والاستفادة منها.

- سيادة الطابع النظري : ان سيطرة الطابع على مناهج التعليم يجعل المعلم يعتمد في عرض المعلومات على الكتب المقررة اكثر من أي شيء اخر وهذا سيقبل من فرص التحليل والتفسير والنقاش, عكس الطابع التطبيقي الذي يتم فيه استخدام مختلف الوسائل التعليمية .

- عدم مناسبة الرسالة التعليمية لمستوى التلميذ وهذا ما يجعل التلميذ لا يستوعب الرسالة ولا يتقبلها.
- بعد الرسالة عن واقع التلميذ : هذا الأمر يقلل من حماس واندفاع التلميذ لفهم الرسالة التعليمية وطرح الاسئلة حولها مما يقلل من قيمتها وامكانية وصولها واحداثها للتأثير المرغوب.¹

■ عوائق المتعلقة بالوسيلة التعليمية :

على الرغم من الحاجة الى استخدام الوسيلة التعليمية الا ان هناك عوائق تحول دون ذلك في المدارس ومن بينها :

- عدم قدرة المعلم من التخلص من الأسلوب اللفظي في التدريس يجعله لا يتكيف مع استخدام الوسائل التعليمية التي تمكن من وصول الرسالة بصورة دقيقة وواضحة.

- عدم كفاية عدد الساعات المخصصة لتدريس المواد التطبيقية التي تعتمد على الوسائل التعليمية.
- عدم اعداد المعلمين عمليا لاستعمال الأجهزة والادوات التعليمية تحول دون انتشارها في الوسط المدرسي.

- عدم تخصيص معظم المدارس ميزانية مناسبة لإنتاج الوسائل التعليمية لشرائها او لتوفير تكاليف استخدامها.²

■ عوائق متعلقة بمجال الاتصال (المحيط):

وهي عوائق مرتبطة بالمعطيات المادية للفصل والمعطيات التنظيمية والمناخ الاجتماعي السائد داخله, ومنها :

¹ - صيداوي أحمد: الأنماط التربوية, دط, مركز الدراسات التربوية, بيروت, 1978, ص122.

² - محمد محمود الحيلة: مرجع سابق, ص127.

- الضجيج: سواء كان مصدره من داخل لقسم او من خارجها.
- مستوى الادارة والتهوية داخل القسم.
- الاكتظاظ داخل القسم يعيق عملية التواصل بين الأستاذ وأكبر عدد من التلاميذ المختلفين في امكانية وطرق تواصلهم.
- موقع كل من التلاميذ و الاستاذ داخل القسم, ويقصد هنا تنظيم المقاعد والسبورة ومكتب الأستاذ.¹

¹ - حمزة بركات: مرجع سابق, ص ص236,237.

خلاصة العملية التعليمية:

المتعلم هو محور العملية التعليمية حيث يقوم عليه الفعل التربوي من خلال المعلم الذي يقوم بتربية وتعليم المتعلم وذلك بتوجيه مجموعة من الخبرات التي اكتشفها وتلقاها في شكل نسق متواصل كما يعد التدريس نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه, ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في اطار موقف تربوي تعليمي, ومن أهم المهارات التي يحتاجها المعلم هي مهارة الاتصال, ويعد إتقان المعلم لمهارات الاتصال التربوي والتفاعل الصفّي من أهم كفاياته اللازمة للنجاح في أداء مهامه التربوية التعليمية .

ثالثاً: المنهج المنتسوري

تمهيد :

ان الاهتمام بالطفولة هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معا, اذ تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في تكوين الملامح الأساسية لشخصية الطفل واعداده للمستقبل, فازدادت العناية بالطفل في جميع مراحل نموه وتعليمه بشكل عام, وفي مرحلة ما قبل المدرسة بشكل خاص. ونتيجة لذلك, فقد تم تطوير الكثير من برامج الطفولة المبكرة في جميع أنحاء العالم ونذكر منها المنهج المنتسوري الذي يهتم بتعليم الأنشطة الحياتية ومساعدة الطفل على تطوير مهاراته الاجتماعية, وفن التعامل مع الآخرين وبناء الثقة بالنفس, والاعتماد على الذات.

1- مفهوم المنهج المنتسوري:

المنهج المنتسوري هو نظرية التي تم تبنيها في الدراسة، والتي تهدف الى تعليم الطالب عن طريق الحواس، وتسير من البسيط الى المعقد، ومن المحسوس الى المجرد، يتعلم الطالب فيها بشكل حر في بيئة معدة لتنمية حواسه، من أجل مساعدته على تطوير قدراته الابداعية والقدرة على حل المشكلات وتنمية التفكير.¹ ويعرف أيضا: المنهج المنتسوري أحد الاتجاهات التعليمية الشمولية التي يقوم فيها المتعلم بدور المرشد والموجه في الفصول الدراسية التي تجمع بين عدد من التلاميذ من الأعمار المتباينة فيستخدم المعلم عدد من الأدوات التي تساعد على التعلم الذاتي لتحسين مستويات التقدير الذاتي والثقة بالنفس والكفاءة الخاصة بالتلاميذ.²

لقد عرف بيكرينغ طريقة منتسوري على أنها النهج الذي قد يوفر بيئة تعليمية مما يسمح بشكل خاص الى اشراك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، فلسفة منتسوري والتعليم هو متابعة الطفل واهضاء الطابع الفردي على المناهج الدراسية لتلبية احتياجات كل طفل.³

2- حياة ماريا منتسوري:

ولدت ماريا منتسوري في ايطاليا مدينة شيارافال Chiaravalle لأسرة محافظة ولكنها دخلت كلية الطب بجامعة روما University of Rome وخالفت التقاليد وتخصصت فيما بعد في دراسة امراض الأطفال ومشاكل ضعاف العقول. تخرجت عام 1894م وعملت في التدريس في جامعة روما فاهتمت بأنثروبولوجيا anthropology وطرائق التعليم Pedagogy كما عملت طبيبة مساعدة في مستشفى الأمراض العقلية مما جذبها الى دراسة الأطفال اصحاب المصاعب العقلية ونجحت في تأسيس مدرسة ترعى ضعاف العقول واكتشفت ان لهم قابلية للتعلم الجيد. لاحظت لاحقا ان الطرق التقليدية في التدريس من أهم أسباب ظهور التأخر الدراسي .

بثت ماريا منهجها وعصارة تجاربها في مجموعة من كتبها مثل :

¹ تغريد مصطفى، عبد الرحمن الهاشي: أثر استراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن في ضوء المستوى التعليمي للأُم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، العدد12، الجامعة الأردنية، الأردن، 2017، ص2310.

² انيسة عبد العزيز الصقر: دراسة تحليلية للمهارات الأساسية المتضمنة في برنامج منتسوري التعليمي للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الاعدادي، مجلة كلية التربية، عدد خاص، جامعة سرت، 2022، ص165.

³ ميساء عبد الحليم أحمد أبو سعدة: أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي في منهج الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو تعليم الرياضيات، مذكرة للحصول على درجة ماجستير، تخصص مناهج وأساليب التدريس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية - نابلس، 2018، ص12.

- منهج منتسوري (The Montessori Method .1912) .
 - طريقة منتسوري المتقدمة (Method 1917-18 The Advanced Montessori)
 - سر الطفولة (The Seret of Childhood 1936)
 - التربية لعالم جديد (Education For a New World 1946)
 - من أجل تربية القدرات الانسانية (To Educate the Human Potential 1948)
 - اكتشاف الطفل (The Discovery of the child)
 - العقل المستوعب (The Absorbent Mind 1949)
- توفيت سنة 1952م في هولندا.

3- الخلفية التاريخية لطريقة منتسوري :

منتسوري شخصية قوية تمتاز بسعة وعمق الفكر الى جانب حركة نشطة مؤثرة وصلت بصماتها شرق وغرب العالم في أقل من نصف قرن، تأثرت ماريا بأفكار روسو الذي طالب بعودة الطفل الى أحضان الطبيعة فناصرت فكرة تربية الطفل وفق ميوله وقامت بعمل ابداعي إجرائي لتنمية الطفل روحيا وفكريا وحركيا عبر مجموعة أنشطة تلي حاجاته وتنمي إمكانياته داخل مؤسسات متخصصة طبقا لمواصفات وأهداف تعليمية معينة آلاف من مؤسسات رياض الاطفال الى اليوم وفي دول كثيرة تنتمي فكريا وعمليا لفلسفة ماريا في طرق التعليم الخاصة بتنمية الأطفال وآلاف الجامعات تدرس فكرها التربوي الخصب.¹

ولقد تجلت طريقتهما في تعليم الأطفال الصغار ذوي الاحتياجات الخاصة في وقت مبكر في احدى مستشفيات الأمراض العقلية في روما وأثناء عملها وبعد مراقبات ومشاهدات صفية للأطفال في المدارس، قامت ببناء ألعاب مخصصة لهم، وقامت بتعديلات لتناسب مع النواحي التعليمية الأخرى، وكان لانتسابها لكلية التربية في جامعة في روما أثر واضح في عملها مع الطبيين الفرنسيين "جان ايتارد" و "ادوارد سيجوان" اذ توصلت من خلال خبرتهما في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن التنمية البشرية تتقدم من خلال مجموعة من المراحل، وأن المهام الجسدية والحسية مهمة في تطوير العمليات المعرفية فبدأت منتسوري بمراقبة الأطفال المعاقين عقليا بشكل عام والأطفال الذين تتفاوت قدراتهم العقلية بشكل خاص، وللبينة أهمية كبيرة في عملية التعلم وهو ما أكده "جون ديوي" مشيرا الى أن التعليم لا يعد الطالب للحياة، بل الحياة نفسها هي التعليم مستلهمة من أعماله التعلم المستقل كما

¹ - خالد مالك : تعلم بالمرح "نظرية منتسوري"، دط، مدرسة عبد العزيز حسين متوسطة ، بنين ، 1952، ص ص2,3.

عززت ودعمت تنمية التعلم لدى الأطفال وتعزيز نظرية أن التعليم هو الحياة نفسها. ونجحت نجاحا باهرا أدى بها إلى تطبيقها على الأطفال العاديين فيما بعد.¹

ولقد ألقت العديد من الكتب وتتابعت قصص نجاح مدارس منتسوري فقامت في أربعين سنة بنشر خبراتها في العديد من الدول وأشرقت على تأسيس برامج اعداد وتدريب المعلمين وخلال هذه الفترة ترجمت كتبها الى جميع اللغات العالمية الهامة...كانت محاضراتها في دول فقيرة وغنية فحاضرت في أوروبا وأمريكا وفي الهند وسريلانكا وإسبانيا ثم استقرت ماريا في هولندا.

فلسفة تعليم المونتيسوري تؤمن بأن التعليم يجب أن يكون فعال وداعم وموجه لطبيعة الطفل.²

4- أهم سمات المنهج المنتسوري ومتطلباته:

أولا- في مجال نمو الطفل :

- ❖ يسعى البرنامج نحو تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل.
 - ❖ يوجه البرنامج نشاط الطفل توجيها ذاتيا بما يساعده على تحمل المسؤولية والاعتماد.
 - ❖ على الذات ويؤهله لأن يكون عضوا مسؤولا في المجتمع.
 - ❖ يمكن البرنامج الطفل على تقبل ذاته.
 - ❖ يجعل البرنامج الطفل يستمتع بعملية التعلم ويشبع دوافع حب الاستطلاع لديه .
 - ❖ يكشف البرنامج عن القدرات الذاتية للطفل ويظهره بمظهر فريد في نوعه.³
 - ❖ تعزز فهم الطفل لدوره في مجتمعه وثقافته والطبيعة من حوله.
 - ❖ يحفز منهج منتسوري التلاميذ على المثابرة والاهتمام والاستقلال.
- يقدم فرصة للاستكشاف الخيالي الذي يؤدي الى التعبير عن الذات بشكل واثق.⁴

ثانيا - في مجال محور اهتمام البرنامج " المنهج " :

- ❖ يركز البرنامج على أسلوب التعلم الذاتي .
- ❖ يركز البرنامج على أهمية استثارة دوافع الطفل الأساسية.
- ❖ يركز البرنامج على العمليات والممارسات أكثر من تركيزه على النواتج والمخرجات.
- ❖ يركز البرنامج على أهمية التعاون في حياة الطفل وممارسته أكثر من تركيزه على التنافس.

¹ - ميساء عبد الحلیم أحمد أبو سعدة : مرجع سابق, ص ص11,12.

² - خالد مالك: مرجع سابق, ص3.

³ - ابراهيم عبدالله ناصر, محمد سليم الزبون: الفكر التربوي المعاصر, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, 2015, ص536.

⁴ - أنيسة عبد العزيز: مرجع سابق, ص165.

- ❖ يؤكد البرنامج على تدريب الطفل على الاعتماد على الذات.
- ❖ يمكن البرنامج الطفل من النمو الاجتماعي السليم.¹
- ثالث - في مجال قاعة الفصل :
- ❖ بيئة صفية داعمة تتوفر فيها مجموعة كاملة من أدوات التعلم الخاصة بالمنتسوري مرئية بطريقة معينة مناسبة لأعمارهم وفي متناول أيديهم.
- ❖ تبنى الأنشطة على الحواس التي من شأنها أن تطور قدرات الطفل الإدراكية.²
- ❖ في بيئة منتسوري تشجع الطفل على تبادل الأفكار ومناقشة عملهم بحرية مع الآخرين واتخاذ القرار.
- ❖ في بيئة منتسوري يتعلم الطفل تحمل المسؤولية.
- ❖ في بيئة منتسوري يتعلم الطفل النظام والترتيب، فكل شئ مكانه المخصص مع الواقع.³
- ❖ يسمح لكل طفل بمساحة مناسبة أيضا خارج قاعة الفصل بما يساعده على النشاط والحركة.
- ❖ يحدد البرنامج مجموعة القواعد المتعارف عليها والتي تحكم لعب الأطفال في الخارج، وتعاملهم في داخل القاعة.

رابعاً- فيما يتعلق بمشرفة / معلمة الطفل في برامج منتسوري :

*للمشرفة على الأطفال في برامج منتسوري مواصفات خاصة أهمها :

- استخدام أقل قدر ممكن من التفاعل اللفظي والاقبال من التعليمات الموجهة للطفل.
- التمكن من ممارسة العملية، والتطبيق الاجرائي للمفاهيم والعرض الواضح السليم على الطفل.
- استثارة الطفل وحفزه للنشاط والحركة ولأن تكون المبادرة من الطفل.
- الملاحظة الدقيقة الصادقة لسلوك الطفل حتى تتمكن من توجيهه وتعديله في الوقت المناسب.
- عدم التدخل المباشر في سلوك الطفل حتى لا تكون عقبة أمام اكتسابه الخبرات المختلفة.⁴

5- أهمية برنامج ماريا منتسوري ومجالاته وخطواته:

1- أهمية المنهج المنتسوري:

تكمن أهمية المنهج المنتسوري في النقاط الآتية:

¹ - ابراهيم عبدالله ناصر، محمد سليم الزبون: مرجع سابق، ص536.

² - تغريد مصطفى، عبد الرحمان الهاشمي: مرجع سابق، ص2304.

³ - هدى محمد قناوي وآخرون: فاعلية برنامج قائم على استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الروضة المعاقين بصريا، مجلة العلمية ، العدد19، كلية التربية لطفولة المبكرة، بيور سعيد، 2021، ص268.

⁴ - ابراهيم عبدالله ناصر، محمد سليم الزبون: المرجع سابق، ص ص537، 538.

- ❖ يدعم جوانب النمو والتطور لدى الأطفال.
- ❖ تعليم الأطفال الدروس الأساسية.
- ❖ تحسين مستويات الجاهزية للمرحلة الابتدائية.
- ❖ تحسين مستويات الابداع الخاصة بالأطفال.
- ❖ تطوير مهارات الرعاية الشخصية ومهارات حل المشكلات بالإضافة الى تحسين ملحوظ في المهارات الاجتماعية¹.
- ❖ تركز على تعليم الطفل وأساسيات الحساب.
- ❖ السماح للطفل بأن تصبح لديه أعداد مألوفة في سن مبكرة.
- ❖ تمكين الطفل الصغير من فكرة الكميات بشكل لتصبح متأصلة لديه.²

2- مجالاته:

- ❖ المجال الأول : ويركز على العناية بالذات, ويتطلب التدريب على مناشط استخدام نماذج الملابس وغسل الأيدي وتنظيم الملابس وترتيب المظهر والملمس.
- ❖ المجال الثاني : ويركز على العناية بالبيئة ويتطلب التدريب على أنشطة تلميع الأثاث وإزالة التربة وغسل الملابس وكفها وكنس الأرض ومسحها....
- ❖ المجال الثالث : ويركز على تنمية القدرة على التحكم العضلي العصبي الحركي ويتطلب التدريب على الأنشطة الحركية المختلفة مثل: المشي والجري والقفز والتسلق ويهدف الى تدريب الطفل على الاتزان الحركي العام.³

3-الخطوات التي يجب اتباعها للعمل بأسلوب منتسوري :

توجد أربع خطوات تتمثل في :

- 1- الاستعداد لأن يزجوا بأنفسهم جنباً الى جنب الطفل في عملية التعلم فالكبار يمكن أن يقعوا في الخطأ إلا انهم سيصبحون قادرين على اتخاذ المواقف مباشرة وذلك بعد اكتساب الخبرة والنضوج اللازمين.

¹ نورة بنت محمد بن عبدالله سالم: أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة, مجلة كلية التربية, جامعة الأزهر, 2020, ص 304.

² ميساء عبد الحليم أبو سعدة: مرجع سابق, ص 4.

³ ابراهيم عبدالله ناصر, محمد سليم الزبون: مرجع سابق, ص 540.

- 2- تجهيز البيئة وذلك عبر تجهيز بيئة مثيرة ومليئة بالتحدي, مما يساعد الطفل على ايجاد ظرف تعليمي.
- 3- تمكين الأطفال من ملامسة البيئة المحيطة بهم بشكل نشط, وذلك من خلال توجيه طاقاتهم فالمدرسة تعمل كهزمة وصل بين الطفل والمواد.
- 4- المراقبة : حيث تراقب المعلمات كل طفل ويلاحظن اهتمامات وكيفية عمله. وبعد ذلك تستخدم هذه الملاحظات في اتخاذ قرار حول ما الذي يجب عرضه ومتى ويجب أن نكون جاهزين لمساعدة الطفل في المرحلة التالية من نموه وعلى معلومات أن يقدرن مقدار الخرية التي يمكن أن يتكيف معها الطفل و أن يساندنا احتياجاته الحالية فالمعلمة ليست معلمة تقليدية بل موجهة.¹

6- المناهج الدراسية عند منتسوري :

أولاً- لمرحلة رياض الأطفال:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أهم مرحلة يمر بها الطفل وهذا حسب ما أكده علماء التربية وعلم النفس لأنها المرحلة التي يتم فيها نمو أكبر نسبة لقدرات الطفل العقلية والاجتماعية والحسية الحركية الأساسية وبشكل سريع وهذا ما استوجب على المهتمين والقائمين على رعاية أطفال هذه المرحلة توفير البيئة الغنية بالوسائل والمعدات التي تساعد على نمو الطفل بشكل طبيعي من خلال تلبية حاجاته ومتطلباته في النمو ولذلك فقد تم انشاء مؤسسات للتعليم التحضيري لاستقبال هؤلاء الأطفال ولكن انشاء هذه المؤسسات فقط لا يكفي اذا لم تكن لها برامج ثرية تفيد الأطفال وتزودهم بالمعارف والخبرات. ولهذا فقد عمل المهتمون بتربية الطفل ما قبل المدرسة على إعداد برامج رأوا أنها مهمة لتلبية متطلبات الطفل للنمو فما المقصود بالبرنامج وفي ماذا يتمثل وماهي أهميته .

❖ أهمية برامج التعليم التحضيري :

لبرامج طفل ما قبل المدرسة أهمية بالغة تتمثل فيما يلي :

- ❖ تزويد الطفل بالأمن والتغذية في جو ملائم لنموه واثراء معارفه التي تتوافر على نحو خاص في مدارس ما قبل المدرسة التي يمضي فيها الطفل جزء من يومه وبصورة خاصة فإن الأطفال سوف يستفيدون من الخبرات التي قد لا يحصلون عليها في المنزل.
- ❖ تهيء الطفل لدخول المرحلة الموالية من التعليم الرسمي, وذلك من خلال تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية التي تكون لديه الاستعداد لذلك التعليم, كما تهيئه نفسيا واجتماعيا لينتقل من مراحل

¹ - هدى محمد فناوي وآخرون: مرجع سابق, ص ص269,270.

الاعتماد على ذاته الى تفاعله وتعامله مع الآخرين ولأن مرحلة ما قبل المدرسة هي أساس نجاح العملية التعليمية في المراحل الموالية، والخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تبقى مسؤولة على كل ما يظهر على الطفل وما يقوم به من سلوكيات في المستقبل، فقد هدفت بعض الأنشطة العلمية المكونة للبرامج المقدمة لهذه المرحلة من الطفولة الى :

- ✓ تدريب الطفل على الملاحظة.
 - ✓ تدريبه على اكتساب المعلومات بطريقة وظيفية.
 - ✓ تدريبه على استخدام الأسلوب العلمي في تفكيره.
 - ✓ تعويده على العمل الفردي أو الجماعي من خلال ممارسة التجارب العلمية.
 - ✓ استغلال اهتمام الطفل في هذه المرحلة بالموضوعات الحيوية في تنمية ميوله وتكوين مهاراته العلمية.
 - ✓ توفير الأساس المتين لبناء الخبرة الأكاديمية عند الطفل والمتمثلة في بناء النمو اللغوي والخبرة القرائية، والأنشطة التي من شأنها أن تثير فيه الاهتمام بالكتابة والحساب.
- وقد اعتمدت هذه البرامج على عدة أنشطة لبناء قدرات الطفل على الفهم والاستيعاب وتمثلت هذه الأنشطة في :

- ✓ التجارب والخبرات العقلية.
- ✓ التعبير الشفوي عن التجارب والخبرات السابقة.
- ✓ التعلم من خلال السماع والاصغاء.
- ✓ القراءة والكتابة.¹

ثانيا - للمرحلة الابتدائية (6-12 عاما):

يقدم برنامج منتسوري التوجيه الفردي، حيث يوفر التوجيه الفردي علاقة أكثر قربا بين الطفل والعمل الذي يقوم به، كذلك ترتبط الموجهة (المعلمة) بالأطفال أكثر منها في حالة التلقين والكتابة بالطباشير أمام الصف بأكمله، برنامج منتسوري للتوجيه الفردي يقدم المواد بتنوع الطرق لمقاربة الموضوعات كما يستخدم في كل حالة طرق مرنة متنوعة تجسد مبادئ مستقلة، ويتم استخدام ادوات جذابة خلال تقديم المنهج بأكمله، بما فيها الرياضيات، القراءة، قواعد اللغة، الكتابة، التهجية، الجغرافيا، التاريخ، البيئة والعلوم العامة.²

¹ - وزاني محمد ، صدار لحسن: الملمح التعليمي لأطفال التربية التحضيرية والقدرة على تحويل المعرفة الضمنية الى معرفة صريحة، مجلة متون، العدد1، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، 2018، ص-231،233.

² - ابراهيم عبدالله ناصر، محمد سليم الزبون: مرجع سابق، ص242.

وهو الصف الذي يمثل أولى المراحل الدراسية.¹

ثالثا - المنهاج الدراسي للمرحلة الاعدادية :

استنادا الى ماريا منتسوري فإن الأطفال في المرحلة العمرية 12-15 قد انتقلوا الى مستوى جديد من التطور, فهم في مرحلة تحضيرية لسن البلوغ, ولذلك فهم بحاجة الى المزيد من التجارب في مجال العمل الفردي وتحمل المسؤولية في الحياة العملية.

يتلقى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية كافة المعارف من خلال المناهج التعليمية الاعتيادية من ضمنها الجبر والأدب والتاريخ بالإضافة للفرص المتاحة من أجل تعلم مهارات عملية في مجال الأعمال من خلال مشاريع الشركات وبرامج ادخار المال التي تعتمد من أجل اكتساب المال بشكل نظامي من أجل الرحلات الاستكشافية (المخيمات).²

7- المنطلقات النظرية والعملية لطريقة منتسوري :

اتبعت منتسوري الطريقة العلمية لمراقبة مراحل نمو الأطفال بهدف تصميم منهج تعليمي يتناسب مع الامكانيات والخصوصيات الفردية لكل طفل ويتجلى أساس هذه الطريقة في توفير وسائل التربية الذاتية في بيئة الطفل ويشترط فيها ان تكون طبيعة قادرة على انارة اهتمامه, وتطبيق هذه الطريقة من خلال تجهيز أدوات التعلم بحسب الموضوعات التعليمية.

*تتلخص هذه الطريقة في القواعد الأساسية التطبيقية الآتية :

- ❖ توفير بيئة تعليمية : المواد معدة مهياً بمجموعة من الأشياء, وكذلك المعدات والخبرات الملائمة لكل مرحلة من المراحل التعليمية الأربعة وما يلائمها من الوسائل التعليمية المعدة اعداد خاصا, أيضا من واقع التجريب في تعامل التلاميذ مع البيئة وما فيها من أشياء مصنوعة أو مواقف معينة.
- ❖ المعلم المدرب : أو المعلم الموجه والمرشد لنمو التلميذ وتعليمه.
- ❖ اتاحة أكبر قدر من الحرية للتلميذ : بتعويده على تحمل مسئولية اعماله واخباره بعواقبها.
- ❖ نضح التلميذ : من خلال ما يتم من عمليات التمثيل والادراك والوعي والمقارنات التي تتم داخل تلك البيئة المعدة والتي تقدم له العون, حيث ترشده للتعامل السليم مع مواقف الحياة.³

¹ - تغريد مصطفى, عبد الرحمان الهاشمي: مرجع سابق, ص2310.

² - ابراهيم عبدالله ناصر, محمد سليم الزبون: مرجع سابق, ص545.

³ - حمدي محمد مرسي وآخرون: برنامج قائم على بعض أنشطة منتسوري لتنمية المهارات الحسابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليا (القابلين للتعلم), المجلة التربوية لتعليم الكبار, العدد1, كلية التربية, جامعة أسيوط, 2012, صص170,171.

8- المبادئ التربوية للتعليم بطريقة منتسوري :

للمنهج المنتسوري عدة مبادئ تتمثل في :

- ❖ حرية الحركة والادراك : وصف منتسوري المبدأ الأول مشيراً الى أن التفكير يعبر عنه باليدين قبل وضعه في الكلمات أو في فكرة¹.
- ❖ الاختيار الحر : حاولت منتسوري أن تنمي أفكارها الخاصة بما يجب أن يتعلمه الأطفال وأن تراقب ما قد يختارونه إذا تركت لهم حرية الاختيار، كما علمتها الخبرة أن الاختيار الحر يؤدي الى قيامهم بأكثر الأعمال اثاراً لأعماقهم الداخلية، وعلى المعلم أن يوفر هذا الاختيار الحر للطفل، وذلك بأن يكلف الطفل من وقت لآخر بمهمة جديدة بيدي استعدادها لها ولكن بطريقة غير مباشرة، ويجب على المعلم أن يتجنب اعطاء الطفل شعوراً بأنه مرغى على أداء عمل ما، لأن هذا الشعور قد يقلل من قدرة الطفل على أن يتبع ميوله.
- ❖ الثواب والعقاب : سياسة الثواب والعقاب ليس لها مكانا في فصول منتسوري، حيث يؤمن المعلم في مدرسة منتسوري بأنه إذا اهتم بالميول الطبيعية للأطفال فسوف يجد الأدوات التي يقبل عليها الأطفال بتركيز شديد معتمدين على أنفسهم بدافع غريزي لكي يحسنوا من قدراتهم. ووضعت منتسوري مبدأ Control of Error أي ضبط الخطأ فيصحح الطفل أخطائه ويتعلم ذاتياً².
- ❖ الفائدة : "ربط المتعلم بالمراحل النمائية والفترات الحساسة للتعلم" : تحدث أفضل ممارسات التعلم عندما يكون الطالب لديه مصلحة عميقة للجذور في ما يفعلونه للتعلم، فتعليم منتسوري يعتمد على الفوائد التي تظهر بانتظام في أوقات معينة في التنمية.
- ❖ التعلم مع الأقران : يستطيع الأطفال في الفصول الدراسية الابتدائية لمنتسوري في كثير من الأحيان اختبار العمل، يمارسون العمل ويتعلمونه معاً، بدلاً من التنافس غير الداعم الملاحظة في المدارس التقليدية.
- ❖ يتعلم الطالب منتسوري في المقام الأول طريقة القيام بنشاطاته بدلاً من الاعتماد بشكل أساسي على المعلم.
- ❖ طرق المعلم وطرق الطفل : وضع معلمو منتسوري حدوداً ثم وضعوا أطفالاً داخل تلك الحدود.
- ❖ النظام في البيئة والعقل : يتم تنظيم الفصول الدراسية لمنتسوري، تنظيماً جسدياً من حيث التخطيط وتأطير المفاهيم وكيفية تقديم المواد للأطفال³.

9- تمارينات في الصف المنتسوري:

ادخلت منتسوري على طريقها التي اتبعتها عدة تعديلات تتلائم تربية الاطفال العاديين، ومع هذا لا يشكل اي تغير في طريقها في تدريب ذوي النقص، ولهذا اتبعت منتسوري اسس سيكولوجية سعت الى تطبيقها ويبقى ان توضح ان هذه التمارينات طبقها على الاطفال دون ذكراي نوع منهم اي بصفة عامة.

¹ - ميساء عبد الحليم أبو سعدة: مرجع سابق، ص ص13،14.

² - هدى محمد قناوي وآخرون: مرجع سابق، ص ص264،265.

³ - ميساء عبد الحليم أبو سعدة: مرجع سابق، ص ص13،14.

اولا: تمارينات من الحياة العملية :

تقتصر هذه المرحلة على تربية الطفل تجعله قادرا على الاعتماد على نفسه وقادرا على مواجهة المشاكل التي تعترضه بنفسه : أن يكون المرء مستقلا بنفسه بقدر الامان, وان يقوم بأداء كل ما تتطلبه مشاكل الحياة بنفسه, ففي منازل الاطفال يتعلم كيف يغسل يديه, ويقلم اظافره, وينظف اسنانه كما انه يقوم بخلع ملابسه بنفسه ولبسها كذلك .



ثانيا: تمارينات خاصة بتدريب الحواس :

اعدت منتسوري تمارين الحواس وبمجرد تطبيقها على الاطفال العاديين ,لاحظت ان الاطفال العاديين يمارسونها بكل مرح ويرغبون في تكرارها رغم انها تحتاج الى بعض تعديلات فلاحظت ان الاطفال ذوي النقص في العقل يمارسونها بغير ارادتهم وفق الواجب الذي منح لهم غير مستعدين لتكرارها وتلخص الامر في قولها ان مجرد شعور الطفل ذي النقص بانه يقوم بهذه التمارينات بغیضة لديه .
وبهذه التمارينات يكون الطفل قادرا على التعرف على الاشكال المختلفة كالدوائر والمثلث والمستطيلات .



ثالثا: التمارينات التعليمية

نظرا للنجاح الذي حققه منتسوري في تعليم القراءة والكتابة تحتل الكتابة الدرجة الاولى ثم تلتها تعليم القراءة .

➤ تعليم الكتابة عند منتسوري :

اعتمدت منتسوري في تعليم الكتابة على اسس سيكولوجية تراعي في ذلك قدرات الطفل واستعداداته في تلك السن اذ نجدها تحقق تعليم الكتابة من خلال وجهة نظر سيكولوجية اذ تقول : 'المهم ان تفحص الفرد وهو يكتب الكتابة نفسها اي تفحص الشخص العمل نفسه '

➤ تعليم القراءة عند منتسوري :

حددت منتسوري عنصر الفهم في القراءة ,كونها ترفض ان تعطي اسم القراءة الشيء خلاف هذا , فلا بد من فهم الفكرة برموز كتابية ليست مجرد نقل للحروف والاسطر الى امام الطفل ولهذا فان القراءة نجدها عبارة عن تفهم الفكرة من الرموز الكتابية .

➤ تعليم الحساب عند منتسوري :

هذا الجانب اعتمدت منتسوري على طريقة السلم بمختلف أحجامه تصنف الجبال بمختلف أجزاء وقياساته من أجل التعريف بين الأطوال وتستخدم هذه الجبال في التمرينات الحس¹.



10- نقد المنهج المنتسوري ووجهة نظرها نحو الانتقادات:

1- النقد:

- ❖ لقد انتقد كبار المربين هذه الطريقة لأنها تعتمد على ترتيب الحواس لدى الأطفال أكثر من عنايتها بدراسة الذكاء الحسي الحركي وأهمها :
- ❖ اتفقت هذه الطريقة مع فكرة روسو بأن : " الحواس نوافذ المعرفة " فهي تؤكد على تنمية كل حاسة بمفردها, بدون أن يكون هناك رابط بين الحواس المختلفة.
- ❖ راي بعض المنتقدين ان الأدوات والوسائل هي ادوات جامدة تسبب الملل للأطفال وتقضي على حريتهم وعفويتهم في اللعب, ودعا هؤلاء الى حث الأطفال ودفعهم الى ابتكار الأدوات والوسائل التثقيفية بأنفسهم تحت اشراف المعلمين.

¹ - ايمان محمد عمر : طرق التدريس, ط1, عمان, 2009, ص- 41,35.

❖ ان طريقة منتسوري تهمل تربية الحاسة الأدبية وتنمية الخيال لدى الأطفال ولا يمكننا أن نتجاهل ميل الطفل الى الابتكار والتمثيل بحسب دراسات علم النفس.

❖ هذه الطريقة تلزم تأهيل المدرسين على مبادئ علم النفس التجريبي وعلم النفس العملي ليتمكن كل مدرس من فهم نفسية الأطفال, والعمل على تنمية ذاتهم وتشجيعهم على ادائهم الجيد وبذلك يستطيع المعلم أن يعطي دروسه بطريقة صحيحة ونموذجية.¹

2- وجهة نظر منتسوري نحو الانتقادات التي وجهت لطريقتهما :

أيدت منتسوري هذا المنظور من ملاحظتها وفهمها للفرق بين طبيعة عمل الأطفال والبالغين مشيرة الى أن الأطفال ركزوا على العملية التي ينطوي عليها عملهم في حين أن البالغين كانوا مهتمين بنتيجة العمل وبينت منتسوري أن عمل جميع الأطفال تركز على المهمة النهائية للتنمية الذاتية اذ رأت أن الطفل هو العامل والمنتج على الرغم من أنه لا يستطيع المشاركة في عمل الكبار فمن خلال الاستكشاف ومشاركتهم النشطة يتعلم الطفل ويتطور في بيئة التعلم النشط في مرحلة الطفولة المبكرة, اذا يتوفر في هذه البيئة حرية التعاون مع الأطفال الآخرين او اللعب الفردي اذ شعر الطفل بحاجة الى ذلك.²

11- مقارنة بين المنهج المنتسوري والمنهج القديم :

أولا- طريقة منتسوري التعليمية :

❖ الفلسفة المنتسورية تعتمد أساس على التربية الفردية فالطفل يكاد يكون معزولا كما ان عواطفه وحواسه معزولة.

❖ اعتماد المتعلم على المحسوسات كركيزة أساسية تجعل من هذه العملية ينقصها القدرة على التحليل والتركيب.

❖ تكوين الاتجاهات والقيم المرغوب فيها, وتهذيب خيال الطفل من خلال القصة كوسيلة تعليمية.

❖ تعتمد أساس على التربية الفردية وتقتصر على التخطيط الجماعي للممارسات الجماعية المشتركة التي تتيح للطفل فرصة مناقشة أعمال وأهداف مشتركة.

❖ استخدام الوسائل التعليمية والأجهزة التي تساعد الطفل على ممارسة العمل ومنحه فرصة اكتشاف أخطائه, فيقوم بتقويمها بنفسه.

❖ اهتمت باللعب المنهجي والموجه واعتبرته لعملية التعلم .

¹ - يوسف مارون: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة, ط1, المؤسسة الحديثة للكتاب, لبنان, 2008, ص100.

² - ميساء عبد الحليم أبو سعدة: مرجع سابق, ص17.

- ثانيا - الطريقة التعليمية التقليدية :
- ❖ التأكد على التطور الاجتماعي.
 - ❖ يكون المعلم محور الصف كمدرس.
 - ❖ المعلم معزز أساسي للتربية (الأدب).
 - ❖ تدريس الجماعة أو بعض الأفراد.
 - ❖ تجميع لنفس الأعمار.
 - ❖ يتم تعليم الطفل المفاهيم من قبل المعلم.
 - ❖ يتم اعطاء الطفل وقتا محددا للتدريس.
 - ❖ تضع المجموعة وتيرة التعلم.
 - ❖ يقوم المعلم بتحديد الأخطاء.
 - ❖ يتم تعزيز التعلم خارجيا من خلال تكرار الجماعة والمكافآت.
 - ❖ أسلوب الورقة والقلم للتعلم.¹

¹ - وزاني محمد، صدار لحسن: مرجع سابق، ص ص229,230.

خلاصة:

اهتمام المنهج المنتسوري بمرحلة الروضة التي هي السن المناسب للكشف عن الابتكار لدى الطفل، ويتحقق ذلك اذا استطعنا أن نمكن الطفل من الحركة والاكتشاف وأعطيناها حرية التجريب والممارسة والعمل، وخففنا من وطأة الاحباطات المتكررة التي يتعرض لها الطفل بين الحين والآخر كما نحاول استثارته بالمشيرات المتعددة التي تجدد قدراته، وتدفعه الى التفكير والابتكار.

الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

- أولاً: التعريف بالمؤسسة
- ثانياً: عرض النتائج وتحليلها
- ثالثاً: النتائج العامة والتفسير على ضوء التساؤلات

أولاً: التعريف بالمؤسسة

1. تعريف مؤسسة إكسلنس للتدريب والتكوين والتطوير – تبسة- :

هي مؤسسة خدماتية تعنى بتقديم تكوينات, لجميع الفئات والطبقات للمجتمع وفقا للمعايير خاصة في مجال عملها وتعرف أيضا هذه المؤسسة بأنها تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية ووظيفية واجتماعية, ومتخصصة أيضا في التكوينات المهنية والحرفية المطلوبة في سوق العمل عند الخواص بالإضافة إلى إعداد وتطوير البرامج التدريبية لكل الفئات. تأسست مؤسسة إكسلنس في السادس من شهر جوان 2017 , تركز على طاقم إداري و بيداغوجي شاب يمتاز بالكفاءة الجدية والطموح, شملت المؤسسة لبرامج العديد من الولايات استهدفت من خلالها 3000 متدرب من تأطير خيرة الأساتذة والمدرسين.

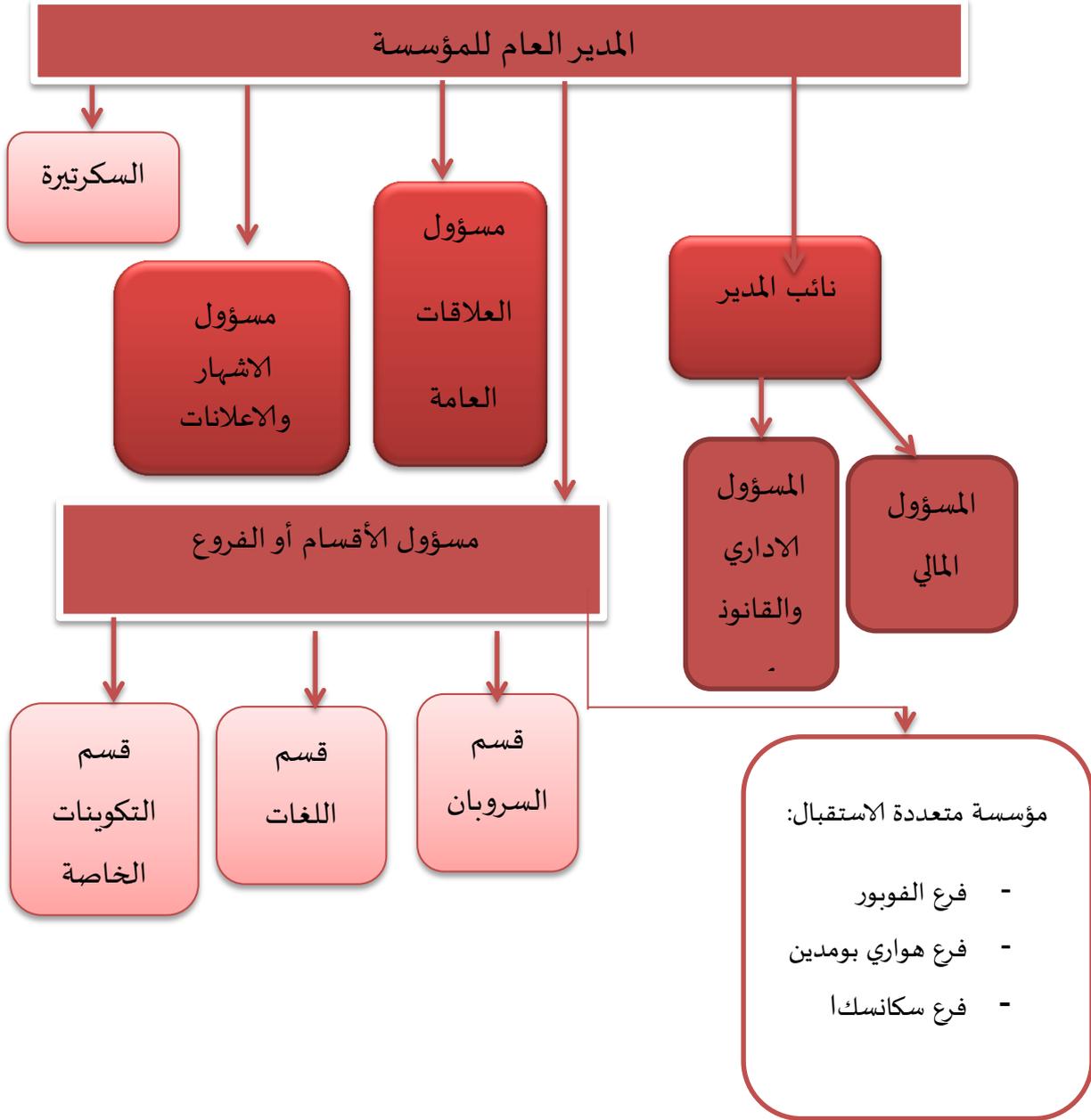
1- بطاقة فنية لمؤسسة إكسلنس –تبسة- :

- ✓ عنوان المركز الرئيسي: حي السلم –الفوبر- مقابل متوسطة السنتات وسط مدينة تبسة.
- ✓ المساحة : 150 متر مربع.
- ✓ رقم الهاتف : 037555060 / 0782214421.
- ✓ التخصص : التكوينات
- ✓ رمز المؤسسة.



شكل رقم (06) يمثل رمز مؤسسة اكسلنس.

الهيكل التنظيمي لمؤسسة إكسلنس أكاديمي:



شكل رقم (07): يمثل الهيكل التنظيمي لمؤسسة اكسلنس.

ثانيا: عرض النتائج وتحليلها :

أولا- المعلومات السوسيوديمغرافية :

الجدول الأول: يمثل الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	11	36.67%
أنثى	19	63.33%
المجموع	30	100%

بين الجدول رقم(01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ويظهر من خلاله أن نسبة الاناث الممثلة في 63.33% بمعدل 19 من أصل 30 مبحوث أكثر من نسبة الذكور الممثلة في 36.67% بمعدل 11 من أصل 30 مبحوث وهي نسبة تفوق الثلث من المجموع الكلي للمبحوثين.

- نلاحظ أن عدد الاناث مرتفع على عدد الذكور وهذا راجع الى اشتغال الأمهات بوظيفتهم وعدم القدرة على أخذ أبناءهم معهم وأيضا الدافع الذي يجعل الأولياء لوضع ابنائهم في الروضة هو قضاء اشغالهم والقيام بمسؤولياتهم وأيضا بدافع جعل أبناءهم يتقربون من الأطفال ويطلعون على المجتمع وهذا ما اتضح لنا من خلال الأسئلة المقدمة.

الجدول الثاني : يمثل السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
35-25 سنة	13	43.33%
45-36 سنة	15	50%
50-46 سنة	2	6.67%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول الثاني الذي يمثل توزيع أفراد العينة والمقدرة بـ 30 ولي حسب الفئة العمرية أن هناك تقارب في الأعمار بين الفئتين الأولى والثانية حيث قدرت الفئة الأولى بـ 15 أي ما يعادل 50% ثم تليها الفئة الثانية بـ 13 اي ما يعادل 43.33% أما بخصوص الفئة الثالثة فهي طفيفة حيث قدرت بـ 2 أي ما يعادل نسبة 6.67% .

- يتضح من خلال هذه النتائج أن أعمار الأولياء تتراوح بين 25 و50 سنة وهذا طبيعي لأن في هذا العمر مناسب لمزاولة مهنتهم .

الجدول الثالث: يمثل المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
13.33%	4	متوسط
33.33%	10	ثانوي
53.34%	16	جامعي
100%	30	المجموع

بين الجدول رقم (03) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لهم حيث تقدر نسبة المتوسط بـ 13.33% أي ما يعادل عدد 10 أما بخصوص مستوى جامعي فهي تقدر بنسبة 53.34% أي ما يعادل عدد 16.

-نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي نسبة المستوى الجامعي ثم تلتها المستوى الثانوي وأخيرا المستوى المتوسط ومن هنا نستنتج أن أولياء الأطفال ذو مستوى تعليمي جيد كونهم ذو مستوى جامعي ويتضح أن الذين يمتلكون مستوى تعليمي عالي متوفرة لديهم فرص عمل أكثر وتعددت مسؤولياتهم وليس لديهم القدرة على البقاء في المنزل والاهتمام بأبنائهم، وبخصوص التعليم المتوسط فلاحظنا أنها نسبة طفيفة فقط.

الجدول الرابع : يمثل المهنة

النسبة المئوية	التكرار	المهنة
30%	9	أستاذ (ة)
13.34%	4	ممرض (ة)
30%	9	موظف (ة) اداري
3.33%	1	مهندس
3.33%	1	تاجر
3.33%	1	متقاعد
3.33%	1	ميكانيكي
13.34%	4	ماكينة في البيت
100%	30	المجموع

يبين الجدول (04) توزيع أفراد العينة حسب المهنة يتضح لنا أن أعلى نسبة كانت لمهنتي أستاذ(ة) وموظف (ة) بـ 30% ما يقابل 9 من عدد المبحوثين أما باقي المهن فكانت نسبتها متقاربة ومتساوية حيث مثلت مهنة ممرض (ة) وماكثنة في البيت نسبة 13.34% ما يعادل 4 من عدد المبحوثين أما باقي المهن فتمثلت في مهندس وتاجر ومتقاعد و ميكانيكي بنسبة 3.33% وما يعادل 1 وهي نسبة قليلة جدا وكانت متساوية فيما بينها .

- نلاحظ من خلال هذا الجدول اختلاف في مهن الأولياء سواء الآباء أو الأمهات وهذا يدل على أن معظم الأولياء لديهم مسؤولية اخرى ماعد الأبناء والمنزل, إلا فئة قليلة من نسبة الإناث ماكثات في البيت, وهذا راجع إلى ان هذه المهن التي دفعت بالأولياء بوضع أبنائهم في الروضة.

❖ ثانيا - المحور الأول: توظيف كفاءات الاتصال التربوي لتطبيق المنهج المنتسوري.

الجدول الأول : لماذا تقبلون على تسجيل أبنائكم في الروضة؟

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
13.33%	4	- تنمية مهاراتهم الاجتماعية التواصلية.
13.33%	4	- تعليمهم المبادئ التعليمية الأولى "الحساب, الكتابة, القراءة...الخ"
20%	6	- تحضيرهم للتسجيل بالسنة الأولى ابتدائي.
0%	0	- التفرغ لنشاطاتكم اليومية "العمل المسؤوليات العائلية"
16.67%	5	- تنمية مهاراتهم الاجتماعية التواصلية. - تعليمهم المبادئ التعليمية الأولى " الحساب, الكتابة, القراءة...الخ.
23.34%	7	- تنمية مهاراتهم الاجتماعية التواصلية. - تعليمهم المبادئ التعليمية الأولى. - تحضيرهم للتسجيل بالسنة اولى ابتدائي.
13.33%	4	جميع الاختيارات
100%	30	المجموع

يبين الجدول رقم (05) السبب الذي يجعل الأولياء على تسجيل أبنائهم في روضة اكسلنس حيث كانت النسب متقاربة فيما بينها وغير متفاوتة حيث مثلت أعلى نسبة في " تنمية مهاراتهم الاجتماعية التواصلية وتعليمهم المبادئ التعليمية الأولى وتحضيرهم للتسجيل بالسنة اولى ابتدائي" وكانت هذه الاختيارات في خانة واحدة وقدرت بـ 23.34% اي ما يعادل 7 من افراد العينة ثم تلتها سبب "تحضيرهم للتسجيل

بالسنة الأولى ابتدائي " وقدرت بنسبة 20% اي ما يعادل 6 من أفراد العينة ثم تلتها خانة "تنمية مهاراتهم الاجتماعية التواصلية- تعليمهم المبادئ التعليمية الأولى" بنسبة 16.67% ما يعادل 5 من أفراد العينة أما باقي الاجابات فكانت متعادلة فيما بينها بنسبة 13.33% ما يعادل 4 من أفراد العينة وكانت ما بين خانة جميع الاختيارات وتنمية مهاراتهم الاجتماعية التواصلية واختيار تعليمهم .

الجدول الثاني : ما هو الطابع الغالب على برامج روضة الأطفال ؟

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
3.33%	1	تربوي
23.34%	7	تعليمي
3.33%	1	تثقيفي
6.67%	2	ترفيهي
33.33%	10	- تربوي - تعليمي - ترفيهي
30%	9	جميع الاختيارات
100%	30	المجموع

يبين الجدول رقم (06) الطابع الغالب على برامج روضة الأطفال وقد تم توزيعها على أفراد العينة وكانت الاجابات نسب متقاربة في بعض الاقتراحات وقد تم اختيار أكثر من اقتراح من طرف ولي واحد حيث مثلت أعلى نسبة في اختيار: تربوي وتعليمي وترفيهي حيث قدرت بـ 33.33% ثم تليها جميع الاختيار بنسبة 30% ما يعادل 9 من أفراد العينة ثم طابع تعليمي حيث قدرت بنسبة 23.34% وهذه النسب تفاوتت مع باقي الاقتراحات حيث قدرت نسبة الطابع الترفيهي بـ 6.67% ما يعادل 2 من أفراد العينة ثم تليها الطابع التربوي والتثقيفي حيث قدرت بـ 3.33% ما يعادل 1 لكل منهما من أفراد العينة، ونستنتج من خلال هذا أن الأولياء يرون أن في روضة اكسلنس برامج الأطفال تختلف بين الطابع التربوي وتعليمي وترفيهي وتثقيفي وهذا راجع إلى المناهج المعتمدة في تربية وتعليم الأطفال واحاطتهم بكل ما يهمهم وتوجيههم إلى الطريق الصحيح ذلك عن طريق التنوع في الأنشطة لكي يخلق لديهم جو المتعة وعدم احساسهم بالملل والنفور.

الجدول الثالث : هل تلاحظ أن هناك استجابة لدى ابنك اتجاه الأنشطة المقدمة من طرف المربية؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

- يمثل الجدول رقم (07) مدى استجابة الأبناء للأنشطة المقدمة لهم من طرف المربيات حيث كانت اجابة افراد العينة " بنعم " والتي مثلت النسبة الكلية المقدره بـ %100 مقابل 30 وهو مجموع أفراد العينة أما النفي فكانت منعدمة أي قدرت بـ %0 .

ومن خلال هذه النتائج واجابات الأولياء نلاحظ ان الأطفال مستجيبين للأنشطة المقدمة لهم من طرف المربيات وهذا راجع لمهارات التي تمتلكها المربيات ومدى توظيفها في اختيار الأنشطة التي تناسب مع المراحل العمرية للأطفال وأنهم ذو كفاءة كبيرة وأيضا مدى اهتمامهم بالأطفال والتنوع في الأنشطة للأطفال .

الجدول الرابع : ما هي أكثر البرامج التي يميل لها ابنك ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
برامج علمية " رياضيات , تربية علمية".	1	%3.33
برامج أدبية " لغة, الكتابة"	2	%6.67
برامج ترفيهية "الرسم, الرياضة, الأناشيد".	12	%40
برامج دينية " سورة قرآنية وأحاديث...الخ"	4	%13.33
- برامج علمية . - برامج دينية.	3	%10
- برامج ترفيهية. - برامج دينية.	3	%10
جميع الاقتراحات	5	%16.67
المجموع	30	%100

- من خلال الجدول رقم (08) الذي يمثل أكثر البرامج التي يميل لها الأبناء في روضة اكسلنس بينت لنا من أكثرهم يميلون الى البرامج الترفيهية المقدره بنسبة 40% ما يعادل 12 وهي أعلى نسبة أما باقي الاختبارات فهي غير متفاوتة فهي انحصرت ما بين 16.67% و 3.33% تمثلت البرامج العلمية والبرامج الأدبية والبرامج الدينية.

- ونستنتج أن البرامج التي يميل لها الأطفال هي البرامج الترفيهية وهذا ان دل فإنه يدل على ميولات الأطفال دوما تتجه الى الترفيه والتسلية وهذا ما يركز عليه المنتسوري والذي يعتمد على الترفيه في عملية التعليم واستخدام الحواس للأطفال لتعليم وتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم بطريقة مسلية وبعدهم عن البرامج التي لا تستهويهم وليست مناسبة لعمارهم.

الجدول الخامس : في وجهة نظرك ماهي الطريقة المناسبة لتقديم النشاطات لابنك ؟

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
10%	3	الصور
3.33%	1	اللعب
3.33%	1	الأنشطة الفردية
36.67%	11	الأنشطة الاجتماعية
36.67%	11	الصور- اللعاب- الأنشطة الاجتماعية.
10%	3	جميع الاختيارات
100%	30	المجموع

من خلال الجدول رقم (09) المتمثل في وجهة نظر الأولياء للطريقة المناسبة لتقديم النشاطات لآبناءهم يظهر لنا أن أعلى نسبة كانت عند "الأنشطة الاجتماعية" و "الصور- اللعاب – الأنشطة الاجتماعية" حيث قدرت بـ 36.67% لكل منهما أي ما يعادل 11 أما باقي الاختيارات فكانت نسبا قليلة حيث كانت "الصور" و "جميع الاختيارات" نسبتها 10% لكل اختيار فيهما أي ما يعادل 3 من أفراد العينة اما أضعف نسبة فكانت للعب والأنشطة الفردية بنسبة 3.33% أي ما يعادل 1 فقط من أفراد العينة.

- يتضح لنا من خلال الجدول وهذه النسب أن أكثرية الأولياء يفضلون أن تكون الأنشطة المقدمة لآبناءهم مع زملائهم بطريقة جماعية وأيضا استعمال الصور مع اللعب وقد ابتعدوا عن الأنشطة الفردية وهذا راجع إلى أن المنهج المنتسوري يساعد على تنمية القدرات لدى الأطفال بوسائل مسلية وأيضا يدفعهم إلى الاندماج مع أقرانهم.

الجدول السادس : ما اللغة التي تريد ان يتم مخاطبة ابنك بها ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الدارجة	1	3.33%
العربية الفصحى	6	20%
مزيج بين اللغتين " العربية الفصحى والدارجة".	16	53.34%
الفرنسية	1	3.33%
- العربية الفصحى - الفرنسية - مزيج بين اللغتين " العربية الفصحى والدارجة".	6	20%
المجموع	30	100%

- من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل اللغة التي يفضلونها الأولياء لمخاطبة أبناءهم ان معظمهم يميلون الى المزج بين اللغتين " الدارجة والعربية الفصحى" حيث فاقت النصف من افراد العينة اي قدرت بـ 53.34% تعادل 16 من الأولياء وباقي الاجابات توزعت كالتالي : جميع الاقتراحات والعربية الفصحى مثلت 20% لكل منهما اما نصيب اللغة الدارجة واللغة الفرنسية فتمثلت 3.33% لكل منهما.
- من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الأولياء يفضلون المزج بين اللغتين "العربية الفصحى والدارجة" وهذا لكي لا ينفر أبناءهم ويتعلمون كل المبادئ بطريقة صحيحة ولغتهم الأم وهذا ما يناسب سنهم وهذا إن دل فإنه يدل على اهتمام وتمسك الأولياء باللغة العربية وأنهم يحاولون ترسيخ هذه اللغة في أذهان أبناءهم كونها تمثل معلم من معالم الهوية.

الجدول السابع: ما ردة فعلك المرديات عندما يتم معاقبة ابنك من طرف ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الانزعاج والاستفسار	17	56.67%
عادية في حدود المعقول	11	36.66%
لم يتم معاقبته	2	6.67%
المجموع	30	100%

يبين الجدول (11): ردود الأفعال للأولياء عندما يتم معاقبة أبناءهم من طرف المرديات ان إجابة "الانزعاج والاستفسار" مثلت أعلى نسبة وقدرت به 56.67% حيث عادلت 17 من أفراد العينة وهي تجاوزت النصف لكنها تتقارب مع اجابة "عادية في حدود المعقول" وهي متقاربة نوعا ما للإجابة الأولى أما الاقتراح الأخير

فتمثل في "لم يتم معاقبته" وكانت نسبتها ضعيفة حيث قدرت به 6.67% وما يعادل 2 فقط من أفراد العينة.

ويتضح لنا أن الأولياء رافضون لفكرة العقاب لأبناءهم كون العقاب أسلوب التهيب وهذا ما يرفضه المنهج المنتسوري في التعامل مع الأطفال كون أسلوب العقاب ليس من مبادئ المنهج المنتسوري بل ينص على الابتعاد على العقاب.

الجدول الثامن: في حالة ابداء ابنك سلوك غير سوي كيف يتم تسوية الأمر؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
عقاب بدني	1	3.33%
عقاب لفظي	12	40%
طرق أخرى	17	56.67%
المجموع	30	100%

أذكرها



الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
حرمان من الأشياء التي يحبها	10	33.34%
الفهم والمحاورة	7	23.33%
المجموع	17	56.67%

من خلال الجدول رقم (12): يتضح لنا أن الأولياء يبتعدون عن العقاب البدني ويفضلون العقاب اللفظي الذي مثل 40% من أفراد العينة ما يعادل 12 أي ما يقارب النصف من أفراد العينة وأيضا يستعملون طرق أخرى والتي تجاوزت النصف من أفراد العينة و قدرت به 56.67% ما يعادل 17 وانحصرت الطرق بين حرمانه من الأشياء التي يحبها و قدرت به 33.34% ما يعادل 10 من الاجابات والفهم والمحاورة و قدرت به 23.33% ما يعادل 7 من الاجابات, وهذا راجع إلى الآباء يبتعدون عن العقاب البدني والذي قد يؤدي إلى أضرار وعواقب وخيمة وقد فضلوا العقاب اللفظي والطرق الأخرى التي تتمثل في حرمانهم من الأشياء التي يحبونها وأيضا الفهم والمحاورة لكي لا يتعقد الأبناء أو يصابوا بأمراض وعقد نفسية.

الجدول التاسع: كيف تقوم بمكافئة ابنك في حالة ابداء سلوك حسن (تفوق, أدب...الخ)؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
مكافئة مادية	3	10%
مكافئة معنوية	14	46.66%
طرق أخرى	0	0%
مكافئة مادية/ مكافئة معنوية	13	43.34%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (13): تبين لنا كيف يكافئ الآباء أبناءهم عندما يبدون سلوك حسن سواء تفوق أو أدب أو سلوكات أخرى فنجد نسبة 46.66% من أفراد العينة قد اختاروا المكافئة المعنوية أي ما يعادل 14 حيث يقارب النصف ثم تليها "المكافئة المادية والمعنوية" معا بنسبة 43.34% ما يعادل 13 من أفراد العينة أما بخصوص المكافئة المادية فكانت نسبتها 10% وهي نسبة ضعيفة .

- نلاحظ أن الأولياء يفضلون المكافئة المعنوية والمادية لأبنائهم باعتبارها حافز على الاستمرار في سلوكاتهم الحسنة وتشجيعهم على ذلك وهذا مبدأ من مبادئ المنهج المنتسوري.

الجدول العاشر: كيف تفضل أن يكون تعليم ابنك مع المرحلة العمرية له ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق تقديم المعلومات التعليمية مباشرة	3	10%
عن طريق تنمية الثقافة الدينية	7	23.33%
تنمية شخصية	11	36.67%
تنمية الثقافية الدينية/ تنمية شخصية	4	13.33%
جميع الاختيارات	5	16.67%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (14) يظهر لنا كيف يفضل الآباء أن يكون تعليم أبناءهم مع المرحلة العمرية لهم عن طريق التنمية الشخصية بنسبة 36.67% أي ما يقارب النصف ويعادل 11 من أفراد العينة وتليها تنمية الثقافة الدينية بنسبة 23.33% ثم تنمية الثقافة الدينية والتنمية الشخصية بنسبة 13.33% ما يعادل 3 من أفراد العينة.

- نلاحظ أن الأولي يفضلون أن يركزن المربيات على التنمية الشخصية لأبنائهم كون هذا يعودهم على اعتمادهم على أنفسهم ويغرس الثقة عندهم وهذا ما يهدف اليه طبعاً المنهج المنتسوري، ثم تنمية الثقافة الدينية لأبنائهم وهذا يدل على مدى الآباء بالمسائل النفسية والشخصية للطفل .

الجدول الحادي عشر: هل يظهر ابنك حب تكوين الصداقة مع الآخرين؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	0	0%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (15) يتبين لنا أن الأبناء يحبون تكوين صداقة مع الآخرين وشملت الاجابة النسبة الكاملة حيث قدرت 100% ما يعادل 30 من أفراد العينة أما الاجابة بلا فكانت منعدمة 0% .

- نلاحظ أن المنهج المنتسوري يعتمد على عملية التواصل وتكوين الصداقات والابتعاد عن الوحدة والعزلة عن المجتمع فهو منهج اجتماعي بطبعه وهذا راجع شخصية الأطفال وتقبلهم للآخرين، وأيضا العملية التعليمية تسعى إلى توجيه المتعلم واعداده للمشاركة في المجتمع بشكل منتج ومثمر.

ثالثا- المحور الثاني: ما هو تأثير وسائل العملية التعليمية على خطوات العمل بنموذج المنتسوري

الجدول الأول: هل ترى أن الوسائل التعليمية بهذه الروضة فعالة؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	0	0%
المجموع	30	100%

إذا كانت الاجابة "بنعم" هل فعالية الوسائل التعليمية بهذه الروضة راجع إلى:



الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
مهارات المربية	8	26.66%
ذكاء ابنك	1	3.34%
كلاهما	21	70%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (16) يظهر لنا أن اجابات أفراد العينة حول تأثير وسائل العملية التعليمية على خطوات العمل بنموذج المنتسوري ومدى فاعلية وسائل التعليمية في اكسلنس أن الاجابة "بنعم" كانت بنسبة 100% أي ما يعادل 30 وهو العدد الكلي لأفراد العينة وأن "لا" قدرت بنسبة 0%.

- نلاحظ أن الأولياء يرونا ان الوسائل التعليمية في روضة اكسلنس فعالة وهذا من خلال النتائج التي حققتها ويعود هذا على ان الوسائل التعليمية للمنهج المنتسوري لها دور كبير, وهذا راجع إلى مهارات المربيات عند تقديم الدروس والمعلومات لأطفال مع اختيار الوسيلة المناسبة وذكاء الأطفال للاستيعاب, كون العلاقة بينهما تقوم بتوطيد العلاقة بين عناصر العملية التعليمية (المعلم والمتعلم).

الجدول الثاني: فيما تؤثر الوسائل التعليمية على ابنك؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نتائجهم	15	50%
تصرفاتهم	8	26.67%
كلاهما	7	23.33%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (17) يظهر لنا أن الاجابات الأولياء اختلفت, فكانت اكثر نسبة في أنها تؤثر على نتائج الطفل بنسبة 50% ما يعادل 15 من أفراد العينة ولقد حازت على النصف اما باقي العدد فقد اختاروا أنها تؤثر على تصرفاتهم بنسبة 26.67% ما يعادل 8 من أفراد العينة ونسبة 23.33% قد اختاروا أن النتائج والتصرفات معا أثرت عليهم الوسائل التعليمية.

- يتضح لنا: أن الوسائل التعليمية لها دور كبير في تأثير على النتائج وتصرفات الأبناء كون المنهج المنتسوري ووسائله التعليمية يركزان على النتائج والتصرفات الأطفال وعدم الاهمال اي جانب يساعد على تحصيل دراسي جيد, فالوسائل التعليمية والاختيار الجيد لها تستخدم في العملية التعليمية لتوصيل المعلومات إلى الطفل بطريقة علمية.

الجدول الثالث: هل الوسائل التعليمية في هذه الروضة تزيد من التحصيل الدراسي؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	96.67%
لا	1	3.33%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (18) يبين أن الاجابات بـ"نعم" أكثر نسبة حيث قدرت بنسبة %96.67 ما يعادل 29 من افراد العينة والاجابة بـ"لا" كانت نسبتها %3.33 أي ما يعادل 1 من أفراد العينة.

- نلاحظ أن: وسائل التعليمية في هذه الروضة تزيد من التحصيل الدراسي كون هدفها هو تعليم الأطفال بصورة جيدة، ولكن لتحقيق هذا الأمر يجب على الوسائل أن تكون ذو فعالية وكفاءة زيادة إلى كفاءة المربيات فاختيار العشوائي للوسائل تكون غير خادمة للموضوع المراد تقديمه مما يثبط توصيل المعلومات وينتج عنه تراجع في التحصيل الدراسي.

الجدول الرابع: هل الوسائل التي تستخدمها هذه الروضة تقوم بالتحفيز على العمل الجماعي "التعاوني" لدى ابنك ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	0	0%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (19) كانت الاجابة بـ"نعم" بنسبة الكلية التي تمثل %100 من أفراد العينة وبـ"لا" كانت معدومة تتمثل %0 .

- نلاحظ أن: الوسائل التعليمية والأدوات التي تعتمد عليها روضة اكسلنس تقوم بالتحفيز على العمل الجماعي بين الأطفال في قاعة الفصل وتبادل المعلومات والمشاركة في ابداء آرائهم وتطوير مهاراتهم اللغوية والحركية وتقديم الدعم فيما بينهم.

الجدول الخامس: هل ابنك يجد صعوبة في استخدام وسائل هذه الروضة؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	3.33%
لا	29	96.67%
المجموع	30	100%

إذا كانت الاجابة ب "نعم" فما هي هذه الصعوبة أذكرها:



الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
تأخر نمو	1	3.33%
المجموع	1	3.33%

من خلال الجدول رقم (20) تبين أن الاجابة ب "نعم" تمثل 3.33% من أفراد العينة أي ما يعادل 1 أما الأغلبية فكانت اجابتهم ب "لا" حيث مثلت 96.67% ما يعادل 29 من أفراد العينة وكان السبب في الاجابة ب نعم هو تأخر النمو.

- نلاحظ أن : الأطفال في هذه الروضة ليس لديهم أي إشكال مع الوسائل التي يستخدمونها وانها غير معقدة وهذا راجع إلى سهولة وسائل المنهج المنتسوري فهي في الأساس تختلف عن الوسائل الأخرى في أنها سهلة الاستعمال وبسيطة وخفيفة الوزن ولا تستدعي الجهد إلا ف حالة ان يكون لدى الطفل إشكال مثل تأخر النمو.

جدول السادس: هل لاحظت ابداع ابنك من خلال استخدامه لوسائل هذه الروضة؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	90%
لا	3	10%
المجموع	30	100

من خلال الجدول رقم (21) لاحظنا أن نسبة 90% كانت من نصيب الاجابة ب نعم التي يقابلها 27 من أفراد العينة أما بخصوص الاجابة ب لا فكانت نسبتها 10% وهي نسبة طفيفة.

نستنتج أن الأولياء يرونا أن أبناءهم مبدعين من خلال استعمالهم للوسائل التعليمية التي تعود إلى المنهج المنتسوري الذي يشجع على الابداع والاعتماد على النفس ويرى أن الاطفال لديهم قدرة كبيرة على تطوير مهاراتهم وأفكارهم وابداعاتهم واخراج ما في داخلهم من لمسات خاصة من خلال نشاطات ووسائل التعليمية للمنهج المنتسوري.

الجدول السابع: كيف تقيم كفاءة وسائل هذه الروضة من خلال تصرفات ابنك ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيفة	1	3.33%
متوسط	5	16.67%
جيدة	24	80%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (22) نرى أن أعلى نسبة كانت للإجابة جيدة وقدرت بـ 80% أي ما يعادل 24 من أفراد العينة وهذا راجع إلى جودة الوسائل التعليمية وكفاءتها ومدى أهميتها في تغيير نتائج الأطفال فهي تختلف باختلاف أنواعها وتصنف إلى عدة أنواع، ونسبة متوسط تقدر بـ 16.67% وهي نسبة قليلة أما نسبة ضعيفة فكانت تقدر بـ 3.33% أي ما يعادل 1 من أفراد العينة.

- ومن هذا نستنتج مدى أهمية الوسائل التعليمية وأن لها دور كبير في تنمية الأطفال وتنشئتهم لكن هذا لا يلغي أن الوسائل قد تعود بالسوء للأطفال عندما لا يتم استعمالها بطريقة جيدة.

الجدول الثامن: هل تلاحظ تغيير في ذكاء ابنك؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	96.67%
لا	1	3.33%
المجموع	30	100%

اذا كانت الاجابة ب نعم أذكرها



الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الحساب	7	23.33%
طرح الأسئلة والتفريق بين الخطأ والصواب	5	16.66%
تعلم اللغات	3	10%
قراءة الأذان والسور القرآنية	5	16.67%
الحفظ والتركيز	9	30%

من خلال الجدول رقم (23) كانت أغلب الاجابات بنعم فقد كانت بنسبة %96.67 اي ما يعادل 29 من أفراد العينة ثم تلتها الاجابة ب لا فكانت بنسبة %3.33 أي ما يعادل 1 من أفراد العينة. يظهر لنا أن الاقتراحات التي قدمها الأولياء أنهم اختلفوا فكل قام بالإجابة على حسب ما لاحظ في ابنه فكانت أعلى نسبة تقدر ب %30 وهي الاقتراح "الحفظ والتركيز" وهذا راجع إلى وسائل التي يتم استخدامها في عرض المحتوى فالوسائل التعليمية تتميز بالتشويق إذ أحسن المعلم أسلوب استخدامها حيث تكمن أهميتها في شد انتباه "المتعلم" لدرس ثم تلتها طرح الأسئلة والتفريق بين الخطأ والصواب وأيضا قراءة الأذان والسور القرآنية بنسبة %16.67 أي ما يقارب 5 من أفراد العينة لكل منهما وهذا إن دل فإنه يدل على نجاعة الوسائل والأدوات المستخدمة لإيصال المعلومات إلى الأطفال فالهدف من الوسيلة، تسهيل عملية التعلم بشكل عام وأيضا تعلم اللغات وقدرت ب %10 من أفراد العينة ويدل هذا على ملائمة الوسيلة لمستوى المتعلم اللغوي والمعرفي والانفعالي، ونصل من هنا أن للوسائل التعليمية لديها دور كبير في ذكاء الأطفال وذلك من خلال مناسبتها لمهارات الأطفال وأيضا راجع إلى حسن اختيارها واستخدامها.

الجدول التاسع: هل سهلت الوسائل التعليمية في توصيل المواد التعليمية (المعلومات أفكار...الخ)؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	96.67%
لا	1	3.33%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (24) يظهر لنا أن نسبة نعم فاقت نسبة لا حيث كانت نسبتها به 96.67% أي ما يعادل 29 من أفراد العينة ونسبة لا فكانت 3.33% وهي نسبة طفيفة جدا وهذا راجع إلى مدى سهولة الوسائل التعليمية, ان لها فاعلية في إيصال المعلومات والأفكار للأطفال كون الوسائل التعليمية سهلة ولا تعتمد على التعقيد في استعمالها وتوصيل المواد التعليمية بل تلجئ إلى ابسط الطرق لإيصال الافكار والمعارف وتعليم الأطفال.

الجدول العاشر: من خلال وسائل التعليمية لهذه الروضة هل تعلم ابنك احترام الآخرين "حاجاتهم لحقوقهم وواجباتهم اتجاههم...الخ" ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	0	0%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (25) كانت أعلى نسبة للإجابة ب نعم حيث قدرت بنسبة 100% أي أنها استوفت العدد الكلي لأفراد العينة والتي عددها هو 30 و ب لا فكانت معدومة تماما وهذا راجع إلى أن الوسائل التعليمية لا تقوم على تعليم الأطفال الأساسيات مثل: الحساب والقراءة والرسم...الخ و فقط بل هي أيضا تركز على تعليمهم المبادئ الأساسية في الحياة والتي يسيرونا عليها مثل: احترام الآخرين والتعامل معهم بسلوك حسن ومعرفة واجباتهم وحقوقهم وتحديد اتجاهاتهم.

الجدول الحادي عشر: هل حققت الروضة نجاحها في تعليم ابنك مبدأ الاعتماد على نفسه؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	86.67%
لا	4	13.33%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (26) كانت اكثر نسبة للإجابة ب نعم حيث قدرت ب 86.67% ما يعادل 26 من أفراد العينة ويضح لنا روضة اكسلنس حققت مبدأ من مبادئ المنهج المنتسوري ألا وهو الاعتماد على أنفسهم لمواجهة أي ظرف يواجههم , والعض أجابوا ب لا فقدرت به 13.33% أي ما يعادل 4 من أفراد العينة وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالأولى.

- ونستنتج هنا أن روضة اكسلنس تعتمد على مبدأ تعليم الأطفال الاعتماد على أنفسهم وهذا راجع إلى كفاءة ومهارة المربيات واهتمامهم بتربية الأطفال.

رابعاً- المحور الثالث: معيقات الاتصال التربوي

الجدول الأول: هل تلاحظ أن المربية تأخذ بعين الاعتبار تنمية مهارات الاتصال والتواصل بين الأطفال؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	96.67%
لا	1	3.34%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (27) يظهر لنا الاجابة ب نعم كانت نسبتها تقدر به 96.67% أي ما يعادل 29 من أفراد العينة وهذا راجع إلى توظيف المربيات لمهاراتهم واستعمال كامل قواهم لتدريب الأطفال على الحوار فيما بينهم واخراجهم من دوامة الوحدة والابتعاد عن العزلة والخجل من التواصل وبهذا يكونون اجتماعيين ويساندون بعضهم كما اتضح لنا الاجابة ب لا ضعيفة حيث قدرت نسبتها به 3.34% ايما يقابل 1 من أفراد العينة.

الجدول الثاني: هل يحرص المربيون في رياض الأطفال على المساواة في التعامل مع الأطفال؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	90%
لا	3	10%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (28) يظهر لنا أن الاجابة بنعم المتمثلة في 90% بمعدل 27 من أصل 30 وهي تفوق نسبة الاجابة بـ لا المتمثلة بـ 10% بمعدل 3 من أفراد العينة وتعتبر نسبة منطقية ذلك لأن المربيات في روضة اكسلنس يحرصن على المساواة بين الأطفال وعدم التفريق بينهم كون الأساس في التعليم أن يتم التركيز على عدم التفرقة بين الأطفال لكي تتم العملية التعليمية بطريقة جيدة وأن لا يكون فيها أي تشويش فعدم المساواة قد يخلق لنا نوعا من الكرهة بين الأطفال أي عدم المساواة هو التمييز بين الأطفال وهنا بخلق نوعا من الغيرة.

الجدول الثالث: هل يركز برنامج روضة اكسلنس على اكساب ابنك المهارات اللغوية؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	90%
لا	3	10%
المجموع	30	100%

إذا كانت الاجابة بنعم فيما تتمثل هذه المهارات؟



النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
13.35%	4	الكتابة والحساب
33.33%	10	نطق الحروف من مخارجها الصحيحة
36.66%	11	حفظ القرآن والتكلم بلغات أجنبية
6.66%	2	التعبير عن مريد
90%	27	المجموع

من خلال الجدول (29) يظهر لنا أن الاجابة كانت متباعدة كثير عند الأولياء حيث قدرت 90% لإجابة ب نعم أي مايعادل 27 من أفراد العينة و لا كانت نسبتها تقدر ب 10% أي ما يعادل 3 من أفراد العينة، وقد اختلفت المهارات التي تم اكتسابها من طرف الأبناء تتمثل في حفظ القرآن والتكلم بلغات أجنبية بنسبة 36.66% ونطق الحروف من مخارجها الصحيحة بنسبة 33.33% والكتابة والحساب بنسبة 13.35% أما التعبير عن ما يريد فقدرت به 6.66% وهذا كله راجع إلى البرنامج الذي يعتمده روضة اكسلنس في تنمية القدرات واكساب المهارات لدى الأطفال وبناءهم على أسس صحيحة كون المنهج المنتسوري هو برنامج يعتمد على تحسين مستويات التقدير الذاتي والاعتماد على النفس وأيضا يعتمد على اخراج كل ابداع لدى الأطفال وعدم التعاون في تقديم كل ما يحتاجه الأطفال وأيضا العمل على اكساب الأطفال مهارات لغوية وهذا راجع إلى كفاءة كل من المعلم والمتعلم.

الجدول الرابع: هل تلاحظ ابنك يظهر مهاراته بفضل روضة اكسلنس؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	96.67%
لا	1	3.33%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (30) يظهر لنا أن نسبة الاجابة ب نعم كانت 96.67% أي ما يعادل 29 من أفراد العينة وهي اجابة غير منطقية نوعا ما فكيف لأطفال أن يتعلم جميع المهارات خاصة أنه هناك مجموعة من الأطفال عندهم تأخر في النمو وآخرون لديهم صعوبة في النطق والمهارات تكتسب بعد مدة طويلة فكيف لطفل عنده شهر داخل الروضة أن يتعلم بهذه السرعة الفائقة مثلا مهارة الكتابة أو الحوار.. الخ من المهارات وما يقابله من اجابة ب لا نسبة ضعيفة جدا مقارنة بالإجابة الأولى حيث نسبتها قدرت ب 3.33% وهذا ليس معقول.

- ونستنتج من خلال هذه الاجابات أن أغلبية الأولياء عبروا عن هذا التساؤل بالايجاب وأن أبناءهم تعلموا المهارات من خلال روضة اكسلنس متناسين ان هذه الروضة لا تقوم على اكساب المهارات فقط فهي في الأساس تقوم بالتعليم وكيف لمربية أن تعلم جميع الأطفال المهارات فهذا أمر شبه مستحيل ففي كل قاعة يوجد 25 طفل وكل طفل لديه سلوك مختلف عن الآخر وأيضا هم مشاغبين بعض الشيء ومن هنا نصل إلى أن الاجابة التي قدمها الأولياء غير منطقية.

الجدول الخامس: هل استطاع ابنك الاندماج مع الأطفال المتواجدون في روضة اكسلنس داخل الفضاء التربوي؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	96.67%
لا	1	3.33%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول (31) يظهر لنا من الاجابات أن الأولياء اعتبروا أن أبناءهم قد اندمجوا فيما بينهم مع فيما بينهم مع زملائهم وربما لاحظوا هذا من خلال تقربهم لأفراد العائلة سواء أهلهم أو اخوتهم فقد كانت الاجابة الأغلبية ب نعم فقدرت نسبتها ب 96.67% أي ما يعادل 29 من أفراد العينة واذا كانت هذه الاجابة صحيحة فإن هذا الأمر ايجابي وحسن للأطفال ويساعد على تنمية شخصيتهم وجعلهم يندمجون مع أقرانهم ويكون له مكانة داخل المجتمع ويجعلهم يستعدون عن الوحدة والعزلة وأيضا عدم اصابتهم بأمراض نفسية مثل مرض التوحد أما نسبة الاجابة ب لا فقدرت ب 3.33% أي ما يعادل 1 فقط من أفراد العينة.

- ونستنتج من هنا أن الروضات لها دور في التنشئة الاجتماعية وتوطيد العلاقات اذا كانت فعلا تقوم بواجبها على أكمل وجه.

الجدول السادس: ما تقييمك لروضة اكسلنس في التنشئة الاجتماعية للطفل؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	26	86.67%
سيء	0	0%
متوسط	4	13.33%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (32) أتضح لنا أن معظم الأولياء أجمعوا على أن روضة اكسلنس جيدة في التنشئة الاجتماعية حيث قدرت ب 86.67% ما يعادل 26 وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالاختيارات الأخرى الذي كانت ضعيفة في تقييم بمتوسط حيث كانت نسبتها 13.33% أي ما يعادل 4 من أفراد العينة أما الاجابة بالسلب فكانت معدومة أي نسبتها 0% ومنه فإن الأولياء يرون أن هذه الروضة كانت لها دور في تنشئة أبنائهم وهذا غير صحيح فالتنشئة الاجتماعية تبدأ أساسا من الأسرة.

نستنتج من هنا أن تقييم الأولياء لهذه الروضة فيه بعض من التحايل في الاجابات ومحاولة ايصال صورة جيدة على الروضة متناسين صعوبة تعامل مع الأطفال.

الجدول السابع: هل أصبحت لدى ابنك القرة على حل المشاكل مع زملائه في الروضة؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	93.33%
لا	2	6.67%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (33) يظهر لنا أن أغلب الاجابات كانت بنعم بنسبة 93.33% أي ما يعادل 28 من أفراد العينة اي أنها تمثل العدد الكلي لأفراد العينة بالتقريب ونسبة 6.67% أي ما يعادل 2 من أفراد العينة أجابوا ب لا.

نستنتج من خلال اجابات الأولياء أن رياض الأطفال تساعد الأطفال على حل مشاكلهم فيما بينهم وأيضاً الاعتماد على أنفسهم.

الجدول الثامن: هل أثرت الروضة على أسلوب اتصال ابنك داخل المنزل؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	63.33%
لا	11	36.67%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (34) نلاحظ أن الاجابات متقاربة فالأولى تجاوزت النصف حيث قدرت أن الروضة اثرت في سلوكهم بنسبة 63.33% من أفراد العينة فيبدو لنا أن الأولياء اختلفوا في الاجابات فالذين قالو أنها أثرت على أسلوب الاتصال داخل المنزل راجع إلى أنهم لاحظوا أبنائهم أصبح لديهم القدرة على التواصل والتعبير على الأشياء التي يريدونها وهذا دليل على أن المربيات متقنيات لتعليم الأطفال على التواصل والتعبير.

الجدول التاسع: هل أصبح لدى ابنك مهارات التحدث للتعبير عن رغباته؟

الافتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	96.67%
لا	1	3.33%
المجموع	30	100%

اذا كان نعم كيف ذلك؟



الافتراحات	التكرار	النسبة المئوية
يجب الاطلاع والاستكشاف واثبات نفسه	11	36.67%
طلب الأشياء التي يرغب فيها والتكلم بطلاقة	12	40%
التواصل مع الغرباء	6	20%
المجموع	29	96.67%

من خلال الجدول رقم (35) تظهر لنا أن أعلى نسبة كانت بـ نعم أي نسبة 96.67% ما يعادل 29 من أفراد العينة حيث اتفقوا على أن أبنائهم أصبحوا يطلبون الأشياء التي يرغبون فيها والتكلم بطلاقة وذلك بنسبة 40% وحب الاطلاع والاستكشاف واثبات نفسه بنسبة 36.67% وايضا القدرة على التواصل مع الغرباء بنسبة 20% وهذا راجع كفاءة المربيات ومدى استجابة الأطفال وقوة استيعابهم لكل ما يقدم لهم من طرف المربيات وعلى ما يبدو أن المربيات يقمن باختيار الوسائل المناسبة لهم.

الجدول العاشر: برأيك هل يمكن الاستغناء عن الروضة؟

الافتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	23.33%
لا	23	76.67%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (36) يظهر لنا النسبة التي أجابت بـ لا قدرت بـ 76.67% أي ما يعادل 23 من أفراد العينة وهي نسبة قاربت الفئة الكلية وهذا راجع إلى أنهم يعتبرون أن روضة مهمة ولا يمكن الإستغناء عنها ربما لأنهم لا يجدون أي مكان لوضع أبنائهم سوى الروضة فالبعض بعيدين عن أهلهم والبعض الآخر أهلهم رافضين الموضوع واجابتهم منطقية نوعا ما كون لديهم عدة أسباب ودوافع جعلتهم يضعون أبنائهم

في الروضة أما الفئة الأخرى التي اجابت بـ لا فنسبتها قدرت بـ 23.33% اي ما يعادل 7 من أفراد العينة وهي نسبة قليلة نوعا ما مقارنة بالإجابة الأولى وهذا راجع أنها تتوفر لديهم الفرص والأماكن التي يضعون فيها أبنائهم أي أنهم يستطيعون الاستغناء عنها.

نستنتج أن الأولياء يلجؤون إلى الروضة وفقا لعدة أسباب ودوافع وان الظروف هي تدفعهم إلى اختيار رياض الأطفال للتأمين على أبنائهم وقضاء حاجاتهم أو لدوافع أخرى.

الجدول الحادي عشر: هل لديك اقتراحات للارتقاء وتطوير روضة اكلنس وتعزيز دورها داخل المجتمع؟

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
53.34%	16	العمل على توسيع المشروع
16.67%	5	استعمال كاميرات مراقبة لتسهيل التواصل مع ابناءنا في كل وقت
13.33%	4	احترام متطلبات الطفل ومراعاة سنه
10%	3	التنوع في الرياضة ليتسنى اختيار الرياضة التي يحبونها
3.33%	1	التعاقد مع أرطفوني لزيارة الأبناء ووضع برنامج تنسيقي بين الأرطفوني والمربيات.
3.33%	1	مراعاة ظروف الأولياء عند تسديد النفقة
100%	30	المجموع

من خلال الجدول (37) تظهر لنا فنسبة 53.34% قاموا بالمطالبة على توسيع المشروع أي اقترحوا فتح فروع أخرى على كامل الولاية ربما لكي يسهل عليهم التنقل وقربهم من مكان العمل أو المنزل وهذا ان دل فإن يدل على بعد المقر من المنزل أما بخصوص الاقتراح الثاني فكان بنسبة 16.67% أي ما يعادل 5 من أفراد العينة فقد اقترحوا على الادارة استعمال كاميرات مراقبة لرؤية أبنائهم و الاطمئنان عليهم في كل وقت ومعرفة كيف تسير الأمور في قاعة الصف ,وهذا يدل أن الأولياء لا يستطيعون التنقل إلى رياض الأطفال بحكم أعمالهم. والاقتراح الثالث نسبته 10% من أفراد العينة فروضة اكلنس توفر رياضة الكراتي فقط لكن هناك أطفال يفضلون الرياضات الأخرى ككرة قدم والسلة...الخ وهذا ما يقترحه الأولياء توفير رياضات أخرى وبهذا تنمو مهاراتهم, والاختيارات الأخرى كانت نسبتها متساوية تمثلت بـ 3.33% حيث يقترح الأولياء التعاقد مع أرطفوني لزيارة الأبناء ووضع برنامج تنسيقي مع المربيات وهذا يعود أن بعض

الأطفال وللأسف مصابين بالتوحد وهذا يستلزم مختص أرطفوني لتشخيص ومعرفة كيف يتصرف مع المصابين، أما الاقتراح الاخير فتمثل في مراعاة ظروف الأولياء عند تسديد الفاتورة فليس بوسع كل الأولياء ان يوفر المبلغ وقد ألزمتهم الحاجة على وضع أبناءهم في هذه الروضة فعلى المدير أن يراعي ظروفهم .

2- تحليل المقابلة:

المحور الأول: توظيف كفاءات الاتصال التربوي لتطبيق المنهج المنتسوري بروضة اكسلنس.

س01- هل توظف الجوانب الشخصية "اتجاهات, مشاعر" عند التعامل مع الأطفال؟

- من خلال الاجابات التي قدمتها المربيات يظهر لنا الاجابات متقاربة فيما بينهم فنسبة 62.5% كانت بنعم ونسبة 37.5% كانت ب لا وهذا راجع إلى أن أفكار وآراء المربيات.

- التعليق : يتضح لنا أن المربيات يوظفن جوانبهم الشخصية " اتجاهات, مشاعر" عند التعامل مع الأطفال للتقرب منهم, أكيد التعامل بصرامة في بعض الأحيان لتحكم في الطفل وتعليمه لكن يستوجب التعامل بطيبة ومحبة لعدم اكراهه في طلب العلم والمعرفة وتركه يعيش طفولته بحيوية دون تعقيدات وتخويف, وكذا يستلزم مراعاة ظروفهم الشخصية والاجتماعية .

س02- هل الوقت المخصص للحصص كاف لإيصال المعلومة في أفضل أشكالها؟

- يظهر لنا من اجابات المربيات أن نسبة 75% من المربيات يرينا أن الوقت المخصص للحصص كاف لإيصال المعلومة, أي أنها فاقت النصف ونسبة 25% من المربيات يعتبرون أن الوقت لا يكفيهم احيانا أما نسبة 0% فهي الاجابة ب لا.

- التعليق: نستنتج أن معظم المربيات يعتبرنا أن الوقت المخصص للحصص كاف لإيصال المعلومة ولا يحتاج إلى وقت إضافي وهذا راجع إلى المواضيع المتناولة في تلك الحصص وأيضا إلى مهارة الاستغلال وحسن تسير الوقت من طرف المربيات وأيضا اختيار ما يلزم وما هو مهم لا يوصله إلى الأطفال وهذا لا يلغي أنه في بعض الحالات يستوجب وقت إضافي لتقديم المعلومات فمهما كانت قدرتهن لا يستطعن العمل بنشاط طيلة الحصص فالطفل بطبيعته حركي ومتعب .

س03- أين تظهر مهارتك في التحكم في الأطفال؟

- نلاحظ من خلال الاجابات أن النسب متقاربة فكانت نسبة الانضباط ونسبة نمط التعليم متساوية وقدرت ب 37.5% لكل واحدة منهما ثم تليها التقييم المستمر بنسبة 25% .

- التعليق: نصل إلى أن المربيات تظهر مهارتهن من خلال انضباط الأطفال داخل الحجرة وأيضا نمط التعليم وهذا راجع إلى كفاءة المربيات ومدى الجدية في تربية الأطفال وتعليمهم على الاحترام, وأيضا

تظهر مهارات التحكم في التقييم المستمر أي نتائج الأطفال إن كانت جيدة وإيجابية فإنه يدل على المربيات ذو كفاءة وإن كان العكس فإن المربيات ليست لديهن المهارة الكافية، وهذا كله لا يلغي حب الحرية لدى الطفل .

- س04- كيف يكون تصميم خططك للأنشطة التي تقوم بها؟
- من خلال اجابات المربيات نلاحظ أن نسبة 62.5% من المربيات يعتمدن على البرنامج الأسبوعي للتحضير للأنشطة التي يقدمنها للأطفال وأن نسبة 37.5% يعتمدن على البرنامج اليومي أما البرنامج الشهري والفصلي فهن لا يعتمدن عليه.
- التعليق: نصل إلى أن الأنشطة التي تقدم للأطفال هي أنشطة ليست روتينية أو أنشطة يتم تداولها دوما لكي تحضر في كل فصل أو في كل شهر بل هي أنشطة مستجدة ومتغيرة وتحتاج إلى التشويق ولهذا فالمربيات يقمن بالإعداد للأنشطة كل يوم وأحيانا كل أسبوع وهذا راجع لإتباعهن المنهج المنتسوري الذي يتميز بتعليم بالمراح وكل ما يميل له الطفل لإبراز قدراته ومهاراته وكسابه معلومات متنوعة في جميع المجالات وكذا خلق الثقة في نفسه.

المحور الثاني : تأثير وسائل العملية التعليمية على خطوات العمل بنموذج المنتسوري.

- س01- كيف يتم اختبار الوسائل التعليمية في المنهج المنتسوري؟
- كانت الاجابات متقاربة بين المربيات فكانت "على أساس الحواس" تقدر بنسبة 37.5% وهي متساوية مع "على أساس عدد المتعلمين" بنسبة 37.5% ثم تلتها "على أساس الحداثة" بنسبة 25%.
- التعليق : يتضح لنا أن اختيار الوسائل التعليمية يتم على أساس الحواس وهي تتنوع نذكر منها وسائل استقبال الرسالة اعتمادا على التسجيلات الصوتية والاذاعة وبهذا تحاكي حاسة السمع لدى الأطفال، والوسائل البصرية (لاستعمال حاسة البصر) التي تتمثل في أشكال والرسوم والصور المتحركة والأفلام الثابتة عند عرضها دون مصاحبة الصوت .و ايضا الوسائل الملموسة التي تخاطب حاسة اللمس مثل المواد المطبوعة أو المنسوخة والرحلات والزيارات للاكتشاف .
- أما على أساس عدد المتعلمين فنجد هناك الوسائل الفردية مثل برامج كمبيوتر والجماعية مثل برامج الاذاعة والتلفزيون وهذا حسب اختيار الطفل (لعب الفرد أو الجماعة) وعلى أساس الحداثة (من خلال جدة الوسائل).

س02- هل تختلف خطوات التعليم بالنموذج المنتسوري باختلاف الوسائل التعليمية؟

- من خلال الاجابات يظهر لنا أن أغلبية المربيات يعتبرن أن خطوات التعليم بأنموذج المنتسوري تختلف باختلاف الوسائل التعليمية فكانت نسبة ذلك 75% أما نسبة 25% من المربيات متنافية لذلك.

التعليق : يتضح لنا أن خطوات التعليم بأنموذج المنهج المنتسوري تختلف باختلاف الوسائل التعليمية فلكل وسيلة خطوات واستراتيجيات التعليم خاصة بها لإيصال المعلومات والأفكار لطفل ولا نستطيع وضع نفس خطط التعليم وتطبيقها على جميع الوسائل وهذا ما يقوم به المربيات من خلال اجاباتهم , فالمنهج المنتسوري يركز على تنمية القدرة على التحكم العضلي العصبي الحركي ويتطلب التدريب على الأنشطة الحركية المختلفة مثل: الجري والمشي والقفز على الكرة المطاطية...الخ.

س03- هل ساهمت وسائل المنهج المنتسوري في توطيد العلاقة بين عناصر العملية التعليمية "المعلم, المتعلم, المادة التعليمية"؟

- من خلال الاجابات يظهر لنا أن كل المربيات يعتبرن وسائل المنهج المنتسوري ساهمت بتوطيد العلاقة بين عناصر العملية التعليمية وكانت بنسبة 100% اي أنها استوفت العدد الكلي للمربيات.

- التعليق : نستنتج أن وسائل المنهج المنتسوري لها دور كبير في توطيد العلاقة بين عناصر العملية التعليمية فالمنهج المنتسوري يعمل على استثارة الطفل وتحفيزه للنشاط والحركة, فالمبادرة دائما تكون من المربيات (المعلم) والاستجابة والتفاعل من الطفل (المتعلم) من خلال الأنشطة المنتسورية (المادة التعليمية) المتمثلة في أنشطة الرعاية الاجتماعية كالمشاركة في المناسبات الخاصة وزيارة المرضى وبه يتعلم الطفل قيمة الصحة...الخ, وأنشطة حركية كالوقوف على قدم واحدة لتعلم الاتزان, وأنشطة الرعاية الشخصية مثل: قفل الأزرار وربط الأحذية, فغالبا ما نجد الصعوبة مع الأطفال لتحديد ما يحبونه خاصة اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لكن من خلال المنهج المنتسوري الذي يعتمد على وسائل عديدة ومتنوعة ساهم في تطوير قدراتهم وخصائصهم الإدراكية وذلك في بيئة منظمة مليئة بالمثيرات الحسية التي تحفز التعلم اعتمادا على الأنشطة التي تساعد في التغلب على مشكلاتهم الحياتية .

س04- حسب رأيك ما هو الفرق بين المنهج المنتسوري والمناهج الأخرى؟

- من خلال الاجابات يظهر لنا أن المربيات يعتبرن أن الفرق الذي بين المنهج المنتسوري والمناهج الأخرى يكمن في أنه سهل الاستعمال ويثير الانتباه لدى الأطفال نسبة 87.5% وأيضا يكمن في حب التعلم من خلال وسائله بنسبة 12.5% .

التعليق : نستنتج من خلال الاجابات أن المربيات يفضلنا المنهج المنتسوري لاختلافه على المناهج الأخرى. حيث نجد الفرق بين المنهج المنتسوري والمناهج الأخرى تكمن في ان وسائله المستخدمة سهلة وغير معقدة ويسهل على الأطفال استعمالها حيث يثير انتباههم من خلال أشكالها وألوانها مما يجعلهم يندمجون في الدرس فهو يسعى لإيصال المعلومات للأطفال بأحسن صورة وتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في جميع نواحي وذلك لمساعدته على تطوير القدرات الابداعية والقدرة على حل المشكلات عكس المناهج الأخر التي غايتها إيصال المعلومة دون تفكير في شخصية الأطفال.

المحور الثالث : معيقات الاتصال التربوي وفق المنهج المنتسوري

س01- في حالة اختلاف بين تفكير المعلم والمتعلم يحدث تشويش في نقل الرسالة؟

من اجابات يظهر لنا أن المربيات اجمعوا على أن اختلاف التفكير بين المتعلم والمعلم يحث تشويش في نقل الرسالة وكان ذلك بنسبة 100% وهذا راجع إلى خبرة المعلمين أو ضعف استيعاب الأطفال للمعلومات المقدمة.

التعليق: يتضح لنا من أهم معيقات الاتصال بين عناصر العملية التعليمية هو التشويش الذي يستخدم لوصف اي شيء يتدخل في نقل الرسالة مثل الضغط النفسي الواقع على المعلم نتيجة تكدر المناهج مع الالتزام بالانتهاء منها في وقت محدد او اساءة فهم الرسالة(المادة التعليمية) لدى الطفل (المتعلم) ولتفادي عنصر التشويش يعود الدور على المعلم بدرجة الأولى الذي وجب عليه تطوير قدراته وعدم ادخال امور الشخصية في العمل وعلى الطفل التركيز واهتمام ومراجعة الدروس في المنزل وهنا يبرز دور الأولياء بدرجة الثانية.

س02-هل اختلاف الطبقات يحدث تغير في سلوكياتهم ؟

تبين لنا أن اجابات المربيات تمثلت في " اكيد " نسبة 62.5% ونسبة 37.5% الاجابة بـ "أحيانا" تحسس الأطفال من بعضهم البعض.

التعليق: نستخلص ان عامل اختلاف الطبقات بين الاطفال يؤدي الى تغير في سلوكياتهم وخلق الشعور بالغيرة من بعضهم البعض مما يتسبب في نتائجهم الدراسية وفي حالاتهم النفسية فعلى المربيات عدم التمييز بين الأطفال, ومحاولة نزع الشعور بالنقص بداخلهم جراء حالات الاجتماعية والمبادرة بتقديم دروس توعوية حول هذا الموضوع.

س03- إلى مجال يميل الأطفال؟

من خلال الاجابات يظهر لنا نسبة اللعب تقدره 75% ونسبة الدراسة تقدر 25% أما النوم فكانت بـ 0% وهذا بحكم الأطفال يحبذون اللعب والتسلية وهذا ما يعتمد عليه المنهج المنتسوري كونه أسلوب التعليم بالترفيه.

- التعليق: يتضح لنا أن المنهج المنتسوري ذو طابع ترفيهي كون الأطفال خاصة في المراحل العمرية الأولى دوما يحبذون الترفيه واللعب ويتعدون عن الدراسة وهذا ما ركز عليه المنهج المنتسوري من خلال تعليمهم بوسائل ترفيهية وذلك لإيصال المعلومات وترسيخها بأسلوب مسلي كي لا يمل الأطفال وينزعجون من الروس.

س 04- ما هو الأسلوب الذي تتبعه المربية لغرس الثقة داخل الأطفال؟

من الاجابات يتضح لنا أن الأساليب المتداولة بين المربيات لكي يقمن بغرس الثقة داخل الأطفال غير مختلفة حيث قدر اختيار "الاهتمام والمحبة والاحترام بنسبة 62.5% والتواصل وابداء الرأي بنسبة 37.5% وهذا راجع إلى شخص الأطفال ومدى استجاباتهم لأراء وأفكار المربيات .

- التعليق: نصل إلى أن المربيات ليس دورهم فقط التعليم وايصال المعلومات للأطفال بل أيضا تنشئتهم وتلقيهم المبادئ الأولية في الحياة مثل: أداب الأكل والحوار... الخ يبدوا من خلال اجاباتهم أنهم يعملن على بناء شخصية قوية للأطفال وغرس الثقة فيهم عن طريق الاهتمام بهم وتعليمهم الاحترام ومحبة أنفسهم وعدم الاستهانة بقدراتهم وامكانياتهم بل وجب عليهم استغلال تلك القدرات ومحاولة توظيفها على أرض الواقع وأيضا تستعمل المربيات أسلوب التواصل وابداء الرأي أي السماح لهم بمشاركة أفكارهم والتعبير عنها وايصالها للآخرين وهذا يبدوا أنه عامل مهم جدا لكي يخرج الأطفال ما في جعبتهم ويحسون بمدى قيمتهم.

ثالثا: نتائج العامة والنتائج في ضوء التسؤلات

1. النتائج العامة:

○ الخاصة باستمارة الاستبيان:

توصلنا في دراستنا: دور الاتصال التربوي في سيرورة العملية التعليمية بأسلوب التعلم بالترفيه "المنهج المنتسوري" انموذجا دراسة ميدانية على عينة من روضة اكسلنس -تبسة- إلى النتائج التالية:

1- النتائج الخاصة بالمعلومات السوسيوديمغرافية:

- أظهرت الدراسة أن نسبة الاناث الممثلة في 63.33% أكثر من نسبة الذكور الممثلة في 36.67% .

- بينت الدراسة أن أكثر فئة من الأولياء تتراوح أعمارهم بين 36-45

- أسفرت الدراسة أن أعلى نسبة متوصل علمي لدى الفئة المبحوثة هي المستوى الجامعي بنسبة 53.34%.
- أظهرت الدراسة أن معظم الأولياء يمارسون مهن أساتذة واداريين بنسبة 30% .
- 2- النتائج المتعلقة بالمحور الأول: توظيف كفاءات الاتصال التربوي لتطبيق المنهج المنتسوري.
- أسفرت الدراسة على أن الأولياء يقبلون على تسجيل أبناءهم في رياض الأطفال لتنمية مهاراتهم الاجتماعية التواصلية وتعليمهم المبادئ التعليمية الأولى لتحضرهم للتسجيل بالسنة الأولى ابتدائي.
- بينت الدراسة أن رياض الأطفال ذو طابع ترفيهي وتعليمي وتربوي.
- أفادت الدراسة أن هناك استجابة لدى الأطفال اتجاه الأنشطة المقدمة من طرف المربية.
- وضحت الدراسة أن أكثر البرامج التي يميل لها الأطفال هي البرامج الترفيهية.
- أفادت الدراسة أن أنسب الطرق لتقديم النشاطات للأطفال الأنشطة الاجتماعية.
- حسب الدراسة يتضح أن الأولياء يفضلون إلى المزيج بين اللغتين العربية الفصحى والدارجة لمخاطبة أبناءهم.
- كشفت الدراسة أن نصف أفراد العينة يرفضون معاقبة المربيات لأبناءهم.
- من خلال الدراسة يتم معاقبة الأطفال عند ابدائهم سلوك سيء بحرمانهم من الأشياء التي يحبونها واستعمال أسلوب المفاهمة والمحاورة.
- وضحت الدراسة أنه يتم مكافئة الأبناء ماديا ومعنويا.
- أشارت الدراسة إلى أن تعليم الأطفال بكون عن طريق تنمية شخصياتهم.
- وضحت الدراسة أن الأطفال يكونون صداقات مع الآخرين.
- 3- نتائج المحور الثاني: تأثير وسائل العملية التعليمية على خطوات العمل بنموذج المنتسوري.
- يتضح لنا من خلال الدراسة أن الوسائل التعليمية برياض الأطفال فعالة من خلال كفاءات المربية وذكاء الأطفال.
- بينت الدراسة أن الوسائل التعليمية تؤثر على نتائج الأطفال.
- أوضحت الدراسة أن الوسائل التعليمية تزيد من التحصيل الدراسي.
- كشفت الدراسة أن الوسائل المستخدمة في رياض الأطفال تقوم بالتحفيز على العمل الجماعي "التعاوني" لدى الأطفال.
- أوضحت الدراسة أن الأطفال لا يجدون صعوبة في استخدام الوسائل.

- أشارت الدراسة أنه أضحى لدى الأطفال ابداع من خلال استخدامهم للوسائل التعليمية في رياض الأطفال.
- بينت الدراسة أن الوسائل التعليمية في رياض الأطفال ذو كفاءة جيدة.
- أشارت الدراسة إلى ان هناك تغير في ذكاء الأطفال من خلال اكتسابهم للحساب وطرح الأسئلة والتفريق بين الخطأ والصواب.
- أشارت الدراسة إلى أن الأطفال تعلموا احترام الآخرين من خلال الوسائل التعليمية.
- أكدت الدراسة أن الروضة حققت نجاحها في تعليم الأطفال مبدأ الاعتماد على أنفسهم.
- 4- نتائج المحور الثالث: معوقات الاتصال التربوي:
- أشارت الدراسة إلى أن أغلب المربيات يأخذن بعين الاعتبار تنمية مهارات الاتصال والتواصل بين الأطفال.
- بينت الدراسة أن المربيات في رياض الأطفال يحرصن على المساواة في التعامل مع الأطفال.
- أكدت الدراسة أن برنامج روضة اكسلنس يركز على اكساب الأطفال المهارات اللغوية وذلك من نطق الحروف من مخارجها الصحيحة وحفظ القرآن والتكلم بلغات أجنبية.
- بينت الدراسة أن الأطفال يظهرون مهاراتهم بفضل روضة اكسلنس.
- أشارت الدراسة إلى أن الأطفال استطاعوا الاندماج مع الأطفال الآخرين في روضة اكسلنس داخل الفضاء التربوي.
- أكدت الدراسة إلى أن روضة اكسلنس جيدة في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- وضحت الدراسة أنه أصبح لدى الأطفال القدرة على حل المشاكل.
- أشارت الدراسة إلى أن رياض الأطفال أثرت على أسلوب الاتصال داخل المنزل.
- أكدت الدراسة أنه أصبح لدى الأطفال مهارات التحدث للتعبير عن رغباتهم من خلال طلب الأشياء التي يرغبون فيها والتكلم بطلاقة.
- أشارت الدراسة إلى أنه لا يمكن الاستغناء عن الروضة.
- أسفرت الدراسة إلى أن الأولياء يطالبون بالعمل على توسيع روضة اكسلنس لما لها من دور كبير داخل المجتمع .

2. الخاصة بالمقابلة:

- من خلال القيام بدراستنا الميدانية حول : دور الاتصال التربوي في سيرورة العملية التعليمية بأسلوب التعليم بالترفيه "المنهج المنتسوري" أنموذجا في روضة اكسلنس توصلنا إلى النتائج التالية:
 - 1- نتائج المحور الأول: تأثير وسائل العملية التعليمية على خطوات العمل بنموذج المنتسوري.
 - يتضح لنا توظيف المربيات لجوانبهم الشخصية عند التعامل مع الأطفال.
 - الوقت المخصص للحصص كاف لإيصال المعلومة في أفضل أشكالها.
 - تظهر مهارات المربيات في اضبط الأطفال ونمط التعليم.
 - يتم تصميم الخطط للأنشطة اسبوعيا.
 - 2- نتائج المحور الثاني: تأثير وسائل العملية التعليمية على خطوات العمل بنموذج المنتسوري.
 - أن الوسائل التعليمية في المنهج المنتسوري يتم اختيارها على أساس الحواس وعلى أساس عدد المتعلمين وأيضا على أساس الحداثة.
 - أن خطوات التعليم بأنموذج المنتسوري تختلف باختلاف الوسائل التعليمية.
 - ساهمت وسائل المنهج المنتسوري في توطيد العلاقة بين عناصر العملية التعليمية.
 - أن الفرق بين المنهج المنتسوري والمنهج القديم يكمن في سهولة استعمال واثارة الانتباه لدى الأطفال وهذا ما تم ذكره في الجانب النظري عند ما تم التطرق إلى الفرق بين المنهج المنتسوري والمنهج القديم.
 - 3- نتائج المحور الثالث: معيقات الاتصال التربوي:
 - عندما يكون اختلاف في التفكير بين المعلم والمتعلم يؤدي إلى التشويش في نقل الرسالة.
 - اختلاف الطبقات يحدث تغيير في سلوكيات الأطفال.
 - الأطفال ميلون إلى اللعب والمرح.
 - الاهتمام والمحبة والاحترام من الأساليب التي يتم اعتمادها لغرس الثقة في الأطفال.
2. تفسير النتائج على ضوء التساؤلات:

1- على ضوء التساؤل الأول: كيف يتم توظيف كفاءات الاتصال التربوي لتطبيق المنهج المنتسوري بروضة اكسلنس؟

- من خلال النتائج المتحصل عليها فيما يخص التساؤل الأول توصلنا إلى أن توظيف كفاءات الاتصال التربوي لتطبيق المنهج المنتسوري بروضة اكسلنس يتم عن طريق معرفة كل عنصر من عناصر العملية التعليمية لمهامه والسير بها وفق الوسائل المخصصة للمنهج المنتسوري فالمربيات في روضة

اكسلنس يوظفن جوانهم الشخصية عند التعامل مع الأطفال فأصبح لدى الأطفال استجابة وميول والرغبة في التعلم وهذا ما لاحظناه أيضا في نتيجة الدراسة الأولى حيث توصلت إلى أن بيئة منتسوري لعبت دورا في تغير اتجاهات الطالب نحو تعلم الرياضيات ومن خلال نتيجة هذه الدراسة ودراستنا نتوصل إلى أن تطبيق المنتسوري تتم عن طريق توظيف كفاءات الاتصال التربوي كونه يتميز بتغيير وتحسين اتجاهات الأطفال ودفعهم نحو التعلم وهذا ما تم ملاحظته في روضة اكسلنس، فالإتصال التربوي يصطنع الأجواء الملائمة لسيرورة العملية التعليمية عن طريق المهارات الخاصة بكل عنصر من عناصرها.

2- على ضوء التساؤل الثاني: ما هو تأثير وسائل العملية التعليمية على خطوات العمل بالنموذج المنتسوري؟

- تأثر الوسائل العملية التعليمية على خطوات العمل بالنموذج المنتسوري تؤكد النتائج المتحصل عليها على ضوء هذا التساؤل، أن هناك تنوع في الوسائل التعليمية ويتم تصنيفها على أساس الحواس وعلى عدد المتعلمين وأيضا على أساس الحدائة فالعمل بنموذج المنتسوري يستلزم استعمال الحواس في التعليم وتنمية مهارات الأطفال وقدراتهم وهذا ما تم تأكيده في الاجابة على السؤال الأول في المحور الثاني الخاص بالمربيات حيث أكدن أن الوسائل التعليمية في المنهج المنتسوري في روضة اكسلنس يتم اختيارها على أساس الحواس وعدد المتعلمين وعلى أساس الحدائة فأساس التعليم بالمنهج المنتسوري يكمن في وسائل التعليمية كونها هي التي يتم الاعتماد عليها في تنمية وتطوير قدرات الأطفال وحثهم على العمل الجماعي "التعاوني".

3- على ضوء التساؤل الثالث: ماهي معوقات الاتصال التربوي وفق المنهج المنتسوري ؟

- تؤكد النتائج على ضوء هذا التساؤل أن معوقات الاتصال التربوي وفق المنتسوري تكمن في اختلاف التفكير بين المعلم والمتعلم حيث أنه يحدث تشويش عند ما يتم اساءة فهم الرسالة من الأطفال فهناك يحدث تفاهم بينهما كون تفكير المربية يختلف عن تفكير الأطفال ففي هذه الحالة لا يحدث استجابة من طرف الأطفال للرسالة المقدمة من طرف المربيات وايضا هناك معيق آخر وهو اختلاف الطبقات بين الأطفال أو ما يسمى بالمنظور الطبقي فاختلاف الطبقات يؤدي إلى خلق نوع من الغيرة وعدم الثقة بالنفس عند الأطفال ويؤثر هذا على تعلم الأطفال ويقوم أيضا على الضغط النفسي.

الخاتمة

حاولنا في هذه الدراسة التطرق إلى موضوع في غاية الأهمية وهو دور الاتصال التربوي في سيرورة العملية التعليمية بأسلوب التعليم بالترفيه "المنهج المنتسوري" أنموذجا حيث كان الانطلاق من الدراسات النظرية للموضوع من مفاهيم والمصطلحات حولنا تجسيدها بجمع المعلومات وتحليلها و معالجتها ومن ثم تفسيرها مع تطبيق كل عناصر المنهجية تم التوصل إلى مجموعة الحقائق التي تبين دور الاتصال التربوي في روضة اكسلنس بإضافة إلى تأثير وسائل العملية التعليمية حيث توصلنا إلى أن عملية التعليم تعتبر العصب الرئيسي لفاعلية الاتصال التربوي وذلك لما لها من أهمية قصوى في تشجيع روح التعاون وتحفيز المتعلمين على العمل الجماعي والاتصال الجيد يسهم مما يساعد على تفعيل الكفاءات لتحقيق الأهداف المنشودة فإذا كانت الطريقة المعتمدة من طرف الأستاذ صحيحة ومستعملة بطريقة جيدة كانت النتيجة ايجابية فلا يمكن تحقيق مستوى عالي من الاتصال إلا اذا استخدم أساليب متنوعة بشكل صحيح تتماشى مع مستوى المتعلمين العقلي والمعرفي ومنها المنهج المنتسوري الذي يعتمد في مرحلة رياض الأطفال كونه يركز على الوسائل التعليمية الحسية التي تحفز الطفل على التفاعل والتعلم من خلال أدوات جذابة فتعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة التعليمية التالية لها في السلم التعليمي ألا وهي المرحلة الابتدائية، وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله، وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات خبرات جديدة وهذا ما ركز عليه المنهج المنتسوري من خلال خطواته وأدواته الموجهة للأطفال والتي تقوم على تعليم الطفل المبادئ الأولى.

لاتخلوا أي دراسة من صعوبات يواجهها الباحث العلمي أثناء سيره في جمع المعلومات حيث تعرضنا إلى عدة صعوبات من أهمها ندرة المادة العلمية خاصة بمتغيرات الموضوع بالإضافة إلى الموقع الذي تمت فيه دراسة الميدانية حيث قاموا بتكتم على العدد الكلي للأطفال وعدم الادلاء بجميع المعلومات التي تهمننا ما جعلنا نتأخر في توزيع الاستمارات وتضيق الوقت.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

المستوى السنة ثانية ماستر

التخصص اتصال تنظيبي

استمارة استبيان بعنوان :

دور الاتصال التربوي في سيرورة العملية التعليمية أسلوب التعليم بالترفيه " المنهج
المنتسوري" أنموذجا.

دراسة ميدانية بروضة اكسلنس - تبسة -

اعداد الطلبتان:

تحت اشراف:

كماش دعاء

أ. أمير علي فاطمة الزهراء

رزيق سهيلة

*نرجو منكم التعاون معنا ومساعدتنا من خلال الاجابة على كل الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة.

*تأكدوا ان المعلومات التي ستدلون بها لا تستخدم الا لغرض هذا البحث العلمي.

*ضع العلامة (X) في الاجابة المناسبة .

السنة الدراسية 2023/2022

أولاً : المعلومات السوسيوديمغرافية

الجنس : ذكر نثى

السن:

المستوى التعليمي : أمي بدائي متوسط ثانوي

المهنة:

ثانياً – المحور الأول: توظيف كفاءات الاتصال التربوي لتطبيق المنهج المنتسوري

1- لماذا تقبلون على تسجيل أبنائكم في الروضة ؟

- تنمية مهاراتهم الاجتماعية التواصلية
- تعليمهم المبادئ التعليمية الأولى (الحساب, الكتابة, القراءة...الخ)
- تحضيرهم للتسجيل بالسنة الأولى ابتدائي
- التفرغ لنشاطاتكم اليومية (العمل , المسؤوليات العائلية الخ)

2- ما هو الطابع الغالب على برامج روضة الأطفال ؟

تربوي تعليمي تثقيفي ترفيهي

3-هل تلاحظ ان هناك استجابة لدى ابنك اتجاه الأنشطة المقدمة من طرف المربية ؟

نعم لا

4- ماهي أكثر البرامج التي يميل لها ابنك ؟

- برامج علمية (رياضيات, تربية علمية)
- برامج ادبية (لغة, الكتابة)
- برامج ترفيهية (الرسم, الرياضة, الأناشيد)
- برامج دينية (سورة قرآنية وأحاديث, أداب اجتماعية)

5- في وجهة نظرك ماهي الطريقة المناسبة لتقديم النشاطات لأبنك؟

الصور اللعب الأنشطة الفردية الأنشطة الاجتماعية رى

6- ما اللغة التي تريد أن يتم مخاطبة ابنك بها ؟

اللغة الدارجة عربية الفصحى مزيج بين اللغتين (العربية الفصحى والدارجة)
الفرنسية أخرى (اجليزية، أمازيغية.....الخ) أذكرها.....

7- ما ردة فعلك عندما يتم معاقبة ابنك من طرف المربيات ؟

.....

8- في حالة ابداء ابنك سلوك غير سوي كيف يتم تسوية الأمر؟

عقاب بدني عقاب لفظي طرد أو أذكرها.....

9- كيف تقوم بمكافئة ابنك في حالة ابداء سلوك حسن (تفوق, أدبالخ)؟

مكافئة مادية مكافئة معنوية طرد أخرى أذكرها.....

10- كيف تفضل أن يكون تعليم ابنك مع المرحلة العمرية له؟

- عن طريق تقديم المعلومات التعليمية مباشرة

- عن طريق تنمية الثقافية الدينية

- تنمية شخصية

11- هل يظهر ابنك حب تكوين الصداقة مع الآخرين؟

نعم لا

ثالثا- المحور الثاني : تأثير وسائل العملية التعليمية على خطوات العمل بنموذج المنتسوري

1- هل ترى أن الوسائل التعليمية بهذه الروضة فعالة ؟

نعم لا

إذا كانت اجابتك بنعم هل فعالية الوسائل التعليمية بهذه الروضة راجع الى:

مهارات المربية ذكاء ابنك كلاهما

2- فيما تؤثر الوسائل التعليمية على ابنك ؟

نتائجهم تصرفاتهم

3- هل الوسائل التعليمية في هذه الروضة تزيد من التحصيل الدراسي؟

.....

4- هل وسائل التي تستخدمها هذه الروضة تقوم بالتحفيز على العمل الجماعي (التعاوني) لدى ابنك؟

نعم لا

5- هل ابنك يجد صعوبة في استخدام وسائل هذه الروضة ؟

نعم لا

-إذا كانت اجابتك بنعم فماهي هذه الصعوبة, أذكرها

6- هل لاحظت ابداع ابنك من خلال استخدامه لوسائل هذه الروضة ؟

نعم لا

7- كيف تقيم كفاءة وسائل هذه الروضة من خلال تصرفات ابنك ؟

ضعيفة متوسط ج

8- هل تلاحظ تغيير في ذكاء ابنك ؟

نعم لا

إذا كانت الاجابة بنعم اذكرها

9- هل سهلت الوسائل التعليمية في توصيل المواد التعليمية (معلومات, أفكار.....الخ)؟

نعم لا

10- من خلال وسائل التعليمية لهذه الروضة هل تعلم ابنك احترام الآخرين (حاجاتهم لحقوقهم وواجباتهم اتجاههم.....الخ)؟

نعم لا

11- هل حققت الروضة نجاحها في تعليم ابنك مبدأ الاعتماد على نفسه؟

نعم لا

رابعا – المحور الثالث: معيقات الاتصال التربوي

1- هل تلاحظ أن المربية تأخذ بعين الاعتبار تنمية مهارات الاتصال والتواصل بين الأطفال؟

نعم لا

2- هل يحرص المربيون في رياض الأطفال على المساواة في التعامل مع الأطفال؟

نعم لا

3- هل يركز برنامج روضة اكسيلنس على اكساب ابنك المهارات اللغوية؟

نعم لا

إذا كانت الاجابة بنعم فيما تتمثل هذه المهارات أذكرها

4- هل تلاحظ ابنك يظهر مهاراته بفضل روضة اكسيلونس؟

نعم لا

5- هل استطاع ابنك الاندماج مع الأطفال المتواجدون في روضة اكسيلونس داخل الفضاء التربوي؟

نعم لا

6- ما تقييمك لروضة اكسلنس في التنشئة الاجتماعية للطفل ؟

جيد سيئ متوسط

7- هل أصبحت لدى ابنك القدرة على حل المشاكل مع زملائه في الروضة ؟

نعم لا

8- هل أثرت الروضة على أسلوب اتصال ابنك داخل المنزل ؟

نعم لا

9- هل أصبح لدى ابنك مهارات التحدث للتعبير عن رغباته ؟

نعم لا

..... اذا كان نعم كيف ذلك ؟

10- برأيك هل يمكن الاستغناء عن الروضة ؟

نعم لا

11- هل لديك اقتراحات للارتقاء وتطوير روضة اكسيلونس وتعزيز دورها داخل المجتمع ؟

.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

المستوى السنة ثانياة ماستر

التخصص اتصال تنظيمي

مقابلة بعنوان :

دور الاتصال التربوي في سيرورة العملية التعليمية بأسلوب التعليم بالترفيه " المنهج

المنتسوري " أنموذجا

دراسة ميدانية بروضة اكسلنس - تبسة -

اعداد الطلبتان :

اشراف:

كماش دعاء

أميرعلي فاطمة الزهراء

رزيق سهيلة

*نرجو منكم التعاون معنا ومساعدتنا من خلال الاجابة على كل الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة.

*تأكدوا ان المعلومات التي ستدلون بها لا تستخدم الا لغرض هذا البحث العلمي.

*ضع العلامة (X) في الاجابة المناسبة .

السنة الدراسية 2023/2022

المحور الأول : توظيف كفاءات الاتصال التربوي لتطبيق المنهج المنتسوري بروضة اكسلنس

- 1- هل توظف الجوانب الشخصية (اتجاهات ,مشاعر...الخ) عند التعامل مع الأطفال ؟
 نعم لا
- 2- هل الوقت المخصص للحصص التعليمية كاف لإيصال المعلومة في أفضل أشكالها ؟
 نعم لا أحيانا
- 3- أين تظهر مهارتك في التحكم في الأطفال ؟
 الانضباط التقييم المستمر نمط التعليم
 الحفاظ في المسافة التربوية بين الطفل والمعلم السمات المميزة لشخصية المربية
- 4- كيف يكون تصميم خططك لأنشطة التي تقوم بها ؟
 يوميا أسبوعيا شهريا فصليا (بين العطل)

المحور الثاني : تأثير وسائل العملية التعليمية على خطوات العمل بنموذج المنهج المنتسوري

- 1- كيف يتم اختيار الوسائل التعليمية في المنهج المنتسوري ؟
 على أساس الحواس على أساس الحداثة على أساس عدد المتعلم
- 2- هل تختلف خطوات التعليم بأنموذج المنتسوري باختلاف الوسائل التعليمية ؟
- 3- هل ساهمت وسائل المنهج المنتسوري في توطيد العلاقة بين عناصر العملية التعليمية (المعلم والمتعلم والمادة التعليمية)؟
 نعم لا
- 4- حسب رأيك ما هو الفرق بين المنهج المنتسوري والمناهج الأخرى؟

المحور الثالث: معيقات الاتصال التربوي وفق المنهج المنتسوري¹

1- في حالة اختلاف بين تفكير المعلم والمتعلم يحدث تشوش في نقل الرسالة؟

نعم لا

..... اذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك؟

2- هل اختلاف الطبقات بين الأطفال يحدث تغير في سلوكياتهم؟

.....

3- الى أي مجال يميل الأطفال أكثر؟

اللعبة الدراسة النوم

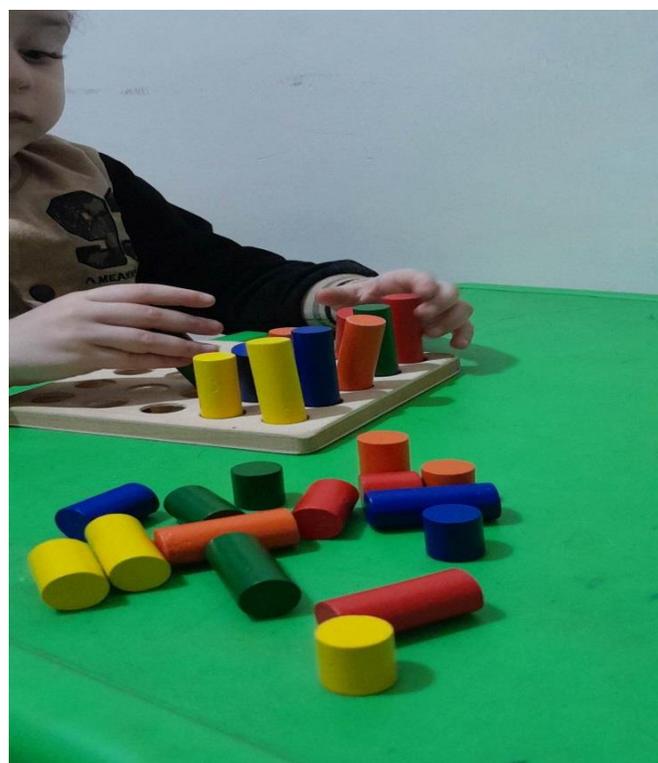
4- ما هو الأسلوب الذي تتبعه المربية لغرس الثقة داخل الأطفال

.....

¹ أجريت بتاريخ: 20323/03/18 على الساعة 10:00









الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
مركز التميز لإستقبال ورعاية الأطفال

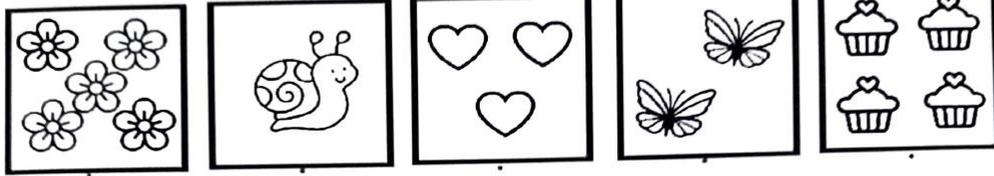
التقويم الثاني في مادة : الرياضيات

الاسم:

اللقب:

المستوى: 5/4 سنوات

التمرين الأول: أعد ما داخل البطاقة ثم اكتب العدد:



1

2

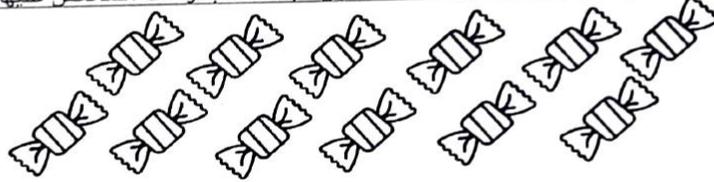
3

4

5

التمرين الثاني: أضع داخل حيز 4 حبات حلوى ثم أعد المجموعات المتحصل عليها:

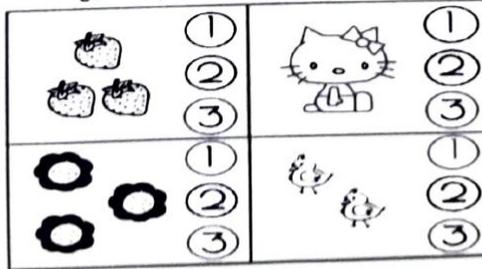
عدد المجموعات:



التطبيق الثالث: ألون الأرقام ثم أعد والون بطاقة الرقم الصحيح

3

4



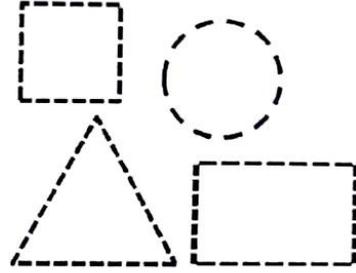
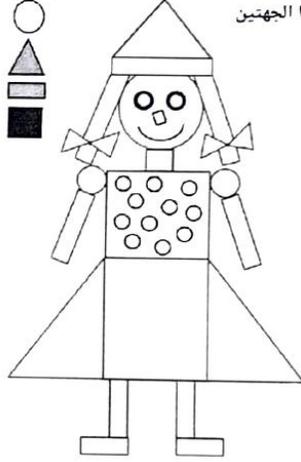
1

2

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مركز التميز لإستقبال ورعاية الأطفال

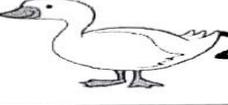
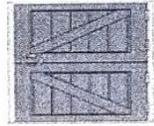
التمرين الرابع: خطط ثم لون كل شكل باللون المناسب في كلتا الجهتين

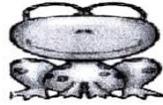


السنة الدراسية 2023/2022

ضع الحرف الناقص بالكلمة

ب ط ل ن م و

 ج...ل	 خر...فا
 ك...ب	 ب...ة
 حصا...	 با...

	
خ...د	ق...د
	
ح...ا	ش...ر

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط5، مكتبة لبنان، بيروت، 1978.

الكتب :

- 1- بشير العلاق: نظرية الاتصال مدخل متكامل، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2010.
- 2- عبد الرزاق محمد الدليمي: الاعلام التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.
- 3- عبد الراشد، نعيم جعيني: مدخل إلى التربية والتعليم، ط2، دار الشروق، الأردن، 2008.
- 4- علي بوعناقة: مدخل إلى اجتماع التربية، دط، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2004.
- 5- يوسف مارون: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، دط، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2008.
- 6- أسامة محمد السيد، عباس حلي الجمل: الاتصال التربوي رؤية معاصرة، ط1، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق، 2014.
- 7- ابراهيم حسن دوبي: التعليم والتعلم المعاصر، دط، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
- 8- أرمان ماتلار، ميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة، نصرالدين العياضي والصادق رابح، ط3، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2005.
- 9- باديس مجاني: نظريات الاتصال، ط1، ألفا للوثائق، الجزائر، 2019.
- 10- مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 11- محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 12- بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الاعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2001.
- 13- عاطف عبدلي العبد، نهى عبدلي العبد: نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، دط، دار الفكر العربي، 2011.
- 14- حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
- 15- رضا عبد الواجد أمين: الصحافة الالكترونية، ط1، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
- 16 - حسين شفيق: نظريات الاعلام، دط، دار الفكر والفن، مصر، 2013.
- 17 - حسين عبد الحميد رشوان: في المناهج العلوم، ط1، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2003.
- 18 - سمير محمد حسين: بحوث الاعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

- 19 – وجيه محجوب: البحث العلمي مناهجه, دط, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان, 2015.
- 20 – مشتاق عبد الرضا ماشي شرارة: البحث العلمي مفاهيم وتطبيقات في التربية البدنية وعلوم الرياضة, ط1, جامعة القادسية, بغداد, 2016.
- 21 – موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية, ترجمة, بوزيد صحراوي وآخرون, دط, الجزائر, دار القصة, 2006.
- 22 – عامر ابراهيم قندلجي: منهجية البحث العلمي, دط, دار اليازوري.
- 23 – ابراهيم ابراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية, ط1, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, 2008.
- 24 – حمدي الطائي, بشير علاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات, دط, اليازوري.
- 25 – مجد هاشم الهاشمي: تكنولوجيا الاتصال التربوي, ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان, 2014.
- 26 – علاء الدين كفاقي وآخرون: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التفاعل والتعليم, ط2, دار الفكر, عمان, 2008.
- 27 – مي العبدالله: نظريات الاتصال, ط2, دار النهضة العربية, لبنان, 2010.
- 28 – محمد عبدالله أبو سمرة: الاتصال الاداري والاعلامي, ط1, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان, 2009.
- 29 – رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الاعلام والاتصال (المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الاعلامية), ط1, عالم الكتب الحديث, الجزائر, 2008.
- 30 – عمر عبد الرحيم نصرالله: مبادئ الاتصال التربوي والانساني, ط1, دار وائل للنشر, الأردن, 2001.
- 31 – نرجس حمدي, حارث عبود: الاتصال التربوي, ط1, وائل للنشر, الأردن, 2009.
- 32 – رمزي فتحي هارون: الادارة الصفية, دط, دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, 2003.
- 33 – سلامة عبد الحافظ محمد: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم, ط6, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, الأردن, 2006.
- 34 – مجدي عزيز ابراهيم: استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم, مكتبة الأنجلو مصرية, القاهرة, 2004.
- 35 – خليل ابراهيم شبر وآخرون: أساسيات التدريس, دط, دار المناهج, الأردن, 2005.
- 36 – الحيلة محمد محمود: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, 1992.

- 37 – أحمد مصطفى حليلة: جودة العملية التعليمية آفاق جديدة للتعليم المعاصر, ط1, دار مجدلاوي, الأردن, 2015.
- 38 – حمزة الجمالي: الوسائل التعليمية, ط1, دار أسامة, عمان, 2006.
- 39 – علي أحمد مدكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة, 2001.
- 40 – منير المرسي سرحان: في الاجتماعات التربوية, ط4, دار النهضة, لبنان, 2003.
- 41 – عبد الرحمان بن عبد العزيز أباني: الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانها في العملية التعليمية, ط1, مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض, 1414هـ.
- 42 – راجح تركي عمامرة: اصول التربية والتعليم, ط1, المؤسسة الوطنية للكتاب ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1990.
- 43 – احسان محمد احسان: الأسر ومشكلاتها, دط, دار النهضة, بيروت, 1981.
- 44 – أمير علي محمد: الاتصال التربوي, دط, الدار العالمية للنشر والتوزيع, مصر, 2006.
- 45 – ناصر الزبيدي: سيكولوجية المدرس, ترجمة, Gilber Delandshere 1974 p44, ديوان المطبوعات الجامعية, 2007.
- 46 – صيداوي أحمد: الأنماط التربوية, دط, المركز الدراسات التربوية, بيروت, 1978.
- 47 – خالد مالك: تعلم بالمرح "نظرية المنتسوري", دط, مدرسته عبد العزيز حسين متوسطة, بنين, 1952.
- 48 – ابراهيم عبد الله ناصر, محمد سليم الزبون: الفكر التربوي المعاصر, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, 2015.
- 49 – يوسف مارون: طرائق التعليم النظرية والممارسة, ط1, المؤسسة الحديثة للكتاب, لبنان, 2008.
- 50 - ايمان محمد عمر: طرق التدريس, ط1, عمان, 2009.

المذكرات :

- 1- حشمان محمد المختار: تأثير الاتصال التربوي على دافعية التعلم التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط أثناء حصة التربية البدنية والرياضة, أطروحة دكتوراه, النشاط البدني الرياضي, معهد التربية البدنية والرياضة – سيدي عبدالله- ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية, جامعة الجزائر3, 2016.

- 2- هناء برجى: صورة الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة (رقم 01) بولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.
- 3- سمية أحمد الطيب: معوقات الاتصال والعنف في الوسط المدرسي بالجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2020.
- 4- قنيش سعيد: الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير، تخصص اتصال علاقات العمل وتطور المؤسسات، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2012.
- 5- لواعر أمانة: الاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية بثانويات بلدية الخروب - المدينة الجديدة علي منجلي - ، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع تربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري-قسنطينة-، 2012.
- 6- ميساء عبد الحليم أحمد أبو سعدة: أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي في منهج الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو التعليم الرياضيات، مذكرة للحصول على درجة ماجستير، تخصص مناهج وأساليب التدريس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2018.

المجلات :

- 1- وفاء البار: دور الاتصال التربوي في الوسائط التعليمية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة، العدد 2، جامعة بسكرة، الجزائر، 2020.
- 2- رايس علي ابتسام: نظرية الاستخدامات والاشباعات تطبيقاتها على الاعلام الجديد، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 25، جامعة وهران، 2016.
- 3- بن يوسف بن دحو: مهارات التواصل التربوي بين الأستاذ والتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضة، مجلة العلوم الانسانية، العدد 46، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.
- 4- حمزة بركات: التواصل التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم الدراسي المفاهيم والأبعاد، مجلة اللسانيات، العدد 25، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، 2019.

- 5- كفاية محمود عبد نزال: معوقات الاتصال الاداري والتربوي في مدارس الثانوية بمديرية قصبة أريد من وجهة نظر المعلمين, مجلة الشرق الأوسط للعلوم الانسانية والثقافية, العدد2, الأردن, 2021.
- 6- فطيمة حراث: معوقات الاتصال التربوي في المؤسسات التعليمية, مجلة العلوم الانسانية, العدد3, جامعة أم البواقي, الجزائر, 2021.
- 7- عيسى رمضان محمد مخلوف وآخرون: معوقات الاتصال التربوي بين المديرين والمعلمين في المرحلة الثانوية بمدينة بن قاري وسبل التغلب عليها, مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة, العدد1, جامعة بن قاري, ليبيا, 2022.
- 8- غريب العربي وآخرون: الاتصال التربوي كأحد أبعاد المناخ التنظيمي المدرسي وعلاقته بجودة التعليم من وجهة نظر المعلمين, مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد33, جامعة محمد بن أحمد وهران2, الجزائر, 2018.
- 9- نور الدين زمام, نورالدين حمر العين: العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن المستقبل, مجلة العلوم الانسانية, العدد1, جامعة أم البواقي, أم البواقي, 2021.
- 10- صفية بن عطة, عبد المجيد مباركي: أهمية النشاط الصفي وغير الصفي في العملية التعليمية, مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد1, المركز الجامعي أحمد النعام, الجزائر, 2021.
- 11- تحريش عبد الحفيظ, عمر فاسي: أسس العملية التعليمية وأهمية الاتصال اللفظي, مجلة الدراسات, العدد6, جامعة طاهري محمد بشار, بشار, 2014.
- 12- ابتسام بنت علي بن حيا الصاعدي: توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بمدارس التعليم بالمملكة العربية السعودية, المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات, العدد7, المملكة السعودية, 2019.
- 13- علية أحلام: خطاب الصورة الالكترونية في العملية التعليمية من الوسيطة إلى المركزية, مجلة مقاربات في التعليمية, العدد1, بسكرة, 2018.
- 14- سوزان بكري حسن وآخرون: دراسة آراء طلاب الدراسات السياحية لبعض جوانب العملية التعليمية بمؤسسات التعليم الفني, المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق, العدد13, الاسكندرية, 2016.
- 15- حميدات ميلود: التعليمية عند أبي حامد الغزالي من خلال وظائف المعلم والمتعلم, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد1, جامعة الأغواط, 2010.

- 16- محمد صخري: دور وأهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية مادة الرياضيات أنموذجا, مجلة العلوم الاجتماعية, العدد18, جامعة الأغواط, الجزائر, 2016.
- 17- فاطمة دوحاحي: دور الوسائل التعليمية في انجاح العملية التعليمية التعليمية و مجلة جسور المعرفة, العدد02, المركز الجامعي صالحى أحمد, النعامة, الجزائر, 2022.
- 18- تغريد مصطفى عبد الرحمان الهاشمي: أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن في ضوء مستوى التعليمي للأمم, مجلة جامعة الأبحاث, جامعة العلوم الانسانية العدد12, الجامعة الأردنية, الأردن, 2017.
- 19- أنيسة عبد العزيز صقر: دراسة تحليلية للمهارات الأساسية المتضمنة لبرنامج منتسوري التعليمي للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الاعدادي, مجلة كلية التربية, العدد خاص, جامعة سرت, 2022.
- 20- هدى محمد قناوي وآخرون: فاعلية برنامج قائم على استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الادراك الحسي لدى أطفال الروضة المعاقين بصريا, مجلة العلمية, العدد19, كلية التربية للطفولة المبكرة, بابور سعيد, 2021.
- 21- نورة بنت محمد بن عبد الله سالم: أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة, مجلة كلية التربية, العدد 185, جامعة الأزهر, 2020.
- 22- وزاني محمد, صدار لحسن: الملمح التعليمي لأطفال التربية التحضيرية والقدرة على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة, مجلة متون, العدد1, جامعة مصطفى اسطنبولي, معسكر, 2018.
- 23- حمدي محمد مرسي وآخرون: برنامج قائم على بعض أنشطة منتسوري لتنمية المهارات الحسابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليا (القابلين للتعلم), المجلة التربوية لتعليم الكبار, العدد1, كلية التربية, جامعة أسيوط, 2012.

المقالات:

- علي تعوينات: التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي, مقال, الملتقى الوطني الأول حول التعليمية المواد في النظام الجامعي, مخبر التطوير الممارسات النفسية والتربية, جامعة الجزائر, 2010.

الملتقيات:

- عبد المالك قراد, محمد مالك: ملتقى الاتصال والمجتمع التربوي, المنعقد يوم 30 أكتوبر 2022, بقسم علوم الاعلام والاتصال, جامعة شيخ العربي, -تبسة-.

المطبوعات البيداغوجية:

- عبد الحفيظ تحريشي: محاضرات اللسانيات التعليمية, كلية الآداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة بشار, 2013.
- سعيدي منال وسام: محاضرات مقياس تعليمية اللغة, المحاضرة الثانية, أنواع التعليمية وأبعادها, متاح على: 20/02/2023, 23:16, View,mod,elearn-univ-tlemcen,dz.

ملخص الدراسة:

يحظى الدرس التواصلي عموماً، والتواصل التربوي على وجه مخصوص بإهتمام متزايد في الآونة الأخيرة، خاصة على مستوى رياض الأطفال كونها تعنى بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تعد مرحلة حساسة في بناء شخصية الطفل وتأهيله نفسياً واجتماعياً وعلمياً.

وقد سعينا من خلال هاته الدراسة والتي كانت روضة الأطفال اكسلنس تبسة - مسرحاً لها- إلى الاحاطة بجوانب العملية التعليمية عبر أسلوب التعليم بالترفيه (منهج المنتسوري)، ومدى فعالية الاتصال التربوي في ذلك من خلال تسليط الضوء على أهم الأدوات والوسائل المعتمدة ذات الصلة بالمنهج مع مراعاة الجوانب الثلاث في شخصية الطفل (وجدانياً، معرفياً، محركياً (مهاري)). وتأهيل هاته الفئة لمرحلة ما بعد الروضة (الابتدائي)، ومدى تفاعلها مع أفراد المجتمع. كما تم الاطلاع على أهم العوائق التي تحول دون تحقيق التواصل داخل الروضة , أظهرتها دراستنا الميدانية لروضة إكسلنس من خلال تطبيق دراسة شملت رئيس الروضة, 08 مربيات و 30 ولي تلميذ.

وقد اعتمدنا في هاته الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج الاستطلاعي وأدوات ملائمة من أجل جمع البيانات تجلت في الملاحظة، الاستبيان، المقابلة وقمنا بتفريغ هاته البيانات في جداول احصائية، عبر محاور أربعة :

أولاً: المعلومات السوسيوديمغرافية.

ثانياً: توظيف كفاءات الاتصال التربوي لتطبيق المنهج المنتسوري.

ثالثاً: تأثير وسائل العملية التعليمية على خطوات العمل بنموذج المنتسوري .

رابعاً: معيقات الاتصال التربوي.

وبعد تحليل النتائج ومناقشتها توصلنا إلى نتائج الدراسة والتي جاءت على النحو التالي:

- تعتمد روضة اكسلنس على أسلوب التعليم بالترفيه (المنهج المنتسوري).
 - ساهمت روضة اكسلنس اعتماداً على منهج المنتسوري في دعم جوانب النمو والتطور لى الطفل وحل مشاكله.
 - استطاعت الروضة (اكسلنس) تحضير الطفل لمرحلة ما بعد الحضانه وتفاعله مع أفراد المجتمع.
 - لعل من معيقات الاتصال التربوي في روضة "اكسلنس" هو التشويش.
- الكلمات المفتاحية : الاتصال التربوي , العملية التعليمية, المنهج المنتسوري.

Study Summary:

The communicative lesson in general ,and educational communication in particular ,has been receiving increasing interest in recent times ,especially at the kindergarten level ,as it deals with the early childhood stage ,which is a sensitivestage in building the child,s personality and rehabilitating him psychologically ,socially and scientifically.

We have sought through this study ,which was kindergarten excellence tebessa – its theater –to take note of the aspects of the educational process through the method of entertainment education (The Montessori method),and the extent of the method of entertainment educational communication in this by highlighting the most important tools and means adopted related to the curriculum ,taking into account the three aspects of the child,s personality (emotional,cognitive,motor (skillful), qualifying this group for the post-kindergarten (primary) stage , and the extent of its interaction with members of society.

The most important obstacles to achieving communication within the kindergarten were also seen, as show by our field study of the kindergarten of Excellence through the application of a study that Included the head of the kindergarten ,08nannies and 30 guardians of the pupil .

In this study we reled on the descriptive approach ,the exploratory approach , and appropriate tools in order to collect data ,which were manifested in the observation ,questionnaire, and interview , and we dumped this data into statistical tables, through fou axes:

First:Sociodemographic information .

Second: Employing educational communication competencies to apply the Montessori curriculum.

Third : The impact of the of the means of the educational pcesson the steps of working with the Montessori model.

Fourth : Obstacles to educational communication .

After analyzing and discussing the results ,we reached the results of the study ,which are as fllovs:

- The Excellences Kindergarten relies on the entertainment education method (The Montessori curriculum) .
- The Excellence Kindergarten, based on the Montessori curriculum,contributed to supportingaspects of growth and development for the child and solving his problems.
- The Kindergarten (Excellence) was able to prepare the child for the postnursery stage and interact with the community members.
- Perhaps one of the obstacles to educational communication in the "EXCELLENCE" Kindergarten is confusion.

Key words: Educational communication, educational process, Montessori method.